

## أزمة و«رسائل تويخ» بين كلينتون ومبارك بسبب القدس.. والديمقراطية

للفلسطينيين بشأن إعلان دولتهم «مقبّطة وغير مقبولة»، كما ردت بقسوة على رسالة فريدمان. وشبه خبراء العلاقات المصرية - الأمريكية في الوقت الراهن بحالتها قبيل الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس أنور السادات لواشنطن في العام 1981. ويستعد الرئيس مبارك لزيارة نيويورك في شهر الجول (سبتمبر) المقبل للمشاركة في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتخشي القاهرة من حدوث مظاهرات واسعة لجماعات أقباط المهجر التي يبدو أنها تتمتع بدعم مالي وسياسي من جهات في الإدارة والكونغرس، وهو ما يزيد «العلاقات الحميمة تقليدياً» تعقيداً وصعوبة.

كما تخيم «أجواء المؤامرة» على قضايا حساسة ما يبدو أن الأزمة بين واشنطن والقاهرة مرشحة للتفاقم بسرعة، خاصة مع وجود «ضوء أخضر» لدى الصحف القومية في القاهرة للرد على الانتقادات الأمريكية، وهو ما ظهر واضحاً في صحيفة «الأهرام» الحكومية خلال اليومين الماضيين.

فقد اعتبرت الصحيفة تهديدات كلينتون

الطرف عن الفساد والانتهاكات لحقوق الإنسان والديمقراطية في النظام المصري. واختتم كلينتون «رسالته المقرّضة» إلى مبارك بدعوته إلى التحرك بدلاً من استمراره في الاعتماد على «السطوة سلفه أنور السادات»، قائلاً «يكفي أن يكون في مصر أبو الهول واحد!».

وعلمت «القدس العربي» أن رسالة فريدمان تتناول على نطاق واسع في القاهرة خاصة بين أعضاء ما يسمى بـ«اللوبي الأمريكي»، هناك، ضمن ما يعتبرونه «خروجاً عن سياسة البخار المتكتم»، التي كانت تميز العلاقات بين البلدين.

وكان نائب وزير الخارجية الأمريكي توماس بيكرينغ انتقد الخميس في مؤتمر صحفي التصريحات المصرية العنيفة التي أعطاها الحظر المفروض على العراق، مشيراً إلى أن أمريكا «تحترم اصداقها»، ولكنها لن تغير سياستها من أجلهم.

وتشعر القاهرة باستياء مما تعتبره ضغوطاً أمريكية متصاعدة عليها تمثلت في الدعوات المتكررة إلى إطلاق سراح سعيد الدين إبراهيم لجره إلى مواطن

ولكنني كنت محتاجاً لمساعدتك لاتقاء عرفات والتوصل إلى اتفاق حول القضايا الأخرى التي كان يمكننا تسويتها، وترك موضوع القدس جانباً. ولقد حاول العاهل الأردني المساعدة، ولكنك وعلى التقيض سافرت إلى السعودية، وانضممت مع السعودية في الإلحاح على عرفات بعدم قبول أي مساومة بشأن القدس.

وانتقلت الرسالة إلى قضية اعتقال الدكتور سعد الدين إبراهيم الأستاذ في الجامعة الأمريكية، والذي يحمل الجنسية الأمريكية، واعتبرت الرسالة إن «الجريمة الحقيقية التي ارتكبتها إسرائيل هي سعيه لأن تكون الانتخابات البرلمانية المقبلة في مصر ديمقراطية ونزيهة».

وتمتحت الرسالة الرئيس المصري لمتناحاه عن زيارة إسرائيل باستثناء مشاركته في تشييع أسبق رابين عام 1995.

واعتبرت أن انتهاء الحرب الباردة يجعل مصر هي التي في حاجة إلى أمريكا وليس العكس، وأن اتفاقية كامب ديفيد هي التي جعلت الإدارات الأمريكية تحض

ويعرب الرئيس الأمريكي في الرسالة التي نشرتها صحيفة «الهيرالد تريبيون»، قبل يومين عن شعوره بصحيفة أم لا واسعة، من «تصرفات» الرئيس مبارك أثناء قمة كامب ديفيد، ويؤكد أن عدد الأشخاص في فريق السياسة الخارجية أو الكونغرس من يمكنه من كلفة طيبة عن مصر وسياساتها تناقصوا حتى أصبحوا يعدون على أصابع اليد الواحدة.

وتسأل كلينتون عن الجدوى من العلاقات مع مصر فضلاً عن المساعدات الاقتصادية التي بلغت ثلاثين مليار دولار منذ العام 1978 (عندما وقعت معاهدة كامب ديفيد).

ويستطرد كلينتون موجهاً كلامه إلى «الصديق حسني» في الرسالة التي يفترض أنه كتبها بخط يده «لقد اتصلت بك قبل قمة كامب ديفيد، وأكدت لي أنك ستحاول المساعدة، ثم اتصلت بك ثانية أثناء القمة، وأخبرتك أننا وصلنا طريقاً مسدوداً بسبب القدس، وأخبرتك أنني لا أتوقع منك أن تجسر عرفات على المساومة بشأنها، فأنا أعرف حساسية الموضوع للمسلمين حول العالم».

### فصل 44 من أفراد الجيش التركي بسبب «نشاطات إسلامية»

■ انقر - رويترز: فصلت القوات المسلحة التركية الجمعة 44 عسكرياً من الخدمة في صفوفها بسبب «عدم الانضباط»، وهي تهمة تشير عادة إلى نشاطات إسلامية مزعومة.

وينظر كبار جنرالات الجيش إلى الإسلام السياسي بوصفه أكبر خطر داخلي يهدد تركيا. وقالت هيئة الأركان العامة للجيش في بيان في ختام اجتماع استمر أربعة أيام للمجلس العسكري الأعلى الذي يتولى مسؤولية تطوير القوات المسلحة من أفرادها الذين يشتبه في أن لهم علاقات إسلامية «تقرر إبعاد 44 فرداً من القوات المسلحة التركية لعدم الانضباط».

ولا يحق لمن يفصلون من الخدمة في الجيش استئناف قرار فصلهم وهو ما يغضب اصحابين مؤيديين للديمقراطية بمن فيهم الرئيس التركي أحمد نجدت سيزار.

## الأردن: اشتباكات بين قوات الشرطة ومظاهرين إسلاميين يطالبون بتحرير القدس



قوات الامن الاردنية تشهدهم عسكياً في مواجهة المظاهرين الاسلاميين في عمان امس (أ ف ب)

المسيرة أيضاً التعبير عن معارضتهم لأي اتفاق في المستقبل ينطوي على تنازلات بشأن القدس تؤدي إلى وضع المدينة تحت السيادة الإسرائيلية. وخشى متخبر الاخوان المسلمين في الأردن في كلمة أمام الحشد أن «ما يسمى بعمليات السلام مؤامرة واضحة ضد القدس وفلسطين ولن تمر بسهولة»، وقال مسؤولون لرويترز إن السلطات لن تتسامح مع محاولات المعارضة الإسلامية لتنظيم مظاهرات مماثلة في المستقبل.

وانتهت المحادثات التي جرت بالقرب من واشنطن دون اتفاق على صير القدس التي تمثل عقبة رئيسية. وقال أسحق فرحان الزعيم الإسلامي البارز للحشد

الولايات المتحدة بالشرق الأوسط. واران منظمو المسيرة أيضاً التعبير عن معارضتهم لأي اتفاق في المستقبل ينطوي على تنازلات بشأن القدس تؤدي إلى وضع المدينة تحت السيادة الإسرائيلية. وخشى متخبر الاخوان المسلمين في الأردن في كلمة أمام الحشد أن «ما يسمى بعمليات السلام مؤامرة واضحة ضد القدس وفلسطين ولن تمر بسهولة»، وقال مسؤولون لرويترز إن السلطات لن تتسامح مع محاولات المعارضة الإسلامية لتنظيم مظاهرات مماثلة في المستقبل.

وانتهت المحادثات التي جرت بالقرب من واشنطن دون اتفاق على صير القدس التي تمثل عقبة رئيسية. وقال أسحق فرحان الزعيم الإسلامي البارز للحشد

الولايات المتحدة بالشرق الأوسط. واران منظمو المسيرة أيضاً التعبير عن معارضتهم لأي اتفاق في المستقبل ينطوي على تنازلات بشأن القدس تؤدي إلى وضع المدينة تحت السيادة الإسرائيلية. وخشى متخبر الاخوان المسلمين في الأردن في كلمة أمام الحشد أن «ما يسمى بعمليات السلام مؤامرة واضحة ضد القدس وفلسطين ولن تمر بسهولة»، وقال مسؤولون لرويترز إن السلطات لن تتسامح مع محاولات المعارضة الإسلامية لتنظيم مظاهرات مماثلة في المستقبل.

وانتهت المحادثات التي جرت بالقرب من واشنطن دون اتفاق على صير القدس التي تمثل عقبة رئيسية. وقال أسحق فرحان الزعيم الإسلامي البارز للحشد

## انتشار الطوارئ الواسع يبدأ اليوم لبنان: حزب الله يبقى سلاحه جاهزاً بالجنوب

بيروت - «القدس العربي»  
من ندى عبد الصمد:

والم أن قوات الطوارئ الدولية ستباشر انتشارها في نقاط حدودية عدة على أن تكمل هذا الانتشار في الأيام المقبلة.

وكانت هذه القوات قد انتشرت في ست نقاط قبل ذلك على أن تكمل انتشارها في اثنتي عشرة نقطة حدودية أخرى هي بشكل أساسي نقاط الخروقات السابقة بعد أن تم التأكيد على دور قوات الطوارئ الدولية في مراقبة الخروقات عند الحدود اللبنانية الدولية.

والم أنه يوضع قرار الانتشار يفترض أن يزيل حزب الله أي ظهور مسلح له قرب الحدود، ولا يعرف بعد ما إذا كانت قوات الطوارئ ستسمح للمدنيين اللبنانيين بالاقتراب من النقاط الحدودية الحساسة، ولا سيما منها بوابة فاطمة، حيث يتواصل يومياً رشق الجنود الإسرائيليين بالحجارة.

الآن مصادر مطلعة أفادت أن الفترة الأولى لن تشهد تغييراً بهذا المعنى على أن تجري محاولة للتخفيف تدريجياً من أية احتمالات الاحتكاك المباشر.

ولا يبدو هذا التوجه مروجاً ولا سيما لدى حزب الله الذي يعتبر أن المطلوب الإبقاء على حالة الخوف لدى الجانب الإسرائيلي وعدم اتخاذ أية إجراءات لتريح إسرائيل.

ويبدو أن قيادة قوات الطوارئ الدولية مهدت لذلك بالإعلان أنه لن يسمح للمدنيين بالاقتراب من مناطق الانفاخ. ومعلوم أن إسرائيل زعمت الغلما بكثافة في العديد من النقاط الحدودية الحساسة وقد منعت قوات الطوارئ والمدنيين اللبنانيين من الوصول إلى نقطة المنارة، حيث استعاد لبنان ثلثه بكامله قبل أسبوع في أسفله طريق عام تابع لمستوطنة المنارة نصفه (في لبنان ونصفه في فلسطين)، وقد حصل داخل مرات عدة بين المدنيين اللبنانيين والصحافيين والمستوطنين إسرائيليين، إلا أن الكتابة الغائبة المسؤولة عن الموقع المذكور منعت المدنيين بحجة وجود الغام بينما تقول مصادر الطوارئ أن الاحتكاك سينجم حيث يمكن ذلك.

## اليمن: اغتيال وكيل محافظة صنعاء

صنعاء «القدس العربي» -  
من خالد الحمادي:

أكد مصدر في الشرطة اليمنية أن مسلحين مجهولين الهوية قاموا صباح الجمعة باغتيال وكيل محافظة صنعاء حيث قتل على الفور وأصيب إحدى بناته وأحد أبنائه اللذين كانا بصحبته أثناء تنفيذ عملية الاغتيال في العاصمة صنعاء.

وذكر المصدر لـ«القدس العربي» أن 3 مسلحين مجهولين الهوية قاموا بإطلاق ناري كثيف من رشاشاتهم الألية على وكيل محافظة صنعاء صالح موسى العزاني أمام منزله في منطقة نخم بالعاصمة صنعاء بعد صعوده إلى سيارته الخاصة برقعة بعض أطفاله.

وأكد أن العزاني توفي في مستشفى الثورة العام بصنعاء بعد ساعات محدودة من نقله إليها، فيما أصيب إحدى بناته وأحد أبنائه اللذين كانا برقعة أثناء وقوع الحادث بطلقات نارية.

وأشار شهود عيان إلى أن الأشخاص ملثمين ولأنوا بالفرار على الفور بعد تاركهم من مسرح العزاني، ولم تتمكن الأجهزة الأمنية للحاق بهم أو القبض عليهم خلال ذلك.

ولم تكشف المصادر دوافع وقوع الحادث والأسباب التي أدت إلى مقتل العزاني كما لم تستطع تأكيد هويات الجناة ولا المنطقة التي ينتمون إليها، وتشير المعلومات الأمنية إلى أن تحقيقات متفحّة تجري حالياً بشأن وقوع هذا الحادث الأمني.

## السياسيون الغربيون يتأثرون بالحكايات عن المهاجرين الشحاذين والسارقين تغطية الاعلام الغربي لقضايا اللجوء السياسي تخفي قصص النجاح والمعاناة الانسانية

بريطانيا وأوروبا عموماً. ويرى أحد الصحافيين البريطانيين أن التعامل السلبى مع قضية طالبي اللجوء السياسي حولتهم لارتقام وجردتهم من إنسانيتهم وأخلاقيتهم، وأحلامهم المفقونة في بلادهم التي جاؤوا منها، فلكل لاجئ يحضر لبريطانيا أو يجبر على الهروب من بلد آخر قصة وحكاية ابتعاد عن الوطن البعيد وذكراته، ولكن ما يهم قيام لاجئين بالحصول على حصص مالية ضئيلة تمكنهم من شراء بطاقات اللعبة اليابانية الشهيرة «بوكيمون»، والتي كانت حكاية الصيف بين الأطفال، وهي القصص التي يتلقفها السياسيون البريطانيون وينتجون عليها مواقفهم من قضية اللجوء التي غالباً ما تشير إلى أن كل طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا هم كذابون وأن دوافعهم الحقيقية للجوء اقتصادية لا أكثر. وتربية لهذه القصص فإن الحكومات الغربية من أجل رضى الناخب تقوم بإصدار قرارات صاندة وقوية ضد اللاجئيين الشرعيين وغير الشرعيين في

بلدها. وتفتح المواقف الحكومية الباب أمام الجماعات المتطرفة واليمينية لهاجمة اللاجئيين باعتبارهم غرباء على الأرض، وجاؤوا من أجل استغلال مصادر الثروة في البلاد. الغربيون أن التعامل السلبى هذا يعمي النظر عن المواقف الإنسانية التي دفعت الكثيرين من يطلون على السواحل البريطانية. فالعديد من الراجلين إلى بريطانيا مثلاً يضطرون للعيش على أقل القليل وفي ظروف صعبة للغاية، فالحكومة التي تلصقت كل الميزات التي كان اللاجئ السياسي يحظى بها، وضع المغلوبين على أمرهم تحت رحمة استغلال المافيا، سواء كانت هذه من الهند أو أوروبا الشرقية.

وحينما دعا كاهن في مدينة دوفر للصلاة على أرواح ضحايا الشاحنة، لم يحضر أحد من السكان المحليين، وفي قصة أخرى فإن سكان مقاطعة كنت اعربوا عن غضبهم من منظر ما أسموهم اللاجئيين الغجر الذين يبنون معالم المدينة. وهذه التغطية السبئية عن العلاقة بين اللجوء وقضايا التشرد والاختراط في الرئية والجريمة تعمي الأعين عن قصص نجاح كثيرة للاجئيين

بريطانيا وأوروبا عموماً. ويرى أحد الصحافيين البريطانيين أن التعامل السلبى مع قضية طالبي اللجوء السياسي حولتهم لارتقام وجردتهم من إنسانيتهم وأخلاقيتهم، وأحلامهم المفقونة في بلادهم التي جاؤوا منها، فلكل لاجئ يحضر لبريطانيا أو يجبر على الهروب من بلد آخر قصة وحكاية ابتعاد عن الوطن البعيد وذكراته، ولكن ما يهم قيام لاجئين بالحصول على حصص مالية ضئيلة تمكنهم من شراء بطاقات اللعبة اليابانية الشهيرة «بوكيمون»، والتي كانت حكاية الصيف بين الأطفال، وهي القصص التي يتلقفها السياسيون البريطانيون وينتجون عليها مواقفهم من قضية اللجوء التي غالباً ما تشير إلى أن كل طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا هم كذابون وأن دوافعهم الحقيقية للجوء اقتصادية لا أكثر. وتربية لهذه القصص فإن الحكومات الغربية من أجل رضى الناخب تقوم بإصدار قرارات صاندة وقوية ضد اللاجئيين الشرعيين وغير الشرعيين في

بريطانيا وأوروبا عموماً. ويرى أحد الصحافيين البريطانيين أن التعامل السلبى مع قضية طالبي اللجوء السياسي حولتهم لارتقام وجردتهم من إنسانيتهم وأخلاقيتهم، وأحلامهم المفقونة في بلادهم التي جاؤوا منها، فلكل لاجئ يحضر لبريطانيا أو يجبر على الهروب من بلد آخر قصة وحكاية ابتعاد عن الوطن البعيد وذكراته، ولكن ما يهم قيام لاجئين بالحصول على حصص مالية ضئيلة تمكنهم من شراء بطاقات اللعبة اليابانية الشهيرة «بوكيمون»، والتي كانت حكاية الصيف بين الأطفال، وهي القصص التي يتلقفها السياسيون البريطانيون وينتجون عليها مواقفهم من قضية اللجوء التي غالباً ما تشير إلى أن كل طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا هم كذابون وأن دوافعهم الحقيقية للجوء اقتصادية لا أكثر. وتربية لهذه القصص فإن الحكومات الغربية من أجل رضى الناخب تقوم بإصدار قرارات صاندة وقوية ضد اللاجئيين الشرعيين وغير الشرعيين في

التي تفرقت في اجتماع عقد قبل يومين في الناقورة مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية.

وكانت هذه القوات قد انتشرت في ست نقاط قبل ذلك على أن تكمل انتشارها في اثنتي عشرة نقطة حدودية أخرى هي بشكل أساسي نقاط الخروقات السابقة بعد أن تم التأكيد على دور قوات الطوارئ الدولية في مراقبة الخروقات عند الحدود اللبنانية الدولية.

والم أنه يوضع قرار الانتشار يفترض أن يزيل حزب الله أي ظهور مسلح له قرب الحدود، ولا يعرف بعد ما إذا كانت قوات الطوارئ ستسمح للمدنيين اللبنانيين بالاقتراب من النقاط الحدودية الحساسة، ولا سيما منها بوابة فاطمة، حيث يتواصل يومياً رشق الجنود الإسرائيليين بالحجارة.

الآن مصادر مطلعة أفادت أن الفترة الأولى لن تشهد تغييراً بهذا المعنى على أن تجري محاولة للتخفيف تدريجياً من أية احتمالات الاحتكاك المباشر.

ولا يبدو هذا التوجه مروجاً ولا سيما لدى حزب الله الذي يعتبر أن المطلوب الإبقاء على حالة الخوف لدى الجانب الإسرائيلي وعدم اتخاذ أية إجراءات لتريح إسرائيل.

ويبدو أن قيادة قوات الطوارئ الدولية مهدت لذلك بالإعلان أنه لن يسمح للمدنيين بالاقتراب من مناطق الانفاخ. ومعلوم أن إسرائيل زعمت الغلما بكثافة في العديد من النقاط الحدودية الحساسة وقد منعت قوات الطوارئ والمدنيين اللبنانيين من الوصول إلى نقطة المنارة، حيث استعاد لبنان ثلثه بكامله قبل أسبوع في أسفله طريق عام تابع لمستوطنة المنارة نصفه (في لبنان ونصفه في فلسطين)، وقد حصل داخل مرات عدة بين المدنيين اللبنانيين والصحافيين والمستوطنين إسرائيليين، إلا أن الكتابة الغائبة المسؤولة عن الموقع المذكور منعت المدنيين بحجة وجود الغام بينما تقول مصادر الطوارئ أن الاحتكاك سينجم حيث يمكن ذلك.



## صحيفة «النهار» تجمع فدية لرهينة لبنانية بالفلبين



سيدة لبنانية تطالع اعلان حملة «النهار» لاطلاق سراح الرهينة معريس (ا ف ب)

■ بيروت - رويترز: بدأت صحيفة «النهار» اللبنانية حملة الجمعة لجمع فدية للأفراج عن رهينة لبنانية المولد يحتجزها ثوار فلبيين منذ أكثر من ثلاثة أشهر. ونشرت النهار نداء على صفحة كاملة ناشدت فيه القراء في عنوان فوق صورتها المساهمة في انقاذها.

وكانت اللبنانية ماري ميشيل معريس تبدو في الصورة منهكة للغاية بينما يقف الى جوارها ملثم من الثوار. وقال اعلان النهار ان الصحيفة وضعت بالفعل عشرة الاف دولار في حساب مصرفي خاص خصص لهذا الغرض.

ومعريس التي منحت الجنسية الفرنسية وهي الآن في الاسر ضمن 21 شخصا خطفهم اعضاء في جماعة أبو سياف الانفصالية من منتجع ماليزي يوم 23 نيسان (ابريل).

وأفرد الثوار عن ست رهائن ماليزيين حتى الآن وعن رهينة المانية لكن مازال ضمن المحتجزين ثلاثة ماليزيين والمانيان وثلاثة فرنسيين بينهم معريس واثنان من جنوب افريقيا وفلندينيا وفلبينيان. وقال عدة مسؤولين فلبينيين انه دفعت مبالغ طائلة من اجل الافراج عن السبعة لكن مفاوضين مع الرهائن نفوا ان الثوار تلقوا أي مبالغ. وتتمسك ماليزيا وحكومات دول أخرى معنية بعدم دفع شيء للثوار. ومن غير الواضح ان كانت حملة النهار تحظى بموافقة الحكومة اللبنانية. والنهار صحيفة مستقلة تتمتع بتوزيع كبير.

## قتل دبلوماسي اسرائيلي في قرغيزستان

■ بشك - رويترز: قال مسؤول بوزارة الداخلية في قرغيزستان ان مهاجمين قتلوا دبلوماسيا اسرائيليا طعنا في وقت متأخر الليلة قبل الماضية في العاصمة. ويشك في جريمة يبدو ان دافعها السرقة. وأضاف المسؤول ان الدبلوماسي البالغ من العمر 60 عاما كان يعمل في قرغيزستان واستاجر شقة في بشك حيث عثر على جثته بعد ارتكاب الجريمة بفترة وجيزة. وعثر في الشقة كذلك على جثة امرأة يرجح المسؤول انها مאלكة الشقة. وابطل المسؤول رويترز ان احد المهاجمين اعتقل بينما تجري ملاحقة الآخر.

## اعتقال مجموعة ارادت اغتيال دبلوماسي فرنسي في تركيا

■ انقرة - اف ب: افادت صحف تركية الجمعة ان الشرطة اعتقلت خلال الفترة الاخيرة اربعة اشخاص من عناصر المافيا التركية الشهيرة التابعة لعلاء الدين شقبيتي بتهمة السعي الى اغتيال دبلوماسي يعمل في القنصلية العامة لفرنسا في اسطنبول. وقالت صحيفة (حرييت) ان الاربعة اعتقلوا امام مقر السفارة في اسطنبول واعترفوا خلال التحقيق معهم بانهم تلقوا اوامرهم من شقبيتي لاغتيال دبلوماسي فرنسي. من جهتها قالت صحيفة واديكال ان زعيم المافيا اراد عمله هذا الانتقام من القنصلية الفرنسية بعد رفضها اعطاء تأشيرة دخول الى قريبه على شقبيتي. وردا على سؤال لوكالة فرانس برس رفضت الشرطة التعليق على الموضوع. من جهته اكتفى دبلوماسي فرنسي بالقول تعليقا على الحادث «لقد زدنا درجة الحذر».

وكانت فرنسا طردت علاء الدين شقبيتي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد ان كانت اعتقلته في آب (أغسطس) 1998 بناء على مذكرة اعتقال من منظمة الانتربول. ووافق باريس على تسليم شقبيتي شرط عدم الحكم عليه بالاعدام في تركيا. وفي اطار هذا الاتفاق ايضا لن يلاق شقبيتي بتهمة قتل زوجته عام 1995 وبتهمة قتل أحد شركائه عام 1996. وسبق ان حكم على شقبيتي بالسجن لمدد طويلة ويحاكم حاليا بتهمة تشكيل عصابة إجرامية والتحريض على ارتكاب 15 جريمة. وهو متهم ايضا باطاعة امر في آذار (مارس) الماضي من زنائه بمهاجمة مقهى يرتاده عناصر من عصابة مافيا منافسة. كما انه متورط في فضيحة مالية لها علاقة بتخصيص مصرف ادى اكتشافه الى سقوط حكومة مسعود يلماظ في تشرين الثاني (نوفمبر) 1998.

## معاودة نشاط التحرك الانفصالي في تايلند

■ للتحريض وحركة باريزان الثورية الوطنية. وسجل منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1999 وقوع 13 حادثا بين الثمرديين المسلمين وجنود تايلنديين اوقعت 15 قتيلا في صفوف الانفصاليين وقتلوا واحدا في صفوف الجيش وهو ما اعتبر تصعيدا قبياسا على السنوات السابقة. وحسب الجنرال نارونغ فان على هذه المناطق الحمرية في جنوب البلاد ما سيسهل القضاء على الحركة الانفصالية. وهناك خمس مقاطعات في جنوب البلاد تعتبر غالبية سكانها من المسلمين بينما تدين الغالبية الساحقة بالبودية.

## تعليق المحادثات القبرصية حتى 12 ايلول

■ جنيف - اف ب: قال الفارو دي سوتو مفاوض الامم المتحدة في المحادثات بين الطرفين القبرصيين ان هذه المحادثات الجارية في جنيف علقت الجمعة على ان تستأنف في 12 ايلول (سبتمبر) المقبل في نيويورك. وأوضح دي سوتو ان المفاوضات غير الناجحة علقت كما هو مقرر وستستأنف في 12 ايلول (سبتمبر) المقبل وتستمر حتى تشرين الاول (اكتوبر). وكان الرئيس القبرصي غلافوس كليسريدس شارك مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش في هذه المفاوضات غير المباشرة في جنيف من جانب من الجانبين عشر من تموز (يوليو) ومن ثم اعتبارا من 24 من الشهر ذاته. وتتم هذه المفاوضات في جلسات مغلقة وتتعمور رسميا على اربع قضايا رئيسية: الامن وحق الملكية وترسيم الحدود والؤسسات في الجزيرة المقسمة منذ تموز (يوليو) 1974.

# العثور على ضابطين روسيين مقطوعي الرأس في الشيشان موسكو: مقتل 21 عنصرا من «المرتزقة العرب»

على صعيد آخر نقلت وكالة ايتار تاس الروسية عن مصدر في جهاز الامن الفيدرالي الجمعة انه عثر قرب إحدى الوحدات العسكرية في الشيشان على رأسين مقطوعين لضابطين من القوات الروسية كانوا اعتبرا مفقودين في 26 تموز (يوليو) الماضي. وكان الضابطان قدما بعد توجيههما لحضور زفاف صديق شيشاني في منطقة فيدينو جنوب شرق الشيشان. وقد اكدت رئاسة الاركبان الروسية الاربعاء الماضي نجا الختفاء الضابطين وهما برتبة عقيد وقالت «انهما محتجزان من قبل عصابة مسلحة وان العمل جار لاطلاقهما». وأشار الى ان عددا من الرهائن الغربيين والجنود الروس قتلوا بالطريقة نفسها في الشيشان خلال الاعوام الماضية بينهم ثلاثة بريطانيين ونيوزيلندي واحد عثر عليهم مقطوعي الرؤوس نهاية 1998.

واعلن الناطق باسم قوات وزارة الداخلية في الخان قلعة غينادي مارتشنيكو ان المقاتلين الشيشان دعوا الجمعة سكان غوردميس، ثاني كبرى المدن الشيشانية، الى مغادرة منازلهم التي تقع في محيط خمسة كيلومترات من المواقع الروسية. ويهدد الثوار منذ عدة اسابيع بالاستيلاء على غوردميس حيث مقر الادارة الشيشانية الموالية للروس. وقال الكولونيل مارتشنيكو ان الثمرديين يعتزمون شن هجمات مكثفة على المدينة في الساعات السبع من آب (أغسطس) ولكن مسؤول الادارة الشيشانية الموالية للروس في الشيشان احمد قديروف نفي عبر شبكة «او ار تي» الاعداد لمل هذه الهجمات معتبرا ان ليس للثوار الشيشان «ما يكفي من القوات» لشن هجمات مكثفة.

■ موسكو - اف ب: افادت وكالة «ايتار تاس» الروسية ان القوات الروسية في الشيشان اكدت الجمعة انها قتلت 21 عنصرا من «المرتزقة العرب» الذين يقاطلون في صفوف الثوار واسرت قائدهم الذي اصيب بجروح بالغة. وقال المكتب الصحافي للقوات الروسية في الخان قلعة، شرقي غروزني، ان من بين «المرتزقة» عناصر يتحدون من اليمن والمغرب. وافادت شبكة «او ار تي» التلفزيونية العامة الروسية استنادا لناطق باسم القوات الروسية في الشيشان ان زعيم الحرب التي اسر يدعى عبد السلام زرقا وقد يكون يعني الجنسية. واعلن المكتب الصحافي للقوات الروسية التابعة لوزارة الداخلية في الجمهورية الانفصالية لوكالة ايتار-تاس ان جنديين روسيين من هذه القوات جرحا برصاص المقاتلين الشيشان في هجمات على مراكز روسية في الشيشان.

## باكستان والهند تبادلان الاتهامات بشأن مذبح كشمير

رئيس الوزراء الهندي بشأن المسألة يوم الاربعا جيب ان مطلب من الهند ايضا السماح باجراء مثل هذا التحقيق. وكان كليتونو حادث فاجايي هاتقيا ليقدم اليه تعازيه ويشجعه على مواصلة العمل من اجل السلام في منطقة الهيمالايا. وسئل عبد السلام عن حادث كليتونو الحاكم العسكري الباكستاني برونيز مشرف فقال انه لم تجر كالة كهذه. وتعتبر الهند ولاية جامو وكشمير جزءا لا يتجزء من اراضيها وترى ان اي بحث بشأن فرضية انفصال هذه الولاية (ضمها الى باكستان او استقلالها) امر مستحيل لان ذلك يناقض دستور الاتحاد الهندي. وكان فاجايي اتخذ الخميس موقفا اكثر ليونة تجاه الحركات المسلمة في كشمير وقال «فنترك الدستور جانبا، ولننتحدث في حدود الانسانية حتى (غرب الهند)».

الارهاب» ولكن في نفس الوقت «ان الهند لن توقف مساعيها من اجل اعادة ارساء السلام في كشمير». وقال ان «الحصارع مع حزب المجاهدين» وهي من كبرى الحركات كشميرية، «جزء من هذه المساعي» داعيا ببقية الحركات المسلحة الى الانضمام الى عملية السلام. من ناحيتها قالت باكستان الى اجراء تحقيق مستقل في احث مجزرة في الجزء الذي تحكمه الهند من منطقة كشمير. وقال وزير الخارجية الباكستاني عبد الساتر ان قتل زهاء 90 شخصا مساء الثلاثاء كان «جريمة رهيبة» وابلغ تلفزيون رويترز ان الهند يجب ان تسمح لمنظمات انسانية عالمية ومصفحين اجانب بتحديد من المسؤول عن المذبحة. وقال ان الولايات المتحدة التي تحدث رئيسها بيل كلينتون مع

■ نيودلهي - اسلام اباد - اف ب- رويترز: نسب رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجايي الجمعة الجازز التي ارتكبت في كشمير لاجماعة اسلامية تدعى «عسكر التوبة» مقرها في باكستان، ولكنه اكد ان مكافحة الازهاب لن تعيق مواصلة عملية السلام. واكد فاجايي في تصريح ادلى به في البرلمان ان المعلومات التي عرضتها قوات الامن الهندية على الحكومة «تشير بوضوح الى ان هذه الجرائم الشائعة من فعل اجانب». وقال ان الاسلحة والخزيرة التي عثر عليها في مكان المجازر التي خلفت 98 قتيلا معظمهم من الهندوس المدنيين، «تؤكد صلات واضحة مع عسكر التوبة» الجماعية الاسلامية «القديمة في باكستان». واكد رئيس الوزراء «لن نتراجع امام



مطل هندي يشارك في مظاهرة ضد عمليات قتل المدنيين في جامو وكشمير (رويترز)

## اندونيسيا: اجلاء آلاف المسيحيين من الادغال في جزر ملوك

العنف منذ وصول الالف عددا من الناشطين الاسلاميين يتمون الى مجموعة «عسكر الجهاد» نهاية ايار (مايو) وبداية حزيران (يونيو) من جزر اندونيسية اخرى «لتلقين المسلمين درسا». وتشير شهادات عدة الى ضلوع عناصر من قوى الامن في جانب المسلمين في هذه المواجهات. وفرضت الحكومة الاندونيسية حال الطوارئ وقد نشرت 12 الفا من العناصر الامنية في ملوك. لكنها ترفض اي تدخل دولي يطالب به المسيحيون غير المساعدات الانسانية. واميون مقسمة الى شطرين مسلم ومسيحي وتشهد مواجهات شبه يومية.

دمروها واحتلوها. وسبق ان تعرضت هذه البلدة لهجوم مطلع تموز (يوليو) شنه مسلمون مزوون بالسلحة رشاشة ومدافع هاون. وقيل ثلاثة ايام افادت مصادر مسيحية ان 23 من سكان بلدة واي تعرضوا للقتل لدى هروبهم الى الادغال. وقال فيليبويستوس ان عدة آلاف آخرين من المسيحيين لجأوا الى الادغال في جزيرة سيرام الجاورة بعد هجوم على بلدة الانغ اسودي شنه مسلمون بمساندة قوات الامن الاندونيسية على ما افاد هذا المسؤول.

■ جاكرتا - اف ب: يحاول ناشطون مسيحيون تساعدهم الشرطة الاندونيسية اجلاء مئات الالاف من القرويين المسيحيين اللاجئين في الادغال قرب اميون عاصمة ملوكو على ما افاد مسؤول مسيحي. وقد لجأ على ما يبدو اربعة الالف شخص الى الادغال اثر الهجوم الذي شنه الاحد مهاجمون مسلمون على بلدة واي (35 كيلومترا شمال شرق اميون). وواضح نويا فيليبويستوس عضو مركز التنسيق المسيحي في اميون «نحاول اجلاء هؤلاء السكان اللاجئين الى جبال سالاموتو، وازدادت القوات الخاصة في الشرطة «تساعدنا على ضمان حماية عمليات الاجلاء». وسمحت عملية اولى الخميس باعادة نحو الف نازح من واي الى بلدة سولي المسيحية وفق المصدر ذاته. وذكرت مصادر مسيحية ان مسلمين وجندا من الجيش الاندونيسي هاجموا واي الاحد

## بوش يتعهد بوضع نهاية لعصر كلينتون - غور

من تشرين الثاني (نوفمبر) فسيصبح اول ابن رئيس يفوز في الانتخابات منذ جون كوينسي ادامز في عام 1825 الذي حدا حدو والده الى البيت الابيض. وقال بوش وهو يتخدد عن كلينتون بلهجة تعكس مشاعر خيبة الامل ان الرئيس الامريكي جسد كخيبة جيل جديد لكنه يبدد مواهبه كما يبدد قوة امريكا. وقال بوش «حصلت هذه الادارة على فرصتها، وانتهت الفرصة ولم تولد القادة. كنت «سفعلا»، مكررا نفس العبارة اربع مرات. ووجد بوش صفوف الحزب الجمهوري وراء حملته للفوز بالرئاسة وترك انطبعا قويا لدى كثيرين بجانبيته ومهارته في الحملة. ولم يتراجع تايبه ايدا امام ال غور التي ملكة الثانية حيث يتقدم بوش بنسبة 48 في المئة مقابل 34 في المئة لصالح غور. وغور من ناحيته قال غور انه خفض

نتيجة اللية امام امتنا بان نتغتم لحظة الوعد الاسريكي هذه ونستغل هذه الاوقات السعيدة في تحقيق اهداف عظيمة». وقال بوش وهو يعبر عن ايمانه بان البلاد مستعدة «لبداية جديدة»، ان «الامم المزهرة مستعدة دائما لتجديد هدفها وللاحتاد وراء الاهداف العظيمة ولن يمر وقت طويل لتحقيق ذلك». وتمثل الكلمة التي استغرقت 51 دقيقة نزوة المؤتمر القومي للحزب الجمهوري الذي استمر اربعة ايام ورشح بوش لخوض انتخابات الرئاسة مع ديك تشيني وزير الدفاع الاسبق كتابه له، ولفقت الكلمة ردود فعل اجابية في معظمها من الزعماء السياسيين في الحزب والذين وصفوا بعضهم بانها راتعة قبيحا وصفها البعض الاخر بانها اوقت بالعرض منها وحسب. واذا فاز بوش في انتخابات السابع

■ فيلادلفيا - رويترز: بدأ جورج بوش المرحلة الاخيرة من سعيه للوصول الى البيت الابيض الجمعة بعد توجيه رسالة مثيرة للمؤتمر القومي للحزب الجمهوري تؤكد تعهده بوضع نهاية لعصر كلينتون/ غور و«تجديد هدف امريكا». وفي لحظة حاسمة في تاريخه السياسي القصر نسبيا قبل حاكم ولاية تكساس البالغ من العمر 54 عاما ترشيح الحزب لخوض انتخابات الرئاسة مساء الخميس في كلمة جمعت بين العبارات البلاغية الطنائة وتوجيه الانتقادات الى الرئيس بيل كلينتون وناييه ال غور خصمه الديمقراطي ومناقشه في الانتخابات التي ستجري في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم. وقال بوش «ان الفرص امامنا عظيمة وحياتنا قصيرة بدرجة تستوجب عدم التفریط في هذه اللحظة. لذا فاسننا

## طيار افغاني يفر بطائرته الى قوات المعارضة

■ كابول - رويترز: قال متحدث باسم المعارضة الافغانية ان طيارا ينتمي لحركة طالبان الحاكمة فر الجمعة بطائرة مقاتلة نفاثة وهبط بها في بلدة طالقان الشمالية التي تسيطر عليها قوات المعارضة. وقال المتحدث محمد هابيل لـ «رويترز» في اتصال هاتفي عن طريق الاقمار الصناعية من المنطقة ان الطائرة وهي من طراز «ال-39»، روسية الصنع هبطت بسلام في بلدة طالقان عاصمة اقليم طخار حيث تقول تقارير ان طالبان شنت هجوما هذا الاسبوع ضد قوات المعارضة. ولم يحدد المتحدث شخصية الطيار ولا اسم القاعدة التي انطلق منها بطائرته. وقالت احدى خدمات الاخبار الافغانية مقرها باكستان ان قوات طالبان استولت الخميس على بلدة اشكاميش الرئيسية في اقليم طخار التي توفر مرعا برقا لقوات المعارضة من معقلها في وادي بنجشير الى شمال البلاد.

## ضابط سابق في الاستخبارات الابطالية ينهم «سي اي ايه» بالتورط في اعتداءات

■ روما - اف ب: اتهم جنرال سابق في الاستخبارات الابطالية وكالة الاستخبارات الامريكية «سي اي ايه» بالتورط في اعتداءات خلفت اكثر من مئتي قتيل خلال السبعينيات في ايطاليا. واكد الجنرال السابق جياناديليو ماليتي في مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا» الصادرة الجمعة ان المتفجرات التي استخدمت في اعتداءات ارتكبت في ايطاليا جلبتها «سي اي ايه» من المانيا وان مجموعة الامريكية «كانت تضطلع بمهمة الاتصال بين مختلف مجموعات اليمين المتطرف الابطالي والاماني وتعلي عليها تصرفاتها». وقد حكم القضاء الابطالي على جياناديليو ماليتي الذي عين العام 1971 رئيسا لقسم مكافحة التجسس العسكري الابطالي، بالسجن 31 سنة لادانته بمساعدة اثنين من الفاشيين الجدد على الهرب ومخادمة القضاء بالالاء بمعلومات خاطئة في تحقيقات تعلقت باعتداء واحد على الاقل في ميلانو. ويقع حاليا في المنفى في جنوب افريقيا.

وقال الضابط السابق ان وكالة الاستخبارات الامريكية استخدمت شبكتيها الاقوى في اوروبا، في المانيا وايطاليا، للمساهمة في اذكاء التورقة القومية واستخدام اليمين المتطرف لكيح تنامي نفوذ التيارات اليسارية. وقال ان «سي اي ايه» «سعت (في ايطاليا) الى ان تفعل ما حققته في اليونان العام 1967 حيث نفذ انقلاب (عسكري) اطاح (الرئيس) باباندرديو» ولكن الوضع في ايطاليا «اقل من قبضتها». وقد قتل اكثر من مائتي شخص خلال السبعينيات في حوالي سبعين اعتداء نسبت الى «الارهاب الاسود» اليميني وعرفت التحقيقات في هذه القضايا طوال سنوات عديدة او ضللت عمدا. واكد جياناديليو ماليتي انه اطلع آنذاك العديد من رجال السياسة الابطاليين ولا سيما جوليوي اندريوتي على نشاطات «سي اي ايه» عبر مجموعات اليمين المتطرف ومشاريع انقلابات تورط فيها كبار الضباط الابطاليين ولكن تقاريرهم ظلت طي الكتمان «لأنها لو احيلت الى القضاء لسببت هزة».

## مؤيدو انور ابراهيم ينظمون مظاهرات في كوالالمبور

■ كوالالمبور - رويترز: تحدى مؤيدو وزير المالية الماليزي الاسبق انور ابراهيم اوامر الحكومة وتظاهروا في العاصمة كوالالمبور الجمعة بعد يوم من قرار المحكمة المفاجيء بتاجيل اصدار الحكم في القضية المتهم فيها بالشذون الجنسي. ورد نحو 300 من المتظاهرين المناهضين للحكومة وزعماء حزب العدالة القومي هتافات تطالب بالاصلاح. وحمل كثير منهم صورا لانور. وتدخلت الشرطة وقامت بتفريق المتظاهرين واعتقلت بعض الاشخاص. وقال احد زعماء الحزب انه تم اعتقال سبعة اشخاص. وقال شهود عيان ان ثلاثة اشخاص اعتقلوا بينهم ان جوبالاكريشنان زعيم حزب العدالة القومي الذي ترأسه وان عزيزة وان اسماعيل زوجة انور.

وتفرق المتظاهرون خارج قاعة المحكمة التي تقع امام ميدان الحرية الذي شهد بعضا من اسوأ المظاهرات المناهضة للحكومة في تاريخ ماليزيا الحديث بعد عزل انور واعتقاله وسجنه. وقال مسؤول شرطة «لطبنا منهم التفوق لكنهم رفضوا. لذلك اضطررنا الى اعتقال بعض الأشخاص». وباستثناء مشاجرة واحدة انتهى الاحتجاج سلميا. وقالت السلطات في وقت سابق انها توقع ان تستمر المظاهرة الى ما بعد صلاة الجمعة. وهذه اول مظاهرة في شوارع العاصمة منذ منتصف نيسان (ابريل) الذي صادف الذكرى السنوية الاولى لسجن انور بتهمة اساءة استخدام السلطة.

## للمرة الثامنة تاوان تطلب الانضمام للامم المتحدة

■ تاييه - رويترز: بدأت تاوان المعزولة دبلوماسيا الجمعة محاولة جديدة للانضمام للامم المتحدة قاطلة ان 12 من حلفائها قدموا اقتراحا يطالبون فيه المنظمة ببحث طلبها. وقالت تاييه ان حلفاءها طلبوا من الامم المتحدة اعادة النظر في قضية تاوان لضمان حق سكانها البالغ عددهم 23 مليون نسمة في المشاركة في المنظمة الدولية والهيئات الاخرى التابعة لها. وتتقدم تاوان سنويا بطلب للانحاق بعضوية الامم المتحدة منذ عام 1993 ولكن محاولتها هذا العام هي الاولى التي تقوم بها الحكومة الجديدة برئاسة تشين شوي بيان من الحزب الديمقراطي التقدمي المؤيد للاستقلال. واتارت محاولة تاوان الجديدة غضب الصين التي قالت ان مساندة تاييه يسعون لتكون هناك دولتان صينيتان في المنظمة. وقال جو بنجزاو وزير الخارجية الصيني «الخطوة تنطوي على انتهاك مبادئ لغايات ومبادئ ميثاق الامم المتحدة واخلاق طبيعية المنظمة وتتدخل فج في شؤون الصين الداخلية». وأضاف في بيان اذاعته وكالة شيخوا الصينية لبلتانب «انتا غاضبون بشدة وتعارض مثل هذه الخطوة بقوة».

## اليونان تعتقل 64 مهاجرا غير شرعي

■ اثينا - رويترز: قالت وزارة البحرية التجارية الجمعة ان اليونان اعتقلت 64 من المهاجرين غير الشرعيين حاول قناث زورق يوناني تهريبهم الى جزيرة اندروس الواقعة في بحر ايجة في ساعة متأخرة من مساء امس الاول. وقال مسؤول بالوزارة لرويترز ان حرس السواحل ضبط 52 رجلا معظمهم من اصل باكستاني أو عراقي أو كردي في ساعة متأخرة من مساء الخميس عندما كان الزورق يحاول انزلهم تحت جنح الظلام. وقال المسؤول «انهم جميعا في حالة جيدة ومن المقرر ان يعطوا امام ممثل للادعاء».

## العراق وسورية سيتعرضان لخطر الجفاف في حال عدم حصول اتفاق مع تركيا

سورية. وقاطعت تركيا اجتماعات عدة للجنة الفنية المختلطة العراقية-السورية التي تهدف الى التوصل الى حل عادل لتقاسم المياه بين الدول الثلاث.

وكان مدير هيئة التخطيط العراقية حسين عبد المنعم اشار في ايار (مايو) الى ان بغداد تعد لخطة تهدف الى مواجهة شح المياه حتى العام 2015.

وينبع نهرا دجلة والفرات من الجبال التركية، ويجري نهر دجلة في العراق بعد انسيابه على امتداد الحدود بين سورية وتركيا. ويروي النهران العراق من الشمال الى الجنوب ويلتقيان في النهاية ليشكلا شط العرب الذي يصب في الخليج.

تركيا والعرب يتطلب عملا عقلايا ووجود ارادة سياسية جادة لدى تركيا مع حسن النية وحسن الجوار والسعي الصادق من جانبها الى توقيع اتفاق نهائي لتقاسم مياه دجلة والفرات مما يضمن اقامة علاقة مستقبلية بين العرب والتركيا.

ويتهم العراق وسورية، تركيا باحتجاز مياه الفرات عبر بناء سدود على هذا النهج.

وتأخذ دمشق على انقرة ايضا تقنين المياه عبر بناء سدود على الفرات في اطار مشروع جنوب شرق الاناضول الطموح للري وانتاج الطاقة الكهربائية.

وتؤكد تركيا في المقابل انها تمرر كميات من المياه كافية لحاجات

وحدوث كوارث بيئية في حال عدم اتفاق تركيا مع جاريتها على استغلال وقسمه مياه نهري دجلة والفرات بشكل عادل.

واضافت ان «السياسة التركية الواضحة في مسألة تقسيم مياه نهري دجلة والفرات والتي تهدف الى الامتياز وعدم مراعاة حقوق دول الجوار او القوانين الدولية وما امتنع تركيا من حضور اجتماعات اللجنة المشتركة لتقسيم المياه سوى اشارة واضحة ودليل اكيد على نيتها المبيحة باتجاه تازيم الموقف».

ورأت الصحيفة ان «حل المسألة بين

بغداد-اف ب: أكدت صحيفة عراقية الجمعة ان العراق وسورية سيتعرضان لخطر الجفاف والكوارث البيئية في حال عدم حصول اتفاق مع الجارة تركيا لتقاسم المياه بين الدول الثلاث العراق وسورية وتركيا.

وكتبت صحيفة «العراق» الناطقة باسم الاحزاب الكردية الموالية للسلطة المركزية «من قراءة واقع السياسة المائية التي تنتهجها تركيا نتيجة اعتمادها الخطط والبرامج الواسعة يلاحظ انها تعتمد في ذلك الى تمكينها من السيطرة الكاملة على نهري دجلة والفرات داخل اراضيها الامر الذي يعرض العراق وسورية الى اضرار بالغة لخطر الجفاف



الملكة نور تصافح اندية لحدود زوجة الرئيس اللبناني اثناء حضورها ندوة في بيروت حول مخاطر الالغام (رويترز)

## العراق يحذر الولايات المتحدة من اي تدخل في اندونيسيا

بغداد-اف ب: حذر العراق امس الجمعة الولايات المتحدة من التدخل في اندونيسيا بحجة وقف أعمال العنف الطائفية في هذا البلد.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية العراقية قوله ان «العراق يؤكد معارضته الشديدة للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لاندونيسيا تحت أي ذريعة كانت».

وإدان المسؤول العراقي «اساليب التهديد والابتزاز وتشويه الحقائق التي تستخدمها الولايات المتحدة الرامية الى فرض هيمنتها على منطقة جنوب شرق آسيا».

واضاف ان «العراق يبالغ باهتمام وقلق الحملة التي تشنها اوساط غربية على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية على اندونيسيا تحت ذريعة

وقوع عنف واضطرابات في بعض اجزائها وما افصحته عنه تلك الاوساط مؤخرا من توجيهات مريبة تستهدف التدخل في شؤون اندونيسيا الداخلية تحت لافتة الام المتحدة».

وتابع الناطق ان «العراق يدعو الى فسح المجال لحكومة جمهورية اندونيسيا ودعم جهودها الرامية الى معالجة المشاكل الداخلية بعيدا عن كل اشكال التدخل الاجنبي وخاصة ما يسمى التدخل الانساني».

واضاف ان «الحملة هي جزء من الحملة التي يشنها الغرب على الأمة الإسلامية بهدف تمزيق دولها واضعاف وحدتها وزعزعة استقرارها وهي الحملة التي كان بين فصولها الاولى تدخل الدوائر الغربية في قضية تيمور الشرقية في العام الماضي وما آل اليه هذا التدخل من عدم استقرار لا يزال مستمرا في هذا الاقليم وما يحيط به».

وخلص الناطق العراقي الى القول ان «حكومة جمهورية العراق ان تؤكد دعمها مساعي الحكومة الاندونيسية في المحافظة على وحدة اندونيسيا وسلامة اراضيها تكر ادائها لاساليب التهديد والابتزاز وتشويه الحقائق التي تستخدمها الولايات المتحدة وتحتويها وتحقق غاياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية المضادة كليا لمصالح شعوب جنوب شرق آسيا».

وكان العراق والاندونيسيا وقعا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اتفاقا يقضي بتوسيع تعاونهما الثنائي خصوصا في المجالات النفطية والاقتصادية.

وقتل اكثر من اربعة آلاف شخص خلال 19 شهرا في مواجهات بين المسيحيين والمسلمين في جزر ملوكو الواقعة على بعد 2400 كلم عن جاكرتا.

## الرئيس الايراني السابق يعبر عن قلقه من الوضع الاقتصادي



علي اكبر هاشمي رفسنجاني

تهران-اف ب: عبر الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة عن خشيته من رؤية النظام يفقد ثقة الشعب في حال فشل في حل المشاكل الاقتصادية.

واضاف ان مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي اعترف هو نفسه بان الانتقادات الموجهة ضد النظام «ستبدو حقيقية» في حال لم يتخذ اي اجراء لمواجهة الازمة الاقتصادية.

واكد رفسنجاني اثناء تاديته صلاة الجمعة في جامعة طهران «سنعجز عن القول لشاب منخرج عاطل عن العمل ومن دون موارد، ان الاسلام يبرعاه، لانه لن يصدر كلامنا».

واشار الى ان آية الله خامنئي وصف المسألة الاقتصادية في الايام الاخيرة اثناء لقاءات مع مسؤولين، بانها «محرجة».

واضاف رفسنجاني ان «نظامنا الديني وحده قادر على توفير الاستقلال المالي لايران وتطورها ورفاهيتها ونموها».

والوضع الاقتصادي المتدهور الذي يبرز تحت نسبة تضخم وبطالة مرتفعة جدا، سيكون بلا منازع، احد مواضيع الحملة الانتخابية الرئاسية في العام المقبل.

وقد اعلن الرئيس الاصلاحى محمد خاتمي الذي انتخب في 1997 بما يقارب 70 % من الاصوات، انه سيترشح لولاية ثانية من اربعة اعوام.

وكان تم انتخاب اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يحظى بدعم المعتدلين والمحافظين، نائبا في مجلس الشورى (البرلمان) بفارق قليل في الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط (فبراير)، ولكنه استقال بعد ذلك بقليل بسبب النتائج السيئة التي حصل عليها.

واعلن محمد خاتمي في الاسبوع الماضي ان حكومته ستعمل على الاستجابة لحاوق آية الله خامنئي حول الفقر والامساوة في ايران.

ويعتبر المحافظون ان السائل الاقتصادية قد تترك اعادة انتخابه. والاسبوع الماضي اكدت افتتاحية صحيفة «كيهان انترناشيونال» المحافظة ان «احدا لا يمكن ان يتكران رئيس السلطة التنفيذية لم ينجح في وضع الاقتصاد في صلب اهتماماته، على الرغم من انه انتخب على خلفية واعدة بالتغيير الاقتصادي».

واضافت الصحيفة «اذا اراد الرئيس خاتمي الاحتفاظ بمقعده، فعليه ان يخصص طاقته ووقته لمعالجة الامراض التي تصيب الاقتصاد الوطني».

## ندوة جمعت وفدين من ايران واسرائيل في القاهرة لدراسة سبل اقرار الامن الاقليمي بالشرق الاوسط

القاهرة- يو. بي. أي: كشفت تقارير صحافية في القاهرة ان وفدين من اسرائيل وايران شاركوا الاسبوع الماضي في ندوة عقدت في القاهرة لدراسة سبل اقرار الامن الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط من خلال التعاون بين دولها الرئيسية.

وقالت مجلة «الاهرام العربي» ان وفودا من كل من مصر وسورية ولبنان والاردن وتركيا ودول عربية اخرى اضافة الى ممثلين من اسرائيل وايران شاركوا في ندوة نظمتها مركز دراسات الشرق الاوسط في القاهرة برعاية وتمويل مؤسسة بحثية سويدية.

وتضيف المجلة ان وفدا ايرانيا ضم الدكتور سعيدة لطفيان من جامعة طهران والدكتور جليل روشاندل من جامعة الشرق الاوسط التقنية والدكتور محمود سريع القلم من جامعة بهشتي شارك في الندوة المذكورة، الى جانب

وفد اسرائيل الذي ضم شلومو بروم وهريش غودمن من مركز جاني للدراسات الاستراتيجية وشامل ليمول من وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وهذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها عن مشاركة ايرانية-اسرائيلية في نقاش اقليمي حول سبل التعاون في مجالات الامن في منطقة الشرق الاوسط.

وكانت الندوة التي استمرت 3 ايام استمعت الى شهادات واوراق بحثية قدمها المشاركون تركزت على خلق رؤية مشتركة لمواضيع الامن والتسلح والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وكانت من اهم جلسات الندوة الجلسة التي القى فيها السفير الامريكي في القاهرة دانييل كيرتز محاضرة بحضور السفير الاسرائيلي في مصر تناولت وجهة النظر الأمريكية

بخصوص برنامج التسلح الايراني والامن في الخليج ونتائج قمة كامب ديفيد الاخيرة. واطيح عقد الندوة ومناقشاتها بسرية تامة ولم يتج لغير المشاركين فيها حضور جلسات النقاش التي تمت في احد الفنادق الكبرى في العاصمة المصرية.

كما حرص منظمو الندوة على توفير الفرص للقاءات جانبية غير رسمية بين المشاركين بهدف كسر الحاجز النفسي بسبب الحساسيات التي تشوب العلاقات بين بعض دولهم.

وكانت المؤسسة السويدية اوضحت في برنامج الندوة ان القصد من اللقاءات ليس اعداد نظام امني اقليمي للشرق الاوسط، وانما مساهمة الباحثين والخبراء في دراسة المواضيع المطروحة وتقديم وجهات نظرهم للحكومات المعنية.

## المعارضة: اعدام سبعة خبراء كمبيوتر في العراق بنهمة الخيانة

دبي-اف ب: ذكرت المعارضة العراقية الجمعة ان سبعة خبراء في المعلوماتية اعدوا في تموز (يوليو) في العراق بعد توجيه تهمة الخيانة اليهم اثر استيراد اجهزة كمبيوتر تحتوي على نظام يمكنه نقل معلومات الى الولايات المتحدة.

واوضح الحزب الشيوعي وهو حزب معارض مقره في المنفى في بيان تلقى وكالة فرانس برس نسخة عنه في دبي (الإمارات) في اواسط تموز (يوليو) الماضي تم اعدام سبعة مواطنين بعد توجيه تهمة الخيانة اليهم».

وقال الحزب انه تم شراء اجهزة من الامارات العربية المتحدة قبل ستة اشهر من قبل خبراء عراقيين اوفدهم دائرة الحاسبات الالكترونية التابعة للحكومة العراقية.

واضاف المصدر ذاته ان بين السبعة واعلنت شخصيات فرنسية استخرق الحظر الجوي المفروض على العراق عبر استنجاز طائرة للقيام برحلة بين باريس وبغداد في 29 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وواصل المصدر ان «مجلس الامن الدولي لم يتبن ابدا نصا محددا لحظر كل الرحلات من او الى العراق»، مضيفا ان «النص الموجود هو القرار 670 الصادر في 25 ايلول (سبتمبر)

الامم المتحدة. واعلن برنار فالفيرو نائب المتحدث باسم الوزارة ان «الحظر الجوي على العراق ليس موجودا قانونا»، مشيرا الى انه لم يعلم بالرحلة الا من خلال الصحف.

ويتعتبر الدبلوماسيون الفرنسيون بعد تحليل قرارات الامم المتحدة ان القيود المفروضة لا تنطبق الا على نقل البضائع والرحلات التجارية العادية، وبالتالي لا يمكن ان تكون هذه الرحلة مخالفة لنصوص الامم المتحدة.

واعلنت شخصيات فرنسية استخرق الحظر الجوي المفروض على العراق عبر استنجاز طائرة للقيام برحلة بين باريس وبغداد في 29 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وواصل المصدر ان «مجلس الامن الدولي لم يتبن ابدا نصا محددا لحظر كل الرحلات من او الى العراق»، مضيفا ان «النص الموجود هو القرار 670 الصادر في 25 ايلول (سبتمبر)

واضاف ان «العراق يدعو الى فسح المجال لحكومة جمهورية اندونيسيا ودعم جهودها الرامية الى معالجة المشاكل الداخلية بعيدا عن كل اشكال التدخل الاجنبي وخاصة ما يسمى التدخل الانساني».

واضاف ان «الحملة هي جزء من الحملة التي يشنها الغرب على الأمة الإسلامية بهدف تمزيق دولها واضعاف وحدتها وزعزعة استقرارها وهي الحملة التي كان بين فصولها الاولى تدخل الدوائر الغربية في قضية تيمور الشرقية في العام الماضي وما آل اليه هذا التدخل من عدم استقرار لا يزال مستمرا في هذا الاقليم وما يحيط به».

## الرئيس الايراني السابق يعبر عن قلقه من الوضع الاقتصادي

تهران-اف ب: عبر الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة عن خشيته من رؤية النظام يفقد ثقة الشعب في حال فشل في حل المشاكل الاقتصادية.

واضاف ان مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي اعترف هو نفسه بان الانتقادات الموجهة ضد النظام «ستبدو حقيقية» في حال لم يتخذ اي اجراء لمواجهة الازمة الاقتصادية.

واكد رفسنجاني اثناء تاديته صلاة الجمعة في جامعة طهران «سنعجز عن القول لشاب منخرج عاطل عن العمل ومن دون موارد، ان الاسلام يبرعاه، لانه لن يصدر كلامنا».

واشار الى ان آية الله خامنئي وصف المسألة الاقتصادية في الايام الاخيرة اثناء لقاءات مع مسؤولين، بانها «محرجة».

واضاف رفسنجاني ان «نظامنا الديني وحده قادر على توفير الاستقلال المالي لايران وتطورها ورفاهيتها ونموها».

والوضع الاقتصادي المتدهور الذي يبرز تحت نسبة تضخم وبطالة مرتفعة جدا، سيكون بلا منازع، احد مواضيع الحملة الانتخابية الرئاسية في العام المقبل.

وقد اعلن الرئيس الاصلاحى محمد خاتمي الذي انتخب في 1997 بما يقارب 70 % من الاصوات، انه سيترشح لولاية ثانية من اربعة اعوام.

وكان تم انتخاب اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يحظى بدعم المعتدلين والمحافظين، نائبا في مجلس الشورى (البرلمان) بفارق قليل في الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط (فبراير)، ولكنه استقال بعد ذلك بقليل بسبب النتائج السيئة التي حصل عليها.

واعلن محمد خاتمي في الاسبوع الماضي ان حكومته ستعمل على الاستجابة لحاوق آية الله خامنئي حول الفقر والامساوة في ايران.

ويعتبر المحافظون ان السائل الاقتصادية قد تترك اعادة انتخابه. والاسبوع الماضي اكدت افتتاحية صحيفة «كيهان انترناشيونال» المحافظة ان «احدا لا يمكن ان يتكران رئيس السلطة التنفيذية لم ينجح في وضع الاقتصاد في صلب اهتماماته، على الرغم من انه انتخب على خلفية واعدة بالتغيير الاقتصادي».

واضافت الصحيفة «اذا اراد الرئيس خاتمي الاحتفاظ بمقعده، فعليه ان يخصص طاقته ووقته لمعالجة الامراض التي تصيب الاقتصاد الوطني».

## الرئيس الايراني السابق يعبر عن قلقه من الوضع الاقتصادي

تهران-اف ب: عبر الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة عن خشيته من رؤية النظام يفقد ثقة الشعب في حال فشل في حل المشاكل الاقتصادية.

واضاف ان مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي اعترف هو نفسه بان الانتقادات الموجهة ضد النظام «ستبدو حقيقية» في حال لم يتخذ اي اجراء لمواجهة الازمة الاقتصادية.

واكد رفسنجاني اثناء تاديته صلاة الجمعة في جامعة طهران «سنعجز عن القول لشاب منخرج عاطل عن العمل ومن دون موارد، ان الاسلام يبرعاه، لانه لن يصدر كلامنا».

واشار الى ان آية الله خامنئي وصف المسألة الاقتصادية في الايام الاخيرة اثناء لقاءات مع مسؤولين، بانها «محرجة».

واضاف رفسنجاني ان «نظامنا الديني وحده قادر على توفير الاستقلال المالي لايران وتطورها ورفاهيتها ونموها».

والوضع الاقتصادي المتدهور الذي يبرز تحت نسبة تضخم وبطالة مرتفعة جدا، سيكون بلا منازع، احد مواضيع الحملة الانتخابية الرئاسية في العام المقبل.

وقد اعلن الرئيس الاصلاحى محمد خاتمي الذي انتخب في 1997 بما يقارب 70 % من الاصوات، انه سيترشح لولاية ثانية من اربعة اعوام.

وكان تم انتخاب اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يحظى بدعم المعتدلين والمحافظين، نائبا في مجلس الشورى (البرلمان) بفارق قليل في الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط (فبراير)، ولكنه استقال بعد ذلك بقليل بسبب النتائج السيئة التي حصل عليها.

واعلن محمد خاتمي في الاسبوع الماضي ان حكومته ستعمل على الاستجابة لحاوق آية الله خامنئي حول الفقر والامساوة في ايران.

ويعتبر المحافظون ان السائل الاقتصادية قد تترك اعادة انتخابه. والاسبوع الماضي اكدت افتتاحية صحيفة «كيهان انترناشيونال» المحافظة ان «احدا لا يمكن ان يتكران رئيس السلطة التنفيذية لم ينجح في وضع الاقتصاد في صلب اهتماماته، على الرغم من انه انتخب على خلفية واعدة بالتغيير الاقتصادي».

واضافت الصحيفة «اذا اراد الرئيس خاتمي الاحتفاظ بمقعده، فعليه ان يخصص طاقته ووقته لمعالجة الامراض التي تصيب الاقتصاد الوطني».

## باريس تعتبر ان زيارة شخصيات فرنسية الى بغداد لا تخالف قرارات الامم المتحدة

باريس-اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة ان رحلة باريس-بغداد-باريس المقررة في 29 ايلول (سبتمبر) المقبل لشخصيات فرنسية احتجاجا على العقوبات المفروضة على العراق لن تكون بالضرورة مخالفة لقرارات الامم المتحدة.

واعلن برنار فالفيرو نائب المتحدث باسم الوزارة ان «الحظر الجوي على العراق ليس موجودا قانونا»، مشيرا الى انه لم يعلم بالرحلة الا من خلال الصحف.

ويتعتبر الدبلوماسيون الفرنسيون بعد تحليل قرارات الامم المتحدة ان القيود المفروضة لا تنطبق الا على نقل البضائع والرحلات التجارية العادية، وبالتالي لا يمكن ان تكون هذه الرحلة مخالفة لنصوص الامم المتحدة.

واعلنت شخصيات فرنسية استخرق الحظر الجوي المفروض على العراق عبر استنجاز طائرة للقيام برحلة بين باريس وبغداد في 29 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وواصل المصدر ان «مجلس الامن الدولي لم يتبن ابدا نصا محددا لحظر كل الرحلات من او الى العراق»، مضيفا ان «النص الموجود هو القرار 670 الصادر في 25 ايلول (سبتمبر)

باريس-اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة ان رحلة باريس-بغداد-باريس المقررة في 29 ايلول (سبتمبر) المقبل لشخصيات فرنسية احتجاجا على العقوبات المفروضة على العراق لن تكون بالضرورة مخالفة لقرارات الامم المتحدة.

واعلن برنار فالفيرو نائب المتحدث باسم الوزارة ان «الحظر الجوي على العراق ليس موجودا قانونا»، مشيرا الى انه لم يعلم بالرحلة الا من خلال الصحف.

ويتعتبر الدبلوماسيون الفرنسيون بعد تحليل قرارات الامم المتحدة ان القيود المفروضة لا تنطبق الا على نقل البضائع والرحلات التجارية العادية، وبالتالي لا يمكن ان تكون هذه الرحلة مخالفة لنصوص الامم المتحدة.

واعلنت شخصيات فرنسية استخرق الحظر الجوي المفروض على العراق عبر استنجاز طائرة للقيام برحلة بين باريس وبغداد في 29 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وواصل المصدر ان «مجلس الامن الدولي لم يتبن ابدا نصا محددا لحظر كل الرحلات من او الى العراق»، مضيفا ان «النص الموجود هو القرار 670 الصادر في 25 ايلول (سبتمبر)

باريس-اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة ان رحلة باريس-بغداد-باريس المقررة في 29 ايلول (سبتمبر) المقبل لشخصيات فرنسية احتجاجا على العقوبات المفروضة على العراق لن تكون بالضرورة مخالفة لقرارات الامم المتحدة.

واعلن برنار فالفيرو نائب المتحدث باسم الوزارة ان «الحظر الجوي على العراق ليس موجودا قانونا»، مشيرا الى انه لم يعلم بالرحلة الا من خلال الصحف.

ويتعتبر الدبلوماسيون الفرنسيون بعد تحليل قرارات الامم المتحدة ان القيود المفروضة لا تنطبق الا على نقل البضائع والرحلات التجارية العادية، وبالتالي لا يمكن ان تكون هذه الرحلة مخالفة لنصوص الامم المتحدة.

واعلنت شخصيات فرنسية استخرق الحظر الجوي المفروض على العراق عبر استنجاز طائرة للقيام برحلة بين باريس وبغداد في 29 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وواصل المصدر ان «مجلس الامن الدولي لم يتبن ابدا نصا محددا لحظر كل الرحلات من او الى العراق»، مضيفا ان «النص الموجود هو القرار 670 الصادر في 25 ايلول (سبتمبر)

## خطة لتعزيز الامن بوزارة الخارجية الامريكية

واشنطن-رويترز: ذكر مسؤول الجمعة ان متخصصين في وزارة الخارجية الامريكية اوصوا بانفاق 300 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لتحسين الامن في المبني الذي تعرض لهجمات 11 سبتمبر.

واضافت الصحيفة ان «مجلس الامن الدولي لم يتبن ابدا نصا محددا لحظر كل الرحلات من او الى العراق»، مضيفا ان «النص الموجود هو القرار 670 الصادر في 25 ايلول (سبتمبر)

واشنطن-رويترز: ذكر مسؤول الجمعة ان متخصصين في وزارة الخارجية الامريكية اوصوا بانفاق 300 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لتحسين الامن في المبني الذي تعرض لهجمات 11 سبتمبر.

واضافت الصحيفة ان «مجلس الامن الدولي لم يتبن ابدا نصا محددا لحظر كل الرحلات من او الى العراق»، مضيفا ان «النص الموجود هو القرار 670 الصادر في 25 ايلول (سبتمبر)

واشنطن-رويترز: ذكر مسؤول الجمعة ان متخصصين في وزارة الخارجية الامريكية اوصوا بانفاق 300 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لتحسين الامن في المبني الذي تعرض لهجمات 11 سبتمبر.

واضافت الصحيفة ان «مجلس الامن الدولي لم يتبن ابدا نصا محددا لحظر كل الرحلات من او الى العراق»، مضيفا ان «النص الموجود هو القرار 670 الصادر في 25 ايلول (سبتمبر)

# NOURA

## ادارة مطعم نورا

### تفتتح فرعها الأول في لندن

مأكولات لبنانية حلويات وبوظة عربية

خدمة للمنازل والفنادق والمكاتب والحفلات الخاصة

Lebanese Cuisine

Continuous service 7 am to midnight including breakfast 7 am to 11 am & afternoon tea 3 pm to 6 pm

16 Hobart Place Belgravia London SW1W 0HH  
Tel: 020 7235 9444  
Fax: 020 7235 9244  
www.noura-brasseries.co.uk



# السودان وأثيوبيا: علاقة حب وكرهية تتحكم فيها مصالح الاثيوبيين ومخاوفهم من مخاطر إبقاء صقور الجبهة الإسلامية في الحكم ومن هاجس التحالف بين المعارضة السودانية وأريتريا



اثيوبيون يحتفلون بتوقف الحرب مع اريتريا (صورة من الارشيف)

بنفسها عن صراع رأسي النظام من قوتها المالية، وذلك بمطالبة الكوادر غير الموالية لجناح السلطة التنفيذية برد الديون المستحقة عليها لمؤسسات التمويل والمصارف الحكومية والإسلامية، ويقول المحللون الاثيوبيون إن رجلي البشير القويين في هذا الصراع - وهما نائبه علي عثمان طه ووزير الإعلام غازي صلاح الدين عتباتي - يمارسان نفوذاً مباشراً على الأجهزة الأمنية التي تحرس النظام، ويخشى الاثيوبيون أن يسفر بقاء نظام البشير تحت قبضة الجناح المتطرف في الجبهة الإسلامية عن إبتداع ومامرة بشكل أو آخر لحالة الهيمنة وتوسع نطاق المشروع الحضاري الذي ينادي النظام السوداني بتحقيقه.

تماماً، فهم يعتبرون أنه إنما يستمد شرعيته الحالية من كراهية معظم السودانيين للتراثي وسياساته، كما أن ما يرجح بقاءه على المسرح السياسي وقتاً أطول عدم وجود بدائل واضحة مقنعة بالنسبة للقوى الإقليمية المحيطة بالسودان، يضاف إلى ذلك الخسوف الواضح الذي يعترى المؤسسة العسكرية السودانية، لكنهم يعتقدون أيضاً أن البشير يحصل على تأييد المؤسسة الأمنية التابعة للجبهة الإسلامية التي لم تحرك ساكناً ضد تهمة الترابي وإزاحته من موقع التأثير في السلطة التنفيذية، وتحظى المؤسسة الأمنية بتبويض غير محدود من قبل الجناح المسيطر على الحكم، ويستخدم الجناح سلاح تجريد الكوادر المنشقة الوالية للتراثي وتلك التي نات

التحويل التي بنتها الحركة الإسلامية بزعامه الترابي، وهو ينك فيصل الإسلامي السوداني الذي يملك غالبية أسهمه الأمير محمد الفيصل آل سعود، وتوقعوا أن يتعرض البنك لهزة قد تخرجه من الحياة الاقتصادية نهائياً وذلك بسبب تحديده من قبل الجناح الحاكم - بقيادة البشير وعلي عثمان طه - النائب الأول للتراثي سابقاً ورئيس الجمهورية حالياً - باعتباره القائد الأساسية التي تفرق بالدم جناح الدكتور الترابي الذي يسعى علناً إلى تفويض نفوذ الجناح السنولي على السلطة.

يعول في ترميم قوته هناك على خطوط الإمداد داخل الأراضي السودانية، خاصة أن المناطق التي سيطر عليها فرقة هناك قريبة من الولايات الجنوبية السودانية التي تعتبر المسرح الرئيسي للحرب الأهلية الدائرة في السودان منذ عام 1955، ولم تتوقف إلا نحو 10 سنوات أثناء نظام الرئيس السابق جعفر نميري الذي توصل إلى سلام مع الثوار الجنوبيين في عام 1972.

ويقول الدبلوماسيون إن التوتر الحالي في العلاقات بين حكومة زينواي وتجمع المعارضة السودانية يقتصر على غضب أنيس أبابا من زعمي المعارضة السودانية السيدين المهدي الطريفة، والميرغني، بدعوى وقوفهما في صف نظام الرئيس الأريتري أسباس أفورقي، وتتهم أثيوبيا المهدي بإجراء اتصال مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بدعاه فيه إلى مضاعفة مساعده لريتريا لصد الهجمات الأثيوبية الضارية، ويتهم الاثيوبيون الميرغني بإرسال رسالة خطية إلى الرئيس الأيتري أثناء الحرب يعرب فيها عن تضامن تجمعه مع أريتريا، ويندد فيها بالعوان الأثيوبي ويستنكر احتلال أراض أريتريّة، ونفى مساعده الميرغني أن يكون تصرفه بذلك الطريقة، ورجحوا أن النظام السوداني عمد إلى تسريب معلومات بهذا الخصوص لتأزيم العلاقة بين المعارضة وأثيوبيا، وربما كانت الخطوط تأمل في حدوث توتر شديد في العلاقات بين أثيوبيا والجيش الشعبي، يتح لها تعاوناً من جانب أثيوبيا بما يمكنها من إستعادة بلدانها الحدودية، وخاصة مدينة الكركم الإستراتيجية.

لكن أثيوبيا - في كل الحالات - تتحرك بحذر وتردد شديدين تجاه كل ما يتصل بعلاقتها مع جارها الغربي: السودان. فهي لا تريد أن تكون طرفاً في تحالف يجرها إلى الفرع في مستنقع السياسة السودانية الآسن، وهي صاحبة تجربة مستمرة منذ آلاف السنوات في التآمر على السودان والتعرض لمؤامراته عليها، فهي سارعت إلى إغلاق قنواتها مع المعارضة الداخلية السودانية متهمه الحامي غازي سليمان رئيس تنظيم التحالف من أجل إسترداد الديمقراطية بتحريض الشارع السوداني لساندة أريتريا في حربها مع أثيوبيا، وفيما تتقارب خطاها مع الخطوم التي أعلنت الحيد في الحرب المثار إليها، فإن الإيقاع الحقيقي لذلك التقارب بطئ للغاية بسبب الحذر المشوب بخوف في نفوس المسؤولين الاثيوبيين حيال النظام السوداني وقادته المنتمين إلى الجبهة الإسلامية القومية المنشقة.

وتعتقد مصادر وثيقة الصلة بصناع القرار في أنيس أبابا أن التقييم الحقيقي من جانب أثيوبيا لما يحصل في السودان ينصرف إلى أن الرئيس السوداني الفريق البشير نجح فعليا في إقصاء الرجل القوي السابق في نظامه الدكتور حسن الترابي، ويرى قطاع - طبياً للتحليل الأثيوبي - أن الترابي يمكن أن يتزعم معارضة النظام مما سيستبب في انهيار النظام نفسه في نهاية المطاف بسبب شدة الضغائن التي رسبها الإنشقاق الأخير في الجبهة الإسلامية، ويلاحظ القائلون بهذا الرأي أن الصراع داخل الجبهة الإسلامية إتجه في الآونة الأخيرة نحو تجفيف المصادر المالية الكفيلة بدعم كل من جناحي الجبهة ضد الآخر، ويتكهنون بأن الحرب الداخلية في نظام الخطوم تستهدف في الوقت الراهن أكبر مؤسسات

لندن - «القدس العربي» - من مرتضى الحسن:

أكدت مصادر دبلوماسية إفريقية في نيروبي لـ «القدس العربي» أن التحسن الأخير في العلاقات بين السودان وجارته الشرقية أثيوبيا لم يقلل حرارة العلاقة بين أثيوبيا والجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه العقيد جون فرقة ويحتل أراضي حدودية مجاورة لأثيوبيا تشمل عدداً من المدن الإستراتيجية التي عجزت الخطوم عن إستردادها منذ عام 1997، وفي الوقت نفسه فإن أثيوبيا رفضت - في معلومات محاطة بالكتمان - عرضاً قدمه وزير الدفاع السوداني في زيارتين لأديس أبابا لم يعلن عنهما لمساعدة أثيوبيا على تحقيق إنتصار عسكري في حربها الأخيرة ضد جارتها ومستعمرتها السابقة أريتريا.

غير أن تحسن العلاقات بين أثيوبيا ونظام الجبهة الإسلامية القومية الذي يتزعمه الفريق عمر حسن البشير، إثر التنازلات التي قدمها النظام السوداني عن واديه وفي أعقاب نجاح فيصل متشدد في الجبهة الإسلامية الحاكمة في الإطاحة بالعقل المدبر للنظام الدكتور حسن الترابي، ترافق مع فتور شديد في العلاقة بين أثيوبيا وتجمع المعارضة السودانية، خاصة أحزابها الشمالية وذلك على خلفية الحرب بين أريتريا وأثيوبيا. إذ تؤكد مصادر دبلوماسية مطلعة في نيروبي أن أثيوبيا أسرت 95 مقاتلاً سودانياً من فصائل تجمع المعارضة السودانية، ضمن أسراها من القوات الأريتريّة التي منبت بهزيمة منكرة في الحرب الأخيرة بين البلدين.

وقالت إن وزير الدفاع السوداني قام بزيارتين سريتين إلى أديس أبابا حيث عرض على السلطات الأثيوبية تعاوناً مع السودان يتيح لها تحقيق إنتصار سريع على الأريتريين، لكن أثيوبيا رفضت العرض السوداني خشية الخوط في «علاقة أئمة» - على حد تعبير دبلوماسي في إحدى السفارات الإفريقية في العاصمة الكينية نيروبي - مع نظام الجبهة الإسلامية، واتخذت أديس أبابا على الأثر قرارات بإرغام مقاتلي المعارضة السودانية الذين يتخذون قواعد لتنظيماتهم داخل الأراضي الأثيوبية، أما بتسليم سلاحهم، وإما الإضمام إلى معسكرات اللاجئين التي ترعاها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وإما العودة إلى السودان، وأدى ذلك إلى عودة مقاتلي حزب الأمة الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق والإتحادي الديمقراطي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض لنظام الخطوم، وأمرت السلطات الأثيوبية ممثلي الحزبين في أديس أبابا مغادرة أراضيها وإغلاق مكاتبهما الحزبية هناك.

لكن هذه التحركات - صعوداً وهبوطاً - في العلاقات بين الحكومة الأثيوبية والنظام السوداني من جهة، والمعارضة السودانية من الجهة الأخرى، لم تؤثر سلباً في العلاقة بين حكومة رئيس الوزراء الأثيوبي ملس زينواي والجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد فرقة. فما تزال ممثلية فرقة في العاصمة الأثيوبية - يدبرها أروب ديقو - مفتوحة، ولا يزال الجيش الشعبي يحظى بتسهيلات لوجستية لإمداد قواته في منطقتي الكركم وقيسان اللتين تقعان إلى الجنوب من نهر النيل الأزرق، وإن كان فرقة أضحى

## بسبب الحروب وانهيار السلطة المركزية والفقر والايديز والجفاف الامم المتحدة عاجزة عن معالجة واقعية لمشاكل القارة الافريقية

حزيران الماضي، الا انهما لم يوقعا هدنة رسمية، والزمن سيدين إلى متى سيبقى الهدوء مخميا على الحدود.

ان الفقر الشديد وعدم وجود مدارس ومستشفيات صالحة فضلاً عن وباء الايدز المستوطن، هي من المشاكل الدائمة في أفريقيا، الا ان الجيوش هي اول من يمد يده إلى الخزنة الوطنية، رغم قلة الاموال الموجودة فيها.

وحيث الديمقراطية ضعيفة، يستطيع القادة ان يشنوا الحروب دون ان يكونوا مضطرين إلى تبرير ذلك امام مواطنيهم، وفي بعض الحالات يقدمون التبرير لا لشيء، الا للبقية الهاء الناس عن مشاكلهم الأخرى.

وعلى سبيل المثال، الزحف الأثيوبي الخاطف ضد اريتريا حمل الناس على النزول للرخص والغباء في شوارع العاصمة اديس ابابا - وحول الاظران عن الأحوال المتردية بسرعة في المناطق الصحراوية التي تمر بمرحلة جفاف.

ولقد ويخ الامين العام للأمم المتحدة كوفي ا-ان- دون ان يتكر اسماء - الزعماء الافريقيين المنعزبن وضيق الأفق اللذين لا يأخذون مصالح شعوبهم بعين الاعتبار في صراغهم على السلطة والبقاء وتأمين مصالحهم الخاصة.

الا ان كوارث عديدة حدثت ايضا في العقد الماضي من الحرب الاهلية العنيفة في ليبيريا التي الجاعة في الصومال والابادة العنصرية في رواندا.

ويقول فرنسيس كونغاي، الزميل الزائر في المعهد الجنوب افريقي للشؤون الدولية، ان المجتمع العالمي متردد كثيراً عن التورط في النزاعات الافريقية، الوضع السيء يتحول إلى أسوأ واحد في القارة السوداء.

الان الواقع يبدو وكأن هذه هي سنة الأزمة الافريقية الدائمة، حيث يحمل كل يوم تقريبا مزيدا من الاخبار السيئة عن بروز منطقة كوارث جديدة، ففي البراري الداخلية الوعرة، اجع ثوار سيراليون المتوحشون مجددا «نار الحرب الاهلية المدمرة محتجزين 500 من افراد قوات حفظ السلام الدولية كرهائن عدة اسابيع (تم اطلاق سراحهم لاحقا)».

وفي السهول القاحلة الجافة في القرن الافريقي حيث يخيم شيخ الجامعة على أثيوبيا واريتريا، اندلعت نيران حرب جديدة على قطعة ارض قاحلة، وفي المناطق الشاسعة في الكونغو، تتوزع جيوش وثوار من ستة بلدان في ارجاء اكبر ميادين المعارك في افريقيا في مرحلة ما بعد الاستعمار.

وتمه ستة بلدان افريقية على الأقل تصف بها الحروب والاضطرابات المدنية كجزء من التوجهات القتالية للنزاعات المتخارية والحكومات المنهارة والتي فكت بالقارة منذ انتهاء الحرب الباردة.

ويقول كومفورت ارو من مركز الدراسات الدفاعية في كلية كينغز في لندن: «غالبا، ما ترى نمطا «مألوفاً» في مرحلة ما بعد الحرب الباردة: «السلطة المركزية منهارة ولا احد يظهر بوضوح انه مسيطر والحكومات لا تستطيع ان تعالج فعاليتها سنوات من الحكم السيء وسوء الإدارة الاقتصادية، ثم تساعد حرب ما على اشغال القتال في بلد مجاور».

ولنلق نظرة على الرحلة التالية: مسافر يبدأ رحلته منطلقاً من ساحل انغولا الحار على المحيط الأطلسي ويتجه نحو الكونغو المجاورة ويتوغل إلى داخل وخارج بوروندي في منطقة البحيرات الوسطى، ثم يتجه إلى الشمال الشرقي نحو السودان وأثيوبيا واريتريا والصومال وينتهي مغامرته على الرمال الساخنة على ساحل المحيط الهندي.

هذا «السفاري» يمتد اللف الكيلومترات مجازاً سبعة بلدان وملاصا محيطين - ولكن المسافر لم يحط قدميه على ارض بلد سالم.

لم يسبق ان كانت افريقيا منقولة في مثل هذا العدد من النزاعات المتزامنة، وكانت البلدان الاستعمارية الأوروبية قد فرضت مفهوماها الخاص للنظام على القارة إلى حين بدأت دول القارة تنال الاستقلال الواحدة بعد الأخرى حوالي العام 1960، ثم جاءت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لتؤيدا الحكام المتسلطين المحبذين لدى كل منهما طيلة العقود الثلاثة التالية.

واعقد كثيرون من الافريقيين ان القارة ستبدأ مرحلة من الازهار مع تراجع التدخل الخارجي مع انتهاء الحرب الباردة قبل عشر سنوات، وتمكن عدد من البلدان الافريقية من اقامة حكم ديمقراطي دون مشاكل وينمو اقتصادي متواضع.

الاجل ان كوارث عديدة حدثت ايضا في العقد الماضي من الحرب الاهلية العنيفة في ليبيريا التي الجاعة في الصومال والابادة العنصرية في رواندا.

ويقول فرنسيس كونغاي، الزميل الزائر في المعهد الجنوب افريقي للشؤون الدولية، ان المجتمع العالمي متردد كثيراً عن التورط في النزاعات الافريقية، الوضع السيء يتحول إلى أسوأ واحد في القارة السوداء.

الان الواقع يبدو وكأن هذه هي سنة الأزمة الافريقية الدائمة، حيث يحمل كل يوم تقريبا مزيدا من الاخبار السيئة عن بروز منطقة كوارث جديدة، ففي البراري الداخلية الوعرة، اجع ثوار سيراليون المتوحشون مجددا «نار الحرب الاهلية المدمرة محتجزين 500 من افراد قوات حفظ السلام الدولية كرهائن عدة اسابيع (تم اطلاق سراحهم لاحقا)».

وفي السهول القاحلة الجافة في القرن الافريقي حيث يخيم شيخ الجامعة على أثيوبيا واريتريا، اندلعت نيران حرب جديدة على قطعة ارض قاحلة، وفي المناطق الشاسعة في الكونغو، تتوزع جيوش وثوار من ستة بلدان في ارجاء اكبر ميادين المعارك في افريقيا في مرحلة ما بعد الاستعمار.

وتمه ستة بلدان افريقية على الأقل تصف بها الحروب والاضطرابات المدنية كجزء من التوجهات القتالية للنزاعات المتخارية والحكومات المنهارة والتي فكت بالقارة منذ انتهاء الحرب الباردة.

ويقول كومفورت ارو من مركز الدراسات الدفاعية في كلية كينغز في لندن: «غالبا، ما ترى نمطا «مألوفاً» في مرحلة ما بعد الحرب الباردة: «السلطة المركزية منهارة ولا احد يظهر بوضوح انه مسيطر والحكومات لا تستطيع ان تعالج فعاليتها سنوات من الحكم السيء وسوء الإدارة الاقتصادية، ثم تساعد حرب ما على اشغال القتال في بلد مجاور».

ولنلق نظرة على الرحلة التالية: مسافر يبدأ رحلته منطلقاً من ساحل انغولا الحار على المحيط الأطلسي ويتجه نحو الكونغو المجاورة ويتوغل إلى داخل وخارج بوروندي في منطقة البحيرات الوسطى، ثم يتجه إلى الشمال الشرقي نحو السودان وأثيوبيا واريتريا والصومال وينتهي مغامرته على الرمال الساخنة على ساحل المحيط الهندي.

هذا «السفاري» يمتد اللف الكيلومترات مجازاً سبعة بلدان وملاصا محيطين - ولكن المسافر لم يحط قدميه على ارض بلد سالم.

لم يسبق ان كانت افريقيا منقولة في مثل هذا العدد من النزاعات المتزامنة، وكانت البلدان الاستعمارية الأوروبية قد فرضت مفهوماها الخاص للنظام على القارة إلى حين بدأت دول القارة تنال الاستقلال الواحدة بعد الأخرى حوالي العام 1960، ثم جاءت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لتؤيدا الحكام المتسلطين المحبذين لدى كل منهما طيلة العقود الثلاثة التالية.

واعقد كثيرون من الافريقيين ان القارة ستبدأ مرحلة من الازهار مع تراجع التدخل الخارجي مع انتهاء الحرب الباردة قبل عشر سنوات، وتمكن عدد من البلدان الافريقية من اقامة حكم ديمقراطي دون مشاكل وينمو اقتصادي متواضع.

الاجل ان كوارث عديدة حدثت ايضا في العقد الماضي من الحرب الاهلية العنيفة في ليبيريا التي الجاعة في الصومال والابادة العنصرية في رواندا.

ويقول فرنسيس كونغاي، الزميل الزائر في المعهد الجنوب افريقي للشؤون الدولية، ان المجتمع العالمي متردد كثيراً عن التورط في النزاعات الافريقية، الوضع السيء يتحول إلى أسوأ واحد في القارة السوداء.

الان الواقع يبدو وكأن هذه هي سنة الأزمة الافريقية الدائمة، حيث يحمل كل يوم تقريبا مزيدا من الاخبار السيئة عن بروز منطقة كوارث جديدة، ففي البراري الداخلية الوعرة، اجع ثوار سيراليون المتوحشون مجددا «نار الحرب الاهلية المدمرة محتجزين 500 من افراد قوات حفظ السلام الدولية كرهائن عدة اسابيع (تم اطلاق سراحهم لاحقا)».

وفي السهول القاحلة الجافة في القرن الافريقي حيث يخيم شيخ الجامعة على أثيوبيا واريتريا، اندلعت نيران حرب جديدة على قطعة ارض قاحلة، وفي المناطق الشاسعة في الكونغو، تتوزع جيوش وثوار من ستة بلدان في ارجاء اكبر ميادين المعارك في افريقيا في مرحلة ما بعد الاستعمار.

وتمه ستة بلدان افريقية على الأقل تصف بها الحروب والاضطرابات المدنية كجزء من التوجهات القتالية للنزاعات المتخارية والحكومات المنهارة والتي فكت بالقارة منذ انتهاء الحرب الباردة.

ويقول كومفورت ارو من مركز الدراسات الدفاعية في كلية كينغز في لندن: «غالبا، ما ترى نمطا «مألوفاً» في مرحلة ما بعد الحرب الباردة: «السلطة المركزية منهارة ولا احد يظهر بوضوح انه مسيطر والحكومات لا تستطيع ان تعالج فعاليتها سنوات من الحكم السيء وسوء الإدارة الاقتصادية، ثم تساعد حرب ما على اشغال القتال في بلد مجاور».

ولنلق نظرة على الرحلة التالية: مسافر يبدأ رحلته منطلقاً من ساحل انغولا الحار على المحيط الأطلسي ويتجه نحو الكونغو المجاورة ويتوغل إلى داخل وخارج بوروندي في منطقة البحيرات الوسطى، ثم يتجه إلى الشمال الشرقي نحو السودان وأثيوبيا واريتريا والصومال وينتهي مغامرته على الرمال الساخنة على ساحل المحيط الهندي.

هذا «السفاري» يمتد اللف الكيلومترات مجازاً سبعة بلدان وملاصا محيطين - ولكن المسافر لم يحط قدميه على ارض بلد سالم.

لم يسبق ان كانت افريقيا منقولة في مثل هذا العدد من النزاعات المتزامنة، وكانت البلدان الاستعمارية الأوروبية قد فرضت مفهوماها الخاص للنظام على القارة إلى حين بدأت دول القارة تنال الاستقلال الواحدة بعد الأخرى حوالي العام 1960، ثم جاءت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لتؤيدا الحكام المتسلطين المحبذين لدى كل منهما طيلة العقود الثلاثة التالية.

واعقد كثيرون من الافريقيين ان القارة ستبدأ مرحلة من الازهار مع تراجع التدخل الخارجي مع انتهاء الحرب الباردة قبل عشر سنوات، وتمكن عدد من البلدان الافريقية من اقامة حكم ديمقراطي دون مشاكل وينمو اقتصادي متواضع.

الاجل ان كوارث عديدة حدثت ايضا في العقد الماضي من الحرب الاهلية العنيفة في ليبيريا التي الجاعة في الصومال والابادة العنصرية في رواندا.

ويقول فرنسيس كونغاي، الزميل الزائر في المعهد الجنوب افريقي للشؤون الدولية، ان المجتمع العالمي متردد كثيراً عن التورط في النزاعات الافريقية، الوضع السيء يتحول إلى أسوأ واحد في القارة السوداء.

الان الواقع يبدو وكأن هذه هي سنة الأزمة الافريقية الدائمة، حيث يحمل كل يوم تقريبا مزيدا من الاخبار السيئة عن بروز منطقة كوارث جديدة، ففي البراري الداخلية الوعرة، اجع ثوار سيراليون المتوحشون مجددا «نار الحرب الاهلية المدمرة محتجزين 500 من افراد قوات حفظ السلام الدولية كرهائن عدة اسابيع (تم اطلاق سراحهم لاحقا)».

وفي السهول القاحلة الجافة في القرن الافريقي حيث يخيم شيخ الجامعة على أثيوبيا واريتريا، اندلعت نيران حرب جديدة على قطعة ارض قاحلة، وفي المناطق الشاسعة في الكونغو، تتوزع جيوش وثوار من ستة بلدان في ارجاء اكبر ميادين المعارك في افريقيا في مرحلة ما بعد الاستعمار.

وتمه ستة بلدان افريقية على الأقل تصف بها الحروب والاضطرابات المدنية كجزء من التوجهات القتالية للنزاعات المتخارية والحكومات المنهارة والتي فكت بالقارة منذ انتهاء الحرب الباردة.

ويقول كومفورت ارو من مركز الدراسات الدفاعية في كلية كينغز في لندن: «غالبا، ما ترى نمطا «مألوفاً» في مرحلة ما بعد الحرب الباردة: «السلطة المركزية منهارة ولا احد يظهر بوضوح انه مسيطر والحكومات لا تستطيع ان تعالج فعاليتها سنوات من الحكم السيء وسوء الإدارة الاقتصادية، ثم تساعد حرب ما على اشغال القتال في بلد مجاور».

ولنلق نظرة على الرحلة التالية: مسافر يبدأ رحلته منطلقاً من ساحل انغولا الحار على المحيط الأطلسي ويتجه نحو الكونغو المجاورة ويتوغل إلى داخل وخارج بوروندي في منطقة البحيرات الوسطى، ثم يتجه إلى الشمال الشرقي نحو السودان وأثيوبيا واريتريا والصومال وينتهي مغامرته على الرمال الساخنة على ساحل المحيط الهندي.

هذا «السفاري» يمتد اللف الكيلومترات مجازاً سبعة بلدان وملاصا محيطين - ولكن المسافر لم يحط قدميه على ارض بلد سالم.

لم يسبق ان كانت افريقيا منقولة في مثل هذا العدد من النزاعات المتزامنة، وكانت البلدان الاستعمارية الأوروبية قد فرضت مفهوماها الخاص للنظام على القارة إلى حين بدأت دول القارة تنال الاستقلال الواحدة بعد الأخرى حوالي العام 1960، ثم جاءت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لتؤيدا الحكام المتسلطين المحبذين لدى كل منهما طيلة العقود الثلاثة التالية.

واعقد كثيرون من الافريقيين ان القارة ستبدأ مرحلة من الازهار مع تراجع التدخل الخارجي مع انتهاء الحرب الباردة قبل عشر سنوات، وتمكن عدد من البلدان الافريقية من اقامة حكم ديمقراطي دون مشاكل وينمو اقتصادي متواضع.

الاجل ان كوارث عديدة حدثت ايضا في العقد الماضي من الحرب الاهلية العنيفة في ليبيريا التي الجاعة في الصومال والابادة العنصرية في رواندا.

ويقول فرنسيس كونغاي، الزميل الزائر في المعهد الجنوب افريقي للشؤون الدولية، ان المجتمع العالمي متردد كثيراً عن التورط في النزاعات الافريقية، الوضع السيء يتحول إلى أسوأ واحد في القارة السوداء.

الان الواقع يبدو وكأن هذه هي سنة الأزمة الافريقية الدائمة، حيث يحمل كل يوم تقريبا مزيدا من الاخبار السيئة عن بروز منطقة كوارث جديدة، ففي البراري الداخلية الوعرة، اجع ثوار سيراليون المتوحشون مجددا «نار الحرب الاهلية المدمرة محتجزين 500 من افراد قوات حفظ السلام الدولية كرهائن عدة اسابيع (تم اطلاق سراحهم لاحقا)».

وفي السهول القاحلة الجافة في القرن الافريقي حيث يخيم شيخ الجامعة على أثيوبيا واريتريا، اندلعت نيران حرب جديدة على قطعة ارض قاحلة، وفي المناطق الشاسعة في الكونغو، تتوزع جيوش وثوار من ستة بلدان في ارجاء اكبر ميادين المعارك في افريقيا في مرحلة ما بعد الاستعمار.

وتمه ستة بلدان افريقية على الأقل تصف بها الحروب والاضطرابات المدنية كجزء من التوجهات القتالية للنزاعات المتخارية والحكومات المنهارة والتي فكت بالقارة منذ انتهاء الحرب الباردة.

ويقول كومفورت ارو من مركز الدراسات الدفاعية في كلية كينغز في لندن: «غالبا، ما ترى نمطا «مألوفاً» في مرحلة ما بعد الحرب الباردة: «السلطة المركزية منهارة ولا احد يظهر بوضوح انه مسيطر والحكومات لا تستطيع ان تعالج فعاليتها سنوات من الحكم السيء وسوء الإدارة الاقتصادية، ثم تساعد حرب ما على اشغال القتال في بلد مجاور».

ولنلق نظرة على الرحلة التالية: مسافر يبدأ رحلته منطلقاً من ساحل انغولا الحار على المحيط الأطلسي ويتجه نحو الكونغو المجاورة ويتوغل إلى داخل وخارج بوروندي في منطقة البحيرات الوسطى، ثم يتجه إلى الشمال الشرقي نحو السودان وأثيوبيا واريتريا والصومال وينتهي مغامرته على الرمال الساخنة على ساحل المحيط الهندي.

هذا «السفاري» يمتد اللف الكيلومترات مجازاً سبعة بلدان وملاصا محيطين - ولكن المسافر لم يحط قدميه على ارض بلد سالم.

لم يسبق ان كانت افريقيا منقولة في مثل هذا العدد من النزاعات المتزامنة، وكانت البلدان الاستعمارية الأوروبية قد فرضت مفهوماها الخاص للنظام على القارة إلى حين بدأت دول القارة تنال الاستقلال الواحدة بعد الأخرى حوالي العام 1960، ثم جاءت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لتؤيدا الحكام المتسلطين المحبذين لدى كل منهما طيلة العقود الثلاثة التالية.

واعقد كثيرون من الافريقيين ان القارة ستبدأ مرحلة من الازهار مع تراجع التدخل الخارجي مع انتهاء الحرب الباردة قبل عشر سنوات، وتمكن عدد من البلدان الافريقية من اقامة حكم ديمقراطي دون مشاكل وينمو اقتصادي متواضع.

# القديس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

## تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

طالعوها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، اثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونة، دوسلدورف، فيينا، واشنطن، نيغوسيا، لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو. كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في الشرق

والغرب العربي علاوة على السودان واليمن وسورية ومصر ودول خليجية

ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم

www.alquds.co.uk

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة





د. نبيل شعث في حوار شامل عن نتائج كامب ديفيد:

# عرفات لم يتنازل في واشنطن وتحضيرات لقمة ثانية قبل نهاية الشهر والوفد الفلسطيني لم يخش التهديدات الأمريكية... والانباء عن الانقسامات غير صحيحة



د. نبيل شعث

على ان حق العودة لجميع اللاجئين الفلسطينيين ملحق ولكن الى الدولة الفلسطينية، وجاء ردنا على الاسرائيليين كالآتي:

نحن لا نشكو من طرف من مباحث عام 1948 - ولا نشكو من الحرب التي اندلعت عام 1948 - ولكننا نتحدث عن سياسة خطة انشاء وطن قومي وحلال الشعب ككامل شعب، هذه السياسة تدعون بها الموافقة الفلسطينية ولائها تعسفا عن الشعب الفلسطيني فهي عنصرية، هجومية، وغير عادلة ولا يمكن ان يعتد بها في الحكم على مستقبل الشعب الفلسطيني، هذا المنطق لم يستطع الاسرائيليون تصديقه لانهم نفذوا سياسة (ترانسفير) ضد الشعب الفلسطيني، وهذه السياسة هي التي انتجت مذبحة 1948 ولم تكن معزولة عن الحل النهائي لشكله للاجئين يتمثل في حق العودة لجميع اللاجئين الفلسطينيين الى الدولة الفلسطينية وبالتالي هذا هو الحل المناسب الى الابد؛

قلنا ان الدولة الفلسطينية قامت على اساس قرار التقسيم 181 اى على مساحة 46 % من فلسطين تقبل بحق العودة الى هذا الاساس ولكن اذا اقيمت الدولة على مساحة 20 % من فلسطين (اراضي الضفة وغزة قبل 1967) فاننا لن نقبل ان العودة لـ فلسطيني الى قريته او منزله في فلسطين.

الفلسطينيين من اللد والرملة وكيف قتلوا الناس واعطوهم بوحشية اثناء الرحيل القسري، هذه المعلومات والوثائق قدمناها للوفد الاسرائيلي حينما قالوا لنا «ليست لنا علاقة بموضوع اللاجئين» قلت، كيف يحدث هذا، فمن الذي له علاقة باللاجئين ان؟

قالوا: لقد طلبنا من اللاجئين عدم الرحيل عام 1948 والدول العربية هي التي ضمنت الموضوع، قلت: طالما انكم طلبتم منهم عدم الرحيل لماذا قتلتم عبور «ايريز»، لقد سئموا العيش طوال تلك المرحلة، لدرجة ان بعض الناس تصوروا ان الحل هو عبارة عن منطقة (أ) تابعة للمسلطة (ب) تابعة لسيطرة مشتركة (ج) تابعة لاسرائيل وان الكيان الفلسطيني سيظل على حالة معلق بقبل جلد الثمر.

لكن الرئيس ياسر عرفات كان عنده شك كبير في ان الاسرائيليين سوف يصلون الى الحل الدائم فقال: يجب ان نعصر الحل الانتقالي حتى اخر قطرة لكي نصل على حقوقنا في الحل الدائم ومع مرور الوقت او طول الانتظار فلن يمانس ان القدس راحت وقضية اللاجئين انتقلت الى يد اعدائنا سوى القبول بنسبة 1 % من هنا و3/ من هناك، لكن الناس الذين خرجوا الى الشارع في غزة والضفة الغربية لاستقبال الرئيس عرفات او الناس الذين تظاهروا لمدة اسبوع في مدن وقرى فلسطين وفي مخيمات لبنان تأييدا للرئيس الفلسطيني اثناء قمة كامب ديفيد، خرجوا للتأييد لانهم اعتقدوا بان قضية القدس وحق قضية اللاجئين لم تنته وان عرفات يخوض معركة حقيقية في مواجهة الاسرائيليين لانزاع حقوق شعبه وامته.

هذا الوعي بحدود الحل النهائي سيؤدي الى تفاعل اكبر مع الشعب الفلسطيني خلال المرحلة القادمة.

### مسير اللاجئين

قبل ان هناك تقدما حصل بالنسبة للفق اللاجئين في كامب ديفيد، هل هذا طرح واقعي؟ المفاجأة الكبرى، اننا طرحنا تكتية 1948 بكل ابعادها على طاوله المفاوضات في كامب ديفيد من حيث الاضرار التي تسببها اسرائيل لشعبنا منذ ذلك التاريخ او مصاردة الاراضي والمنازل، حذرت الاسرائيليين، فوجدوا بوابات ثقتي قدمنا على الطاوله، وكانت تلك اول مطالبة حقيقية بحقوق اللاجئين لما قبل التكتية في العام 1948 كما انها المرة الاولى التي يقبل فيها الاسرائيليون سماع مطالبنا للاجئين 1948 منذ بدء عملية التفاوض، لقد قدمنا لهم وقائع عن مذبحة دير ياسين وكيف طردوا

### تأجيل ام ماذا؟

هل صحيح انكم كنتم معتقلين في «كامب ديفيد»؟ كنا نقيم في غرف بعيدة عن الاسرائيليين ولم يكن سموحا لنا جميعا بالتجول داخل المنتجع، كل شخص في غرفته ومطبخه، لدرجة انني اصطحبت اربعة محاسبين شبان فلسطينيين الى محل لبيع التذكارات داخل «كامب ديفيد» الذي بعض الهدايا، وجر جنون الاسرائيليين عندما شاهدونا لانهم لم يكن متاحا لهم حرية الحركة او التجول، واشتكوا الى الادارة الامريكية، وارسلت الادارة سفيرة امريكية لحاسبتها على ذلك، وقالت «د، شعث لقد انتهكت الاتفاق حينما خرجت من الفخايل التي تسكن فيها، وهذا شيء غير طبيعي».

هل تعرضت الى تهديدات امريكية او اسرائيلية في كامب ديفيد؟ في نهاية الطاف قال الرئيس كلينتون للرئيس عرفات «انتي احترم موقفك، انت رجل مؤمن بحقوق شعبك»، في هذا المؤتمر لم تكن خائفين على الاطلاق، الامريكان كانوا يوجهون لنا تهديدات مبطنه احيانا مفاها: ستعودون بدون حل، يارك سوف يسقط ويجيء شارون والليكويد، سوف تخسرون علاقتكم بامريكا والكونغرس سوف يصوت ضدكم وسوف تقطع عنكم المساعدات، العالم سوف يغضب منكم، ولكن داخل الكانب الفلسطينى لا اود القبول بانه قد حصل توزيع ادوار مئة بالمئة لكن كان في بعض الاخوة يتصورون على انه حصان طورادة، يذهب للحديث مع الاسرائيليين مع الامريكان ليعود، ويحدثنا عما قاله، واخرون اخذوا دور الاتصاح عن الوفد امريكي والاسرائيلي، ومسكوا لنا مسطرة الصح والخط، هذا ما جرى حتى يوم مغادرة الرئيس كلينتون الى اكينوا، لانه كانت في الوفد الفلسطيني وجهتا نظر، الاولى تقول ان يارك غير جاهز للحل ولن يقدم تنازلات، والثانية تقول انه يرغب بالحل ويخشى التنازلات الكبيرة، ولكن بعد انتهاء مؤتمر اكينوا وعودة كلينتون الى كامب ديفيد توحدت وجهتا النظر واتفقتا على مصارعة يارك حتى نحصل على اكبر قدر من التنازلات، فالوفد الفلسطيني توحد تماما يوم 7/19/2000 اى بعد عودة كلينتون من اكينوا، قبلها كان الوفد موحدا عن اهدافه ومختلفا في تقييمه لطروحات يارك.

### «كامب ديفيد» معسكر اعتقال

هل صحيح انكم كنتم معتقلين في «كامب ديفيد»؟ كنا نقيم في غرف بعيدة عن الاسرائيليين ولم يكن سموحا لنا جميعا بالتجول داخل المنتجع، كل شخص في غرفته ومطبخه، لدرجة انني اصطحبت اربعة محاسبين شبان فلسطينيين الى محل لبيع التذكارات داخل «كامب ديفيد» الذي بعض الهدايا، وجر جنون الاسرائيليين عندما شاهدونا لانهم لم يكن متاحا لهم حرية الحركة او التجول، واشتكوا الى الادارة الامريكية، وارسلت الادارة سفيرة امريكية لحاسبتها على ذلك، وقالت «د، شعث لقد انتهكت الاتفاق حينما خرجت من الفخايل التي تسكن فيها، وهذا شيء غير طبيعي».

### عرفات كبير المتشددين

قبل ان هناك انقسامات كانت بين الوفد الفلسطيني في كامب ديفيد لدرجة ان الوفد تحول الى ثلاثة اقسام، متشدد، ومرن وراض، ما مدى صحة ذلك؟ هذا الكلام غير صحيح على الاطلاق والرئيس عرفات كان اكثر تشددا من كل المتشددين ولم تكن عنده مشكلة فسي التفاوض مع اي طرف لانه كان متشددا ولم يكن عنده استعداد للتنازل او التخلي عن القدس والحرم الشريف وحقوق اللاجئين فهي كانت بالنسبة له خطوط حمراء، ولكن داخل الكانب الفلسطينى لا اود القبول بانه قد حصل توزيع ادوار مئة بالمئة لكن كان في بعض الاخوة يتصورون على انه حصان طورادة، يذهب للحديث مع الاسرائيليين مع الامريكان ليعود، ويحدثنا عما قاله، واخرون اخذوا دور الاتصاح عن الوفد امريكي والاسرائيلي، ومسكوا لنا مسطرة الصح والخط، هذا ما جرى حتى يوم مغادرة الرئيس كلينتون الى اكينوا، لانه كانت في الوفد الفلسطيني وجهتا نظر، الاولى تقول ان يارك غير جاهز للحل ولن يقدم تنازلات، والثانية تقول انه يرغب بالحل ويخشى التنازلات الكبيرة، ولكن بعد انتهاء مؤتمر اكينوا وعودة كلينتون الى كامب ديفيد توحدت وجهتا النظر واتفقتا على مصارعة يارك حتى نحصل على اكبر قدر من التنازلات، فالوفد الفلسطيني توحد تماما يوم 7/19/2000 اى بعد عودة كلينتون من اكينوا، قبلها كان الوفد موحدا عن اهدافه ومختلفا في تقييمه لطروحات يارك.

### المعركة مستمرة

ما هو تعليقكم على ما تردد من معلومات بان الاتفاق حصل في كامب ديفيد وعاد الرئيس عرفات وبارك لإيجاد طريقة مقبولة للشعبين للاعلان عن لم يحصل اتفاق، وما زلنا نخوض معركة قاسية مع الاسرائيليين وسوف تكون الطرف الراجح والمتصر فيها قريبا بان الله، نحن متراحون لان رئيس اكبر دولة في العالم عمل بجهد كبير لانجاز الاتفاق التاريخي وانباء الصراع بعد استعادة حقوقنا، كما انه تفرغ للعمل معنا وترك مشاغله لمدة 12 يوما بسبب تفضله طلبنا وحقوقنا الوطنية ولم يمارس علينا اي نوع من التهديدات او يصرخ بصوت وصمود.

كلينتون هذا، القصة ليست قصة مباديء لأن يارك يعطينا من حقوقنا وليس من جيبه، (ويضرب مثلا: شخص سرق منك عشر عنزات ويعطيك ثلاثا منها، فهل هو كريم في هذه الحالة؟)، وذلك طالبا خلال المفاوضات براض جديدة في الضفة الغربية لقليلية وطولكرم والطرون وقرى القدس حول عين كارم، هذه كلها تقدر بمساحة 45 كيلومترا بالإضافة الى 145 كيلومترا قطع غزة، بمعنى اننا نريد الان اراضي اضافية الى حدود الضفة والقطاع تقدر مساحتها ب200 كيلومتر مربع (200 الف دونم).

هل وافقت اسرائيل على هذه المطالب؟ نعم وافقت على نسبة 1 % شرق غزة وهي اراض احتلتها قبل عام 1967 وسوف تضاف الى مساحة القطاع.

### غزة - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

توقع الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في غزة وعضو وفد المفاوضات في قمة «كامب ديفيد»، انعقاد قمة امريكية - فلسطينية - اسرائيلية قبل نهاية اب (أغسطس) الحالي لبلورة اتفاق الحل النهائي.

وقال في حديث شامل بمكتبه في غزة ان المفاوضات مستمرة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل برعاية امريكية لتحديد موعد جديد للقمة.

وذكر ان قمة كامب ديفيد لم تفشل، بل حصل تقدم في كل الملفات الرئيسية، وقال ان الضغوط الصعبة التي تعرض لها الوفد الفلسطيني لم تؤثر على تمسكه بالتساويات الوطنية خاصة فيما يتعلق بالقدس واللاجئين، وذكر ان الرئيس ياسر عرفات كان الاكثر تشددا طوال فترة المفاوضات مجسدا الصمود الفلسطيني عبر مراحل النضال الممتد منذ نصف قرن وفيما يلي نص الحوار:

هل تتوقع ان يعير الرئيس عرفات موقفه من اعلان الدولة اذا حصلت ضغوط امريكية او وعود بالحل النهائي للامم؟ نحن لن نغير موقفنا من اعلان الدولة وستبدأ بتجسيد هذا الاعلان حسب الموعد الذي حدده المجلس المركزي الفلسطيني.

هل توقعات المفاوضات او جمعت ما ماذا حدث بالضبط بعد فشل كامب ديفيد؟

تم الاتفاق مع الاسرائيليين على الاستمرار في المفاوضات اما لقمة القمة فان المكان والزمان سيحدد لاحقا.

نحن لم يعنى ان اللقاء المقبل بين عرفات وبارك وكلينتون قد يعقد قبل 13 ايلول (سبتمبر)؟ بالتأكيد، نعم، سوف يكون قبل هذا التاريخ والمشاورات مستمرة بهذا الشأن.

### تقدم في كل الملفات

في أي الملفات حققت تقدما خلال محادثات «كامب ديفيد»؟ لقد حققنا تقدما في كل الملفات، لذلك اننا اجئنا الرئيس كلينتون عندما قال «عرفات لم يتنازل وبارك هو الذي قدم تنازلات»، وقالها كلينتون حتى يصعد يارك ويحرض الغرب ضد، وانا سعيد جدا بموقف

هل هذا يعني ان اللقاء المقبل بين عرفات وبارك وكلينتون قد يعقد قبل 13 ايلول (سبتمبر)؟ بالتأكيد، نعم، سوف يكون قبل هذا التاريخ والمشاورات مستمرة بهذا الشأن.

هل تتوقع ان يعير الرئيس عرفات موقفه من اعلان الدولة اذا حصلت ضغوط امريكية او وعود بالحل النهائي للامم؟ نحن لن نغير موقفنا من اعلان الدولة وستبدأ بتجسيد هذا الاعلان حسب الموعد الذي حدده المجلس المركزي الفلسطيني.

هل توقعات المفاوضات او جمعت ما ماذا حدث بالضبط بعد فشل كامب ديفيد؟

تم الاتفاق مع الاسرائيليين على الاستمرار في المفاوضات اما لقمة القمة فان المكان والزمان سيحدد لاحقا.

نحن لم يعنى ان اللقاء المقبل بين عرفات وبارك وكلينتون قد يعقد قبل 13 ايلول (سبتمبر)؟ بالتأكيد، نعم، سوف يكون قبل هذا التاريخ والمشاورات مستمرة بهذا الشأن.

هل تتوقع ان يعير الرئيس عرفات موقفه من اعلان الدولة اذا حصلت ضغوط امريكية او وعود بالحل النهائي للامم؟ نحن لن نغير موقفنا من اعلان الدولة وستبدأ بتجسيد هذا الاعلان حسب الموعد الذي حدده المجلس المركزي الفلسطيني.

هل توقعات المفاوضات او جمعت ما ماذا حدث بالضبط بعد فشل كامب ديفيد؟

تم الاتفاق مع الاسرائيليين على الاستمرار في المفاوضات اما لقمة القمة فان المكان والزمان سيحدد لاحقا.

نحن لم يعنى ان اللقاء المقبل بين عرفات وبارك وكلينتون قد يعقد قبل 13 ايلول (سبتمبر)؟ بالتأكيد، نعم، سوف يكون قبل هذا التاريخ والمشاورات مستمرة بهذا الشأن.

## بعد الاعلان عن انتهاء عمليات التحقق ميدانيا ضوء اخضر لبناني لانتشار كامل للقوة الدولية على الحدود



رئيس بلدية نابلس السابق بسام الشكعة يريش الحجارة على الاسرائيليين من بوابة فاطمة خلال زيارة يقوم بها لجنوب لبنان (رويتز)

بيروت - اف ب - رويترز: اعطى رئيس الوزراء اللبناني الجمعة الضوء الاخضر لانتشار كامل لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان على طول الحدود مع اسرائيل.

وقال رئيس الوزراء اللبناني «بات باعانا القوات الدولية تنفيذ الانتشار على امتداد الحدود اللبنانية الاسرائيلية، ولم تنتشر القوة الدولية حتى الان الا في ستة مواقع في المنطقة التي كانت تحتلها اسرائيل سابقا على مدى 22 عاما وانسحبت منها في 24 ايار (مايو) لان لبنان لم يكن يسمح لها بعبادة انتشار كاملة طالما بقي خرق اسرائيلي واحد، وازداد الحس «بلبننا بازالة الخرق الذي كان قائما في تلة يارون وبات باعانا القوات الدولية الانتشار الذي تراه مناسبا بعدما اتخذ القرار السياسي اللبناني بالموافقة على هذه الخطوة وبات الامم رهن الوضع الميداني والوحيستي بهذه القوة».

وكان رئيس الفريق اللبناني للتحقق من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان العميد الركن امين حطيط اعلم ان الخميس انتهاء عملياته ميدانيا مما يتيح نشر اكامل للجنود الدوليين في جنوب لبنان ولكنه اشار الى وجود مسالة تقنية لا تزال عالقة.

هذا الخط لضمنا ان الانسحاب المتتبع مع قرارات مجلس الامن يرجع تاريخها الى عام 1978. وكان رئيس الفريق اللبناني للتحقق من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان اعلم المسؤول عن المعلومات داجيت باغا لرويتز من مقر قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ان اكثر من 500 جندي سينتثرون بطول الحدود في غضون الايام القليلة المقبلة بعد اكثر من شهرين من انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة، وقال باغا «حصلنا على الضوء الاخضر من الرئيس اميل لحود لبدء الانتشار غدا (السبت)، وازداد «العملية» مستغرقة اياما قليلة بينما ما زال علينا ان نقيم بنيتها اساسية ومبنايات اخرى وان نزيل ذلك الغمام».

وفي الاسبوع الماضي اتخذ نحو 200 جندي من قوات حفظ السلام الدولية ستة مواقع بطول الحدود كانت خاضعة لسيطرة مقاومي حزب الله منذ انتهت اسرائيل احتلالها الذي دام 22 عاما للجنوب اللبناني في 24 ايار (مايو) وودع لبنان الذي يتعرض لضغوط دولية ومحلية للسيطرة على المناطق الحدودية من ايدي المقاومين بارسال 500 جندي من الجيش و50 من رجال الشرطة الى الجنوب بعد 48 ساعة من اتمام القوات الدولية لانتشارها، واعطت الحكومة اللبنانية اخيرا موافقتها على انتشار كامل للقوات الدولية بعد التاكيد من ان اسرائيل ازالته اخر انتهاك للاراضي اللبنانية.

واكد الحص اسم ان «ساعة الصفر» لنشر القوات الدولية قد حانت بعدما قال ان انتهاكا قرب قرية يارون تمت ازالته، واخبرت الامم المتحدة لبنان ان اسرائيل عاجلت الانتهاك لكن ضباط الجيش اللبناني انتظروا حتى تزال الانغام في المنطقة ليحققوا من ذلك بانفسهم، وراجت الحكومة اللبنانية من الانتشار الكامل للقوات الدولية عدة مرات منذ الانسحاب مشيرة الى انتهاكات اسرائيلية لا يطلق عليه الخط الازرق، ورسمت الامم المتحدة هذا الخط لضمنا ان الانسحاب المتتابع مع قرارات مجلس الامن يرجع تاريخها الى عام 1978. وكان رئيس الفريق اللبناني للتحقق من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان اعلم المسؤول عن المعلومات داجيت باغا لرويتز من مقر قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ان اكثر من 500 جندي سينتثرون بطول الحدود في غضون الايام القليلة المقبلة بعد اكثر من شهرين من انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة، وقال باغا «حصلنا على الضوء الاخضر من الرئيس اميل لحود لبدء الانتشار غدا (السبت)، وازداد «العملية» مستغرقة اياما قليلة بينما ما زال علينا ان نقيم بنيتها اساسية ومبنايات اخرى وان نزيل ذلك الغمام».

## باراك يتعهد بمواصلة السلام رغم تراجع شعبيته الى ادنى مستوياتها

القدس - من جيفري هيلر:

اظهرت استطلاعات رأي الجمعة انهيار شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود باراك مع انهيار ائتلافه الحاكم وقمة كامب ديفيد التي عقدها مع الفلسطينيين.

واظهر استطلاع نشرته صحيفة (يديوت احرونوت) ان 63 في المئة من 509 اشخاص شملهم الاستطلاع الذي اجراه معهد (داحاف) يرون في باراك رئيسا سيثا للوزراء، وهذه ادنى شعبية تظهرها استطلاعات الرأي منذ توليه السلطة قبل 13 شهرا، وتعد باراك في حديث لصحيفة (معاريف) بالابقاء على ما اسماه «معركة السلام».

وقال سنواصل جهادنا لانجاز ما نتخبنا لتحقيقه... لا اعرف على وجه اليقين ما اذا كنا سنحقق اي نتائج لكننا سنبتذل ما في وسعنا للتوصل الى افضل اتفاق والذي سنعرضه على الشعب قبل التصديق عليه».

ويجس باراك الذي تزعم ائتلافه الحكومي وفقد الاغلبية في البرلمان لاحياء محادثات السلام مع الفلسطينيين خلال العطلة البرلمانية الممتدة 90 يوما بعد فشل قمة كامب ديفيد في التوصل الى اتفاق بسبب قضية القدس اساسا الشهر الماضي، ويقول محللون سياسيون ان باراك زعيم كتلة اسرائيل واحدة لن يكون امامه خيار سوى التوجه الى انتخابات مبكرة في غضون بضعة اشهر سواء توصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول المسائل الشائكة مثل قضايا القدس واللاجئين والدولة الفلسطينية ام لم يتوصل، وقال باراك انه سيحاول في الاسابيع المقبلة تشكيل ائتلاف جديد.

واشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس الى ان باراك يحاول اقناع حزب الشاس الديني المتشدد بالعودة للائتلاف.

وشاس هو ثالث اكبر حزب في البرلمان اذ يسيطر على 17 مقعدا من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120 مقعدا، ونفى

القدس - من جيفري هيلر:

اظهرت استطلاعات رأي الجمعة انهيار شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود باراك مع انهيار ائتلافه الحاكم وقمة كامب ديفيد التي عقدها مع الفلسطينيين.

واظهر استطلاع نشرته صحيفة (يديوت احرونوت) ان 63 في المئة من 509 اشخاص شملهم الاستطلاع الذي اجراه معهد (داحاف) يرون في باراك رئيسا سيثا للوزراء، وهذه ادنى شعبية تظهرها استطلاعات الرأي منذ توليه السلطة قبل 13 شهرا، وتعد باراك في حديث لصحيفة (معاريف) بالابقاء على ما اسماه «معركة السلام».

وقال سنواصل جهادنا لانجاز ما نتخبنا لتحقيقه... لا اعرف على وجه اليقين ما اذا كنا سنحقق اي نتائج لكننا سنبتذل ما في وسعنا للتوصل الى افضل اتفاق والذي سنعرضه على الشعب قبل التصديق عليه».

ويجس باراك الذي تزعم ائتلافه الحكومي وفقد الاغلبية في البرلمان لاحياء محادثات السلام مع الفلسطينيين خلال العطلة البرلمانية الممتدة 90 يوما بعد فشل قمة كامب ديفيد في التوصل الى اتفاق بسبب قضية القدس اساسا الشهر الماضي، ويقول محللون سياسيون ان باراك زعيم كتلة اسرائيل واحدة لن يكون امامه خيار سوى التوجه الى انتخابات مبكرة في غضون بضعة اشهر سواء توصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول المسائل الشائكة مثل قضايا القدس واللاجئين والدولة الفلسطينية ام لم يتوصل، وقال باراك انه سيحاول في الاسابيع المقبلة تشكيل ائتلاف جديد.

واشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس الى ان باراك يحاول اقناع حزب الشاس الديني المتشدد بالعودة للائتلاف.

وشاس هو ثالث اكبر حزب في البرلمان اذ يسيطر على 17 مقعدا من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120 مقعدا، ونفى

## ... ويندد بالمسؤولين العماليين الذين «ينهارون»

مشروع يفترض ان يعتمد في ثلاث قراءات ليصبح قانونا نافذا، وردا على سؤال حول مستقبل حكومته قال باراك «ان كل الاحتمالات مفتوحة لتشكيل ائتلاف .. سنشكل اوسع حكومة ممكنة».

القدس - اف ب - نند رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود باراك في مقابلة مع صحيفة (معاريف) الجمعة بمسؤولي حزب العمل الذين ينهارون ويوهمون الآخرين ان الحزب هو الذي ينهار».

وقال باراك بالقد بدأنا معركة صعبة من اجل السلام وكما في كل معركة هناك لحظات صعبة وهناك - وهذا في طبيعة الانسان - اناس ينهارون، ثم يحاولون ايهام الآخرين ان الحزب هو الذي ينهار».

## نائب عمالي يعترض التخلي عن منصبه في برلين

القدس - اف ب: اعلن نائب عمالي اسرائيلي مرشح لمنصب سفير في برلين، الخميس لوكالة فرانس برس انه يعترض التخلي عن تعيينه المثير للجدل لعدم تعطيل عملية السلام مع الفلسطينيين.

مشروع يفترض ان يعتمد في ثلاث قراءات ليصبح قانونا نافذا، وردا على سؤال حول مستقبل حكومته قال باراك «ان كل الاحتمالات مفتوحة لتشكيل ائتلاف .. سنشكل اوسع حكومة ممكنة».

القدس - اف ب - نند رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود باراك في مقابلة مع صحيفة (معاريف) الجمعة بمسؤولي حزب العمل الذين ينهارون ويوهمون الآخرين ان الحزب هو الذي ينهار».









### مقابلة مع قائد المنطقة الوسطى موشيه يعلون:

# بن لادن لم يعد يعول على «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في الضفة ويقوم ببناء جهاز مستقل وعرفات أعد التنظيم «نمر» وسيطلقه من القفص عندما يرغب.. لكننا سنرد بكل الوسائل القتالية



في مجال الإحباط والوقاية. ■ أتباع بن لادن جديديون في المنطقة؟ ■ السؤال هو ما الذي تدعوه بالجديد، لقد واجهنا بعض الذين اجتازوا الأعداد عنده في أفغانستان قبل عدة أشهر ولكن تدخل بن لادن الأهم هنا كان في الفترة الأخيرة تحديداً، فهو لا يعول على أعضاء حماس أو الجهاد وإنما يقوم ببناء جهاز قائم بذاته. ■ إذا يتوجب عليه بناء بنية تحتية على الأرض؟ ■ لقد حاول، وقد مول أشخاصاً دخلوا إلى هنا ووضعنا إيدينا عليهم، أنا أتمنى أن تكون على علم بكل شيء ولكن هذا ليس مؤكداً، خلافاً للتخطيطات المحلية من لادن أقل تقييداً من الناحية التكنولوجية، إنجازاتنا على الأرض ضد المنظمات الإسلامية صعبت وصولهم للمواد الناسفة الجيدة، أما بن لادن ففري وبماكانه الوصول إلى التكنولوجيا ذات المستوى العالي، وأريد أن ألفت النظر إلى حقيقة أن حزب الله أيضاً الذي نقرع من الانشغال المكثف في الساحة اللبنانية قد تحول إلى طرف أكثر جوهرية في النشاط التخريبي المعادي في المناطق، سواء في مجال الأعداد أو في مجال التوجيه أو في محاولة ربط جهات فلسطينية مع أطراف في حزب الله بهدف تنفيذ العمليات.

هذا لا يعني أن الجاهلية ستكون عنيفة تحديداً لان للمجاهبة العنيفة فتمنها الذي يعرفه الطرف الفلسطيني. ■ ألا توجد هنا حكاية «الذئب الذئب» كما حدث في لبنان حيث تحدثوا عن استثناء العنف بعد الانسحاب من بلد محتل شيء، وفي المناطق أيضاً لم يحدث شيء بعد فشل القعة. ■ أنا أريما كنتم مخطون؟ ■ لا اعتقد أننا اخفنا، من المبكر جدا النظر إلى ما يحدث في لبنان الحكم عليه، وهناك احتمالية للاحتكاكات في الشمال حسيما أرى، أنا ما زلت أرى عناصر الاستمرار النهائية هناك، من يحل المنطقة هناك هو حزب الله، السوريون يتروكون لانفسهم خيار تسخير المنطقة طالما تواصل الوضع هناك كما هو اليوم، فإنا قلق ون الجديدي بنا أن تكون قلقين، بالنسبة لامكانية اندلاع العنف مع الفلسطينيين فقد تحقق في السابق، الأيام القريبة هي أيام بين بين- بين لقاء سياسي واحد وما يبدو لقاء سياسيا اضافيا لذلك توجد مصلحة فلسطينية في تهدئة الشارع، إذا دخلنا طريق مسدود ستطرح قضية الجاهلية مرة أخرى على جدول الأعمال، إضافة إلى ذلك توجد على الأرض عناصر لاستقرار أخرى وليس مصلحة في المس بالعملية، منظمات اسلامية من جهة والجهات المتطرفة الإسرائيلية من جهة أخرى، وأن كانت قليلة، تلك التي توجد لها مثل هذه الأفكار، كل حدث قد يخرج الأمور عن نطاق السيطرة، في أكثر من مرة عسرت بنفسني من خلال منصبي كواء المنطقة الوسطى كمن مسك بغطاء طنجرة تشتمل الثائر من تحتها. كل قنطرة دم على الأرض تجعل الطنطرة تغلي غليانا، وتهدد بقف الغطاء بعيدا، كل رياح نشيبت، مثل الانسحاب من لبنان، زادت من اشتعال النار وتوجهها، كل احتكاك على الأرض، الأراضي والسجون، يؤدي بإيصال الطنطرة إلى تقطة الغليان.

القفص ويستخدمه بشكل عنيف ضدنا، وهذا ما حدث في ايار (مايو) من هذه السنة. الآن بعد كامب ديفيد لم يتحرك التنظيم على الأرض لأنه كان بانتظار وصول الامور، وعندما ادركوا ان عرفات لا يريد التحرك الآن لم يتحركوا. ■ هل كانت لديك معلومات استخبارية بأن التنظيم كان مستعدا للعمل العسكري بعد كامب ديفيد؟ ■ بالتأكيد، حسب معطيات محددة كان عرفات سيخرج النمر من القفص. ■ هل استخدامهم للعنف استراتيجي أم تكتيكي من أجل الوصول لاجازات تفاوضية؟ ■ هذه قضية اساسية ولا جواب لدي عليها والايام هي التي ستحسم الامر، نحن لا نتحسس للمجاهبة، ويا ليتها لا تحدث، ولكن في حالة استخدامهم للعنف ضدنا ستعرف كيف نرد عليهم بكل الوسائل، نحن لا ننوي الانجرار خلف الاحداث، لن نطلق الرصاصه الأولى ولكننا سنعمل بكل قوتنا حتى اليوم لم نعد أي صاروخ أو أي قذيفة على الفلسطينيين ولكن اذا نشب العنف فنستفضل لاستخدام هذه الوسائل القتالية.

■ هل تستشعر ان أراءكم تؤثر على عملية اتخاذ القرار؟ ■ أجل، في إسرائيل يوجد للجيش وزن هام في عملية اتخاذ القرارات وربما كان هذا الوزن هام زيادة عن اللزوم حتى. ■ أنت تخلق شعورا بعدم امكنية الاعتماد على الفلسطينيين؟ ■ صحيح، أنا احرص على عدم خلط مواقف السياسية مع تحليلاتي المهنية، أنا أقول ما اعتقده سواء كان ذلك مريحا لبعض الناس أم لا، أنا أقول وأواصل القول: أنا أقدم لائحة اتهام للسلمة الفلسطينية على خلفية معرفتي لها بشكل عاطفي وعميق منذ أن كنت رئيسا لشعبة الاستخبارات العسكرية، في العملية التي بدأت منذ دخول السلطة إلى المناطق وحتى اليوم نحن نحاول بكل قوتنا انشاء عناصر للتعاون على كافة المستويات، والفلسطينيون والاقطر يتعاونون بعرقلة ذلك في كل المستويات. ■ الاكثر إثارة للقلق هو عملية التحريض خصوصا في اوساط الجيل الشاب، هناك رواسب من الماضي وفتوات يتوجب جسرها، وعندما لا نرى ذلك من الجانب الفلسطيني يكون ذلك مخيبا للأمل ومثيرا للاضطراب وقد يدفع نحو اليأس. ■ إذا لم يحدث هذا؟ ■ لا أعرف، هذا سؤال اساسي وسيعرف الجواب عليه حسب الفترة التالية، على الفلسطينيين ان يبرهنوا عن نواياهم، نحن موجودون اليوم في النقطة التي يصعب فيها تنبؤ اليوم التالي للاتفاق؛ وسيعتبره الفلسطينيون نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة في النزاع أم انه سيكون فعلا نهاية للنزاع الإسرائيلي-الفلسطيني، سلوك العصابات مريح جدا للفلسطينيين، خذ «التنظيم» مثلا: هذا نمر قام عرفات بتربيته، وعندما يرغب يقوم باطلاقه من

■ اجرت «يديعوت احرونوت» حديثا مع موشيه يعلون رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) حول تصوره لما بعد كامب ديفيد قال فيه: «أنا لست مستغربا من نتائج كامب ديفيد، لم اعتقد عشية القعة ان عرفات قد وصل إلى الدقيقة التسعين من وجهة نظره، عرفات على طول الطريق يسير على حناك الهاوية، وهو لم يصل إلى هناك بعد، شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) قالت ذلك في بداية العملية وخلافا، كان هناك أشخاص توقعوا ان يبدي عرفات مرونة أكثر عند النهاية أنا لا اعتقد ان الفلسطينيين قد وصلوا إلى النهاية من وجهة نظرهم.. هذا يعني انه يقوم بإرهاق اعصابنا ويمارس التكتيك». ■ بالتأكيد. ■ أي ان عقد قمة كامب ديفيد جاء ميكرا بعض الشيء؟ ■ لا أريد ان أخوض في ذلك. ■ هل شاركت في عملية اتخاذ القرارات عشية كامب ديفيد؟ ■ لقد شاركت في مداولات التحضير في كل خطوة في مواجهة الفلسطينيين بما في ذلك التحضير للقعة المستولى العسكري الذي شارك في المداولات مع رئيس شعبة الاستخبارات وشملتني في الامور التي تتعلق بالمنطقة الوسطى، نحن كنا شركاء كاملين في عملية التحضير. ■ هل فوجئت مما اقترح على الفلسطينيين في آخر المطاف؟ ■ لن أقول لك انني فوجئت او لم أفاجا، ولكنني أقول انني لفتحت خلال عقد اسئلة في المجال الأمني، في المؤتمر نفسه كان قسم التخطيط مشغلا للجيش ومعه ممثل عن المنطقة الوسطى وعندما طرحت مسائل محددة على جدول الأعمال وكانت هناك حاجة لبدء وجهة نظر أمنية أرسلت وجهة نظري حول ذلك من خلال رئيس هيئة الأركان طبعا، هذا الحوار بين المستويين السياسي والعسكري في القضية الفلسطينية هام جدا ولكن ليكن واضحا ان هذا ليس تدخل في السياسة، أنا أقوم بوضع ما أعرفه عن الساحة الفلسطينية أمام المستوى السياسي حتى يستخدمه ويستفيد منه.

■ في مرحلة التحضير لكاتب ديفيد لم فكرت بينك وبين نفسك كيف ستقوم بالضغط بتفريغ مستوطنة يهودية في المناطق؟ ■ لقد فكرت بذلك بطبيعة الحال ولن أخوض في ذلك، استطع القول ان تجريبي علمتني ان علي ان انصرف سياسيا كاملة من جهة وتمثيل القانون والسياسة الصادقة من جهة أخرى، لسعاتني تمتعت في كل هذه الفترة من تصرف قيادة المستوطنين المسؤول جدا وقد عملت هذه القيادة بنفسها احيانا من اجل إزالة مبان غير قانونية بما في ذلك في الفترة الأخيرة. ■ مثل الاعتقالات الادارية او اوامر تقييد الحركة الموجودة اليوم في قيادة المنطقة الوسطى ضد اطراف يهودية متطرفة؟ ■ مثل الاعتقالات الادارية غير موجودة بالرة، اوامر التقييد موجودة ضد قلائل أقل من عدد اصابع اليد، وهم ليسوا من سكان المناطق بالضورة.

■ هل تعتقد ان عرفات قد بدأ يميل لتعدد النفق الإسرائيلي يعولون يجب تشبيه المسيرة الفلسطينية-الإسرائيلية بعملية سير توم سامي في نفق مشترك، طرفا التوام لا يحبان بعضهما البعض وفي الطريق يضربان بعضهما البعض إلا انها يتقدمان إلى الامام، جدران النفق هي هوامش المناورة وهذه الجدران قوية ونشأت خلال مئة عام من النزاع ومصالح الجانبين وغيرهما من الاطراف العربية والإسرائيلية. ■ في أي مرحلة من هذا النفق توجد أنت؟ ■ اعتقد ان الفلسطينيين قد بنوا هيكل متعدد النفق من خلال قولهم انهم لا يصرون على الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) كموعدا اعلان الدولة، لا شك لدي في التواريخ التي يحدونها بما هي الانوات ضغط وتكتيك تشتمل تهديدا باتخاذ اندلاع العنف، هناك شعور بوجود فتوات حقيقية بين الطرفين ولكن هناك امكانية للجسر فوقها، ان كان هناك اصرار من الجانب الفلسطيني فان ما ينتظرنا في آخر النفق هو الأزمة

■ هل تعتقد ان عرفات قد بدأ يميل لتعدد النفق الإسرائيلي يعولون يجب تشبيه المسيرة الفلسطينية-الإسرائيلية بعملية سير توم سامي في نفق مشترك، طرفا التوام لا يحبان بعضهما البعض وفي الطريق يضربان بعضهما البعض إلا انها يتقدمان إلى الامام، جدران النفق هي هوامش المناورة وهذه الجدران قوية ونشأت خلال مئة عام من النزاع ومصالح الجانبين وغيرهما من الاطراف العربية والإسرائيلية. ■ في أي مرحلة من هذا النفق توجد أنت؟ ■ اعتقد ان الفلسطينيين قد بنوا هيكل متعدد النفق من خلال قولهم انهم لا يصرون على الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) كموعدا اعلان الدولة، لا شك لدي في التواريخ التي يحدونها بما هي الانوات ضغط وتكتيك تشتمل تهديدا باتخاذ اندلاع العنف، هناك شعور بوجود فتوات حقيقية بين الطرفين ولكن هناك امكانية للجسر فوقها، ان كان هناك اصرار من الجانب الفلسطيني فان ما ينتظرنا في آخر النفق هو الأزمة

■ هل تعتقد ان عرفات قد بدأ يميل لتعدد النفق الإسرائيلي يعولون يجب تشبيه المسيرة الفلسطينية-الإسرائيلية بعملية سير توم سامي في نفق مشترك، طرفا التوام لا يحبان بعضهما البعض وفي الطريق يضربان بعضهما البعض إلا انها يتقدمان إلى الامام، جدران النفق هي هوامش المناورة وهذه الجدران قوية ونشأت خلال مئة عام من النزاع ومصالح الجانبين وغيرهما من الاطراف العربية والإسرائيلية. ■ في أي مرحلة من هذا النفق توجد أنت؟ ■ اعتقد ان الفلسطينيين قد بنوا هيكل متعدد النفق من خلال قولهم انهم لا يصرون على الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) كموعدا اعلان الدولة، لا شك لدي في التواريخ التي يحدونها بما هي الانوات ضغط وتكتيك تشتمل تهديدا باتخاذ اندلاع العنف، هناك شعور بوجود فتوات حقيقية بين الطرفين ولكن هناك امكانية للجسر فوقها، ان كان هناك اصرار من الجانب الفلسطيني فان ما ينتظرنا في آخر النفق هو الأزمة

■ هل تعتقد ان عرفات قد بدأ يميل لتعدد النفق الإسرائيلي يعولون يجب تشبيه المسيرة الفلسطينية-الإسرائيلية بعملية سير توم سامي في نفق مشترك، طرفا التوام لا يحبان بعضهما البعض وفي الطريق يضربان بعضهما البعض إلا انها يتقدمان إلى الامام، جدران النفق هي هوامش المناورة وهذه الجدران قوية ونشأت خلال مئة عام من النزاع ومصالح الجانبين وغيرهما من الاطراف العربية والإسرائيلية. ■ في أي مرحلة من هذا النفق توجد أنت؟ ■ اعتقد ان الفلسطينيين قد بنوا هيكل متعدد النفق من خلال قولهم انهم لا يصرون على الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) كموعدا اعلان الدولة، لا شك لدي في التواريخ التي يحدونها بما هي الانوات ضغط وتكتيك تشتمل تهديدا باتخاذ اندلاع العنف، هناك شعور بوجود فتوات حقيقية بين الطرفين ولكن هناك امكانية للجسر فوقها، ان كان هناك اصرار من الجانب الفلسطيني فان ما ينتظرنا في آخر النفق هو الأزمة

■ هل تعتقد ان عرفات قد بدأ يميل لتعدد النفق الإسرائيلي يعولون يجب تشبيه المسيرة الفلسطينية-الإسرائيلية بعملية سير توم سامي في نفق مشترك، طرفا التوام لا يحبان بعضهما البعض وفي الطريق يضربان بعضهما البعض إلا انها يتقدمان إلى الامام، جدران النفق هي هوامش المناورة وهذه الجدران قوية ونشأت خلال مئة عام من النزاع ومصالح الجانبين وغيرهما من الاطراف العربية والإسرائيلية. ■ في أي مرحلة من هذا النفق توجد أنت؟ ■ اعتقد ان الفلسطينيين قد بنوا هيكل متعدد النفق من خلال قولهم انهم لا يصرون على الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) كموعدا اعلان الدولة، لا شك لدي في التواريخ التي يحدونها بما هي الانوات ضغط وتكتيك تشتمل تهديدا باتخاذ اندلاع العنف، هناك شعور بوجود فتوات حقيقية بين الطرفين ولكن هناك امكانية للجسر فوقها، ان كان هناك اصرار من الجانب الفلسطيني فان ما ينتظرنا في آخر النفق هو الأزمة

## الفلسطينيون تنكروا لكل وعودهم السابقة في محادثات غير رسمية وطالبوا بحق العودة

الدول العربية، والتي لكل واحدة منها حساباتها، ولكن أحدا من الزعماء العرب الذين توجه اليهم الأمريكيون بمن فيهم الرئيس مبارك لم يطرح اقتراحا بناءً في موضوع القدس. وعلامة السؤال لا تتعلق بعرفات، وحده بل بكل جيل الزعماء القدامى، ومن فيهم اولئك الذين يرون أنفسهم وريثه كأي ما زان من الجيل العلاء، والآخر، الرجل المثقف الذي يعد مؤيدا متحمسا للسلام، يطرح اليوم الحجة العنيفة بأن إسرائيل تعتزم تدمير مساجد الحرم، وما يلقى هو انه في الجيل الاكثر شبابا في القيادة الفلسطينية لم ينهض رجل يقول لعرفات انه يمكن احداث الحل الوسط وان الفلسطينيين سيقبلونه، وفي الجانب الإسرائيلي، بالمقابل كان هناك عدة مندوبين في الوفد شجعوا باراك على الحل الوسط. لقد كشف الفشل في مؤتمر كامب ديفيد النقاب عن انه على الرغم من الضلوع العميق والطول للاسرائيليين والفلسطينيين بعضهم البعض فان الطرفين لا يعرفان تماما الهمية التي يوليها كل منهما للقدس. لقد درج الأمريكيون على الاعاء ان السورين مثلا لا يعرفون إسرائيل فيما يعرفها الفلسطينيون جيدا، وها هو يتبين ان الامر ليس على هذا النحو، وحتى لو كان الاسرائيليون يعرفون الفلسطينيين يعرفون التفاصيل، فانهم لا يشعرون كما ينبغي بالدوافع والاضطرابات للطرف الآخر في موضوع القدس، والاستخبارات، في تقديرها قبل مؤتمر القعة، كانت محقة حين ادعت ان مجال المناورة لدى عرفات في موضوع القدس سيكمن طفيفا جدا الامر الذي منع نشوء اقتراح ابداعي ما يتيح الحل الوسط، وما اثل أكثر هو عودة الفلسطينيين إلى نقطة البدء في موضوع حساس آخر - حق العودة للاجئين في إسرائيل، وهنا تنكروا لكل ما وعد به زعماءهم في محادثات غير رسمية منذ اتفاق اوسلو.

في آب (أغسطس) 1994، قبل خمسة ايام من وفاة اللواء (أحيطاط) البروفيسور يهوشاف هركابي رئيس السرطان، زرته في هداسا في القدس، هركابي رئيس الاستخبارات الوسطى الاسبق والمستشرق والبروفيسور في الاستراتيجية، كان الرجل الذي كشف في أبحاثه «الميثاق الفلسطيني»، الذي يرفض حق إسرائيل في الوجود وأكثر من الكتابة عن الكراهية العربية لاسرائيل وليهودية، وبعد سنوات طرا لديه اعتدال كبير وايد الحل الوسط الكبرى مع العرب، وعشية وفاته علقته إسرائيل في أزمة مع الفلسطينيين حول تطبيق الاتفاق اوسلو. والحديث معه يمكن اعتباره بمثابة الوصية السياسية التي غدت رافعة أكثر من أي وقت مضى مع فشل قمة كامب ديفيد. «دون ان يتم السلام بيننا وبين الفلسطينيين لن تكون هناك أي قيمة لاتفاقات السلام مع الدول العربية، وبالمقابل، فان السلام مع الفلسطينيين يفتح الأفق امام عصر مغاير بالنسبة لاسرائيل، وانني قلق من ان الشعب الذي يوليها كل منهما للقدس. ماذا حدث مع كل الاتفاقات التي وقعوها في لبنان وها هو الآن مع مصر والسورين، وصانا حصل بينهم وبين الكويتين، فقد خرفوا، دوما بهذا الشكل او ذاك الاتفاقات والمواقفات. ففكر هركابي للحظة وقال: «لا لا اعول عليهم؛ يجب التحزم الشديد، ومع ذلك فمن المهم اجراء خطوة كبرى نحوهم واخذ الخاطرة التي ربما تشعل غلظها». هذا التناقض يحوم فوق رؤوسنا بعد فشل مؤتمر كامب ديفيد ايضا، ففي مؤتمر القعة اتمز المفهوم الذي كان سائدا، في اواسط ما يزيد السلام بأن عرفات وحده هو القادر على التوقيع على اتفاق سلام والأيام به، وقد كان الاعتراف قبل ذلك هو انه يجب استغلال الفرصة طالما كان عرفات زعيما للفلسطينيين ويتمتع بجماع واسع، اما الآن فيقولون ان عرفات يخاف من حل وسط شامل وعمل كل ما في وسعه كي يعقد مشكلة القدس في انه نقلها إلى ساحة

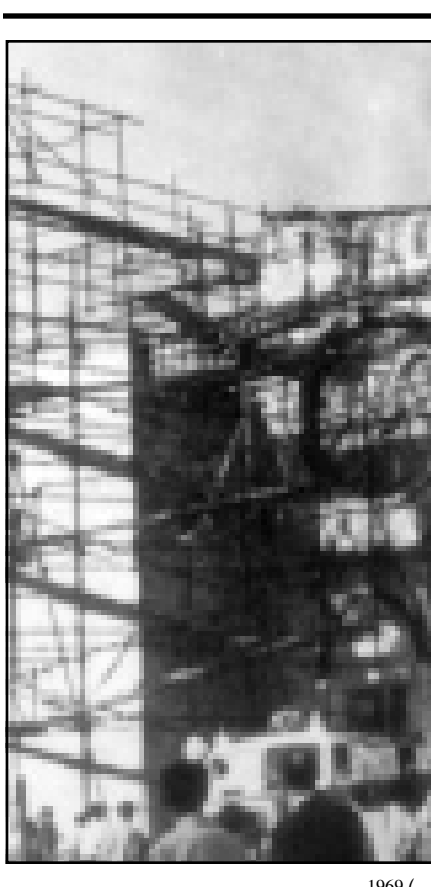
## بن عامي اخبر الفلسطينيين عن خطط باراك الجادة لحل قضية القدس واستئناف المفاوضات

شمعون بيريس المهزوم، وبعد دقائق من التصويت على انتخاب الرئيس عقد اجتماعا سياسيا مع بن عامي تمحور حول القدس، وبعد يومين من ذلك دعا بن عامي إلى لقاء عاجل مع الخيارين القانونين الدوليين البروفيسور مناحيم كلاين والبروفيسور روت ليفيدوت وطلب منهما صياغة أفكار لحل جريء في القدس ابعده مما اقترح على الفلسطينيين في كامب ديفيد. ووصل بن عامي إلى الاجتماع مع باراك مزودا بالوثائق التي تتضمن اجراء في الحرم، ويعت رامون لكبار رجال الشرطة رسالة اعلن فيها عن رغبته في اجراء نقاش على الخاطرة الكاملة في الموقع، ويسود الاعتقاد لدى اوساط أمنية ان هذه الفترة الاكثر خطورة في التاريخ من شأن أي حدث أمثي في الحرم ان يشعل الحرب. وفي الوقت الذي بدأت به الساعة الرسمية لحكومة باراك بالقاء بواصل رئيس الحكومة البحث في حل لشكلة القدس، وفي اللقاء الطويل الذي اجراه بن عامي مع رئيس جهاز الأمن الوتاني في غزة محمد دحلان أكد له انه وباراك «يعلان على اعداد حلول ابداعية في قضية القدس من اجل استئناف المسيرة»، وقال دحلان، الذي يعتقد ان الفلسطينيين اخفوا لانهم لم يوقعوا على اتفاق في كامب ديفيد: «القدس لم تمشا على لنا»، وبعد ذلك اعرب عن خشية من تعزيز قوة بينامين نتنياهو. في يوم الاثنين لم يضع باراك وقته في ذرف الدموع على المصير الذي لقيه

العمل في الحكومة، وانتقد الاتصالات السياسية كما بثت، ولكن لا تستقبل إلا بعد اجازات الاتفاق، غير ان ليفي رفض ذلك واجاب بسخرية «لدى رئيس الحكومة هذا لا يقنعون جلسات حكومية ولا مجلس وزراء مصغرا، حتى مؤسسات الحزب التي اقامها في إسرائيل واحدة لا تعني شيئا في نظره، انه يفعل كل ما بدا له، ان استطيع في المجال العام يحاول ليفي التأكيد على الدوافع الايديولوجية لاستقالته

سيتمكن من التغلغل وتنفيد عملية» من هو ان الشخص اليهودي الذي سيقيم بعملية يائسة في الحرم هل من الممكن تحديد طابع مثل هذا الشخص؟ حسب مقاطع مختلفة يقول كابلو: «كل محاولة لبناء مثل هذا الشخصية معقمة بالفشل، يجب ان تكون اسرى المفهوم الذي وقعنا في اسره في قضية مقتل راين، من كان يصدق ان شخصا مثل يغال عير سينهض ويقفل؟». ولكن ورغم الحذر المطلوب تحاول اوساط مختلفة في اجهزة الامن رسم عدة امكان من الممكن ان تفرز شخصا يقوم بهذا العمل. مثلا من الممكن ان يظهر هذا الشخص من وسط المدارس الدينية المتعاطفة سياسيا مع غزة ارض إسرائيل الكاملة او التي تتميز بأراء دينية متطرفة، ثمة أيضا طلاب يحملون مثل هذه الافكار السياسية ولكن حسب اقولهم تثبت الفتوات على الأرض ان هؤلاء المتطرفين يتسربون في معظم الاحوال من المدارس الدينية. كذلك المؤسسات ذات الطابع السياسي المتطرف مثل مدرسة الفكر اليهودية في القدس، المدرسة الدينية في كريات اربع، مدرسة مركز المذبح وغيره، هذه المؤسسات تنوخي الحذر دائما من مخية التورط في اعمال متطرفة وجنائحية. مثلا اتسمت مدرسة عيطرت كهانيم في الحي الاسلامي-ليس تماما بحق- باسم مدرسة اليمين المتطرف، حيث يتصدر طلاب المدرسة وقاداتها بين الحين والآخر عناوين الصحف حين «يقنقون»- على حد تعبير المدرسة- بيتا في الحي الاسلامي كان يعود لعرب محليين، ولكن رغم نشاطهم هذا فان طلاب المدرسة ينتمون في معظمهم إلى التيار المركزي وسط الجمهور الديني-الوطني وكل عنصر متطرف في المدرسة يخطي في معظم الاحوال برد شديد. وكانت المدرسة قد طردت في السابق أحد الطلاب بعد ان اتضح انه عضو في حركة كاخ.

حسب الخبراء ان الجائز الافتراض بان لا يظهر الشخص الذي قد يقوم بعملية في الحرم من وسط المدارس الدينية الحالية، مع ذلك يحذرون من انه من الممكن ان يكون خريج مدرسة دينية ولكن ليس طالبا فعليا. اوضح الشاباك في هذا الاسبوع انه من الصعب بصورة عامة معرفة نوايا شخص متطرف، ويقول مصدر كبير في الجهاز بان النشاط الوقائي الاساسي يجري في مجال الاستخبارات، وفرصة



يقولون لي ان اعتبارهم الوحيد لعدم نسف المسجد هو أنهم سيبنون كاتبة مسجدا أكثر جلالا، ولكن ثمة أفكار مختلفة. سمعت اقوالا عن امكانية ان يسير الرفاق بوساطة السلاح الناري على بيث الشرق ويجتروا رماحنا اني لا يتحرك الحرم، كل شيء جائز». ■ بن يريد الدخول إلى الحرم والقيام بعملية متطرفة يستطيع ان يجد الفتوى المناسبة له، حيث تجري على الأرض نشاطات ممانعة

في يوم الاثنين الساعة مساء، السيارة الصغيرة تسير بيطة في المنطقة المحطة المركزية في المدينة على بعد خمس دقائق سفر من الحرم، في داخلها كان يجلس يوسف فورات (26 عاما) من سكان كريات موشى يحمل ترسانة من الاسلحة: ثلاث بنادق كلاشينكوف مخاض مليئة نوايا سيئة، واثم مجموعة من المخبرين مصحوبة بالستورين من حرس الحدود انطلقت نحو السيارة واعتقلت السائق الذي اقتيد إلى المعتقل قبل ان ينفذ خطته حسب ما تشبه به الشرطة.

بيدو ان الشرطة عملت حسب معلومات مسبقة، حيث كان لفورات، عضو حركة كاخ سابقا، علاقات واسعة مع نشطاء يمين متطرف، في الحاضر ايضا. صحيح ان التحقيق معه ما زال في بدايته ولكن تم استبعاد الاجراء الجنائي رغم ان المحققين لا يستبعدون امكانية ان يكون الحديث يدور عن بداية منظمة يهودية جديدة وضعت لنفسها هدف تنفيذ عمليات ارهابية ضد اهداف عربية على ضوء المفاوضات مع الفلسطينيين، واكدت مصادر أمنية مختلفة هذا الاسبوع ان مثل هذا التنظيم في يفاضة احدا؛ منذ ان بدأت المسيرة السلمية في الانطلاق كما تقول مصادر في الشاباك ارتفع مستوى التحذيرات من عمليات افراد او مجموع متطرفين.

والايناء التي وردت في الاسبوع الماضي من كامب ديفيد والتي تفيد بموافقة باراك على سيادة فلسطينية جزئية في شرفي القدس عززت استعداد العناصر اليمينية لتنفيذ عمليات متطرفة وربما عمليات انتحارية، وحتى ان فشل المباحثات- التي تعتبر موقتا- لم يقوض قناعة مختلف الاطراف من نجاعة طريق العنف، وامكانية نقل الحرم إلى السيادة الاجنبية تشكل من هذه الناحية الخط الأحمر والبارز والمباحثات في كامب ديفيد رفعت درجة الحرارة إلى حد الغليان، وفي مثل درجة الحرارة هذه كما يقول الخبراء ان امكانية الانفجار اليهودي واقعية جدا.

يقول حزاي كابلو رئيس القسم اليهودي في الشاباك سابقا والذي استقال من الخدمة قبل حوالي عامين، لقد كان الحرم دائما والبا بؤرة مشحونة جدا وطاقة كبيرة للاشتعال. في السنوات الخمس الاخيرة وصلت أنباء عن نشاطات استخبارية على هذا النحو او نادك بما في ذلك جمع مواد قتالية والنسبة في ضرب المساجد في الحرم، لقد تمت زيادة اجراءات الحراسة في الحرم ولكن لا يمكن احكام الحراسة تماما. اذا كان احدهم يريد ذلك فانه

متوترة، ونشطاء اليمين المتطرف هم المؤثر لمستوى التوتر اليوم، يقول باروخ مازرزل: من الممكن ان تحس بالحرارة على الارض، كل شيء جائز، لا شك بان من سيسلم الحرم للغرباء سيسبب في اعمال متطرفة.

حريق المسجد الاقصى 21 آب (أغسطس) 1969

حريق المسجد الاقصى 21 آب (أغسطس) 1969

حريق المسجد الاقصى 21 آب (أغسطس) 1969

حريق المسجد الاقصى 21 آب (أغسطس) 1969

حريق المسجد الاقصى 21 آب (أغسطس) 1969



59 عاما على رحيل الشاعر ابراهيم طوقان (1905 . 1941)؛

## جمالية الوطن والمعنى واللمح الذي لم يكتمل

## ماهر اليوسفي\*

يتصف شعر ابراهيم طوقان بالحميمية ويحس الذوق والقيمة الجمالية، وشعره يقوم على نبرة مألوفة موسيقيا وعلى البساطة والعق و قوة الصورة الشعرية، وهذا الشكل لا تتحدد جمالياته في الغزليات فحسب، بل ثمة انواع اخرى امتازت بها قصائد مثل الوطنيات والقصيدة السياسية الساخرة وقصائده الوطنية الجادة التي تحولت الى اناشيد مغناة اضافة الى الموضوعات التي تتناول جمالية المكان، وهي غالبا ما تكون شديدة التنوع ومعبأة بذاكرة مقددة. ويكاد ان يكون الشاعر اول من رسخ صورة الوطن واسس لجماليات الشعر الفلسطيني، في وقت مبكر من العقد الثاني والثالث من القرن العشرين.

ما يميز شعر ابراهيم طوقان، هو سخريته ونقده اللاذع التشكيمي من داخل مفرداته القصيدة ذاتها حين تتناول موضوعا سياسيا، وهذا ما يتقده الشاعر لبلوغ هدفه فيما يريد ان يصل اليه المعنى في انضاج الوعي الاجتماعي والسياسي، اضافة الى الوعي الجمالي والطبيعي، ولدى فحوصنا أسلوب الشاعر نجد انه يأخذ منحى الادهاش ولا يتكفي بأن قصائده تقوم على الموسيقى والابحاح الداخلي بل انه يشكل عالما من الشعور والآثار، كان تنتمي الى اشكال الزخرفية وفق ما تحتويه غزلياته بادية الدرجة الاولى، وهذا الشكل قد راكمت لديه تجربة ذات مستوى تبشر بالعبء الشعري واشق له بداية عالية، فيما يحفظ من انسانيته صافية حين يتناول في موضوعها «مهنة التمريض والمرضات» لكثرة ما كان يتردد الى المشافي عندما كان يفتقحه المرض طوقان من خلال موضوعاته وما تختزنه من اجوار الشعر ومعاصريه آنذاك.

بوسعا ان نتبع الاثر الذي يتركه الشاعر داخل جماليات المكان وغزلياته ومن ثم سنتناول نموذجاً من قصائده الوطنية، والمرحلة الانتقالية التي مر بها شعر ابراهيم طوقان من خلال موضوعاته وما تختزنه من محتوى شعور نبيل وانفعالات محسوسة. ولا يخفى عن المتعمق في شعر طوقان ما وصل اليه من ارتقاء في المستوى اللغوي وشعره ايضا يحافظ على جمال اللغة ونعتر على هذا الشكل الجديد في قصيدة «منجاة وردة»:

روضتك الغناء يا ورتني  
قد انبتت من كل زوج بهيج

تخفف المسابح بأزهارها  
عن ضاحك اللون زكي الريح  
وتمثل قصيدة «يا موطني» التي القاها عام 1925 في كلية النجاح - نابلس - نموذجاً عن جمالية المكان ففي هذه القصيدة وفيه من باكورة اعماله يعم الشاعر مفهومها خاصا بالجمال وهو بذلك يلمس محيطه ويبدع صورة الشعرية في مطلع قصيدة «يا موطني»:

خطر المسابح بوساحه المتلون  
بين الربي يهب الكرى للاعين  
وتلمس الزهر الحصي فاطرقت  
اجفانه فسانت المحب المذعن  
وتسللت ناساته في اثره فرقت  
فوق الوكون لها لحون الارغن

وتفجرت شعرا بقلبي دافقا  
فسكبت صافيه ليشر ب موطني  
ثمة تقطيع عروضي في الشطر الواحد، واكثر في الشطرين، ومرعاة للتفعيلات والبحور الشعرية لدى ابراهيم طوقان، خصوصا في نمونج لذلك، ونعتر على رومانسية وشفافية في قاليها. وهذه القصيدة تتغنى بجمالية المكان، وتجد الروح المنتعشة بحميمية، لما يحيطها من موسيقا وتصوير مبدع.

اما النمونج الاخر من نماذج الجمالية الشعرية لدى ابراهيم طوقان، خصوصا في غزلياته وما اكثرها في قصائده، نجدها وكأنها خيوط مذهبة من الوجدانيات، حين يكون سرفا بحاسيسه، وهو يعم هذا المفهوم داخل قصائده ويعمل على استنباط الوان الجمال، ونقراً في قصيدة «معين الجمال» كتبها عام 1928، وهي من غزلياته:

اسعديني بزورة او عديني  
طال عهدي بلوعتي وحنيني  
ادعي الهجر كاذبا وغرامي  
في قرار من الفؤاد مكين

يا معين الجمال انبت قلبني  
انعشيتني بنهله انعشيتني  
يقوم نمونج الغزليات في شعر ابراهيم طوقان على مستويات متنوعة يحاول ان يصل الى كمالها مخلصا لشعره، وربما هنا نمس تلك العلاقة الحميمة لما يسمى بالاستجابة الى كل ما هو طبيعي في الشعر حين نجد ان جزءا من تطور شعره في مجمل تجربته هو تقوية الانسجام ويعطي تأثيره في جمهوره، اي شعره الوطني والسياسي، يتبين لنا ونحن نقرا غزلياته بان الشاعر يعطى أثره في ميراث الحياة بابه تجلياتها، وحبه للحياة جعله شاعرا من الطراز الاول في ذلك الوان، وهو الاقرب الى المنجاة الروح، ولعل شعر ابراهيم طوقان يعظمه شعر «منجاة»، لكل ما هو حميم وقريب من الذات الانسانية، من ذاته الشاعرة واذا كانت اول قصيدة نشرت له عام 1923 وما راكمه حتى وفاته في 12 ايار (مايو) 1941 فان تجربته الشعرية بالكان كان عمرها 18 عاما ورغم ان هذه الفترة الزمنية قصيرة في حياة الشاعر، الا انه كان متوفا، غزير الانتاج، لكانه يوحى لنا بانه عاش طويلا، وكان شاهدا على احداث كثيرة وحياة مليحة بالفارقات والامم. وكان ينتشي بالالام حتى الشمالة، مما صنع منه هذا الشعور شغافية وشاعرية بلغت الذروة. وتجد اجمل وصف بلغ على درجات المهارة في قصيدة «الحبشي الذبيح» وتكاد تكون هذه القصيدة التي كتبها في بيروت، لوحة فنية وتحفة في الوصف لعوامل موضوعته الساحرة المفرقة بالتفاصيل، وعودة الى صورة وجمالية الغزليات نجد ان الشاعر يتمتع بعاطفة جياشة في تجربته المتشوقة، وتنفلاته في اكثر من مكان، ونقراً تلك الشفافية لقلبه في قصيدة «سلام عليك»:

سلام عليك ولو شفني  
من الوجد والياس ما شفني  
اداري غرامك جهد الحليم  
فما استسريح وما انتني  
وقلبي كما يشتهي الهوى  
لغبر جمالك لم يذعن  
ومع تنوع غزلياته يكون اكثر انفتاحا على القول الشعري، حين يصيح هذا النوع عنده بشاشة طقس حميم يعيشه الشاعر بكل احاسيسه ويتكلم الله ويدون جماليته علنا في قصيدة «الحبيب الذاهل» (1928).

فلا منكو  
فلا منكو  
فلا منكو

توقفت امرأة في الميدان  
تتلمس جثة  
وتنحب مع الماندولين...

في اردل العمر

تعاون مع الندم  
لأن موجات الألم الظلمة  
لن تقول لساحل جسدك:  
أتأذن لي بالارتتام؟!

على خمشة ماندولين  
يبقى قمر  
للرابعة فجرأ  
يبدد التبع مع اللصوص

آه يا موقد الحارس الصغير للليل  
لقد عبرت امرأة هاربة من الهلها  
ولم ينتبه الليل...

لقد عبرت، بردانة، قُرب دخان اللصوص

على ذكرى ماتم عراقي في عمان  
نظر حارس الموقد  
للشرفة الوحيدة المنيرة  
وقد اوشكت ان تمطر

لولا قمر حليف اللصوص  
بلا ماندولين  
بلا شاعر اسباني ينوح  
بلا مقام عراقي يعص

بلا امرأة تعزل لخنجر اهلها  
حاضرة النحر للصوص  
آه يا جثة وحيدة في ميدان  
بلا ماندولين

بلا شاعر اسباني ينوح  
بلا مقام عراقي يعص  
بلا امرأة تعزل لخنجر اهلها  
حاضرة النحر للصوص

على خمشته  
على خمشة ذئب كان ينظر من الشقة  
للطريق

ملقى، شريطا من الرمل  
يباغث للبحر مسامك الغمض،  
السافلات  
يهيطن عن ظهره بلبل العفاف القليل  
في ضمام الملح  
مشتمعات بجرأهن التي لم تكن غير  
حصانها الكتوم

مستأنسات بلذة اللتهاب والطهارة...  
ملقى، كشباك مفتوح الجراح على  
متراس موج  
ناغر نباح

يضرِبُ بشهوة بحار منسني  
الم محروم الوجاهة، صمته صادي  
المدن  
يضرِبُ بين صمت راع حلاب

وكذلك تغنى الشاعر باجمل قصائد غزلياته بفتاة فلسطينية تعرف عليها عام 1926 في بيروت عندما كان يدرس في الجامعة الامريكية وهذه الفتاة كانت قد سحرتة وحطفت لب عقله وهي تدرس في نفس الجامعة في بيروت، وعلى اثر هذه الاجواء اصبح قوي الملاحظة عاطفيا الى ابعاد الحدود وبسيط العبارات، وكذلك قال شعرا جميلا في فتاة احبها كانت تعيش في بلدة «كفر كنة» قرب الناصرة في الجليل.

واتناء اقامة ابراهيم طوقان في بيروت وتعرفه على البيئة الشعرية فيها انداك ومن داخل الجامعة، إذ كان ينشر في الجلات الادبية البيروتية وكان من ذلك الرميل اصداؤه: عمر فروخ وحافظ جميل ووجيه بارودي، اما خارج الجامعة فكان هناك مجالس الادب العاني والشعر الرفيع ومنهم المرحوم امين تقي الدين «الخط الصغير»، تقول الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان عن اخيها ابراهيم في المذكرات: «لم يقتصر شعر ابراهيم في بيروت على الشعر الغزلي فقط، بل كان له قصائده الوطنية الفياضة بالعواطف الصادقة، وفي عام 1929 نال شهادته الجامعية، كان يرسل الشعر الوطني صرخات حافزة ونارا مشتعلة، وفي عام 1930 كانت اشهر قصائده «الثأء الحمراء» حين صرح حكم الاعداء على شهداء فلسطين الثلاثة وذلك اثر ثورة 1929، ويذكر ان الشعب الفلسطيني والبلاد كلها قد ضجت لهذا الحكم وكانت الاضرابات والاحتجاجات في نروتها في 17 حزيران (يونيو) 1930 حين نفذ الجنود الانكليز حكمهم بالشهداء الثلاثة: فؤاد حجازي ومحمد جبر وعتا الزير وكانت قصيدة «الثأء الحمراء» تنتمي الى الشعر الوطني الخالد ونقراً في مطلعها:

ما تعرض نجمة المنحوس  
وترسخت بعري الحبال رؤوس  
ناح الاذان واعمول الناقوس  
فالليل احدر والنيهار عبوس

اجسادهم في تربة الاوطان  
ارواحهم في جنة الرضوان  
اما القصيدة الوطنية الشهيرة ايضا للشاعر ابراهيم طوقان فهي قصيدة «الشهيد»، واصبحت نشيدا على كل شفاة في فلسطين ونشيد المجاهدين:

عيس الخليل فابتمس  
وطغي الهول واقتحم  
رابط الجبائش والنهي  
ثابت القلب والقدم

لم يبال انه ولحم  
بيسانه طارئ الألم  
نفسه طوع همه

وجمت دونها الهمم  
ونجد في شعر ابراهيم طوقان الاسلوب التهمكي الساخر فيما يخص القضايا السياسية التي يتندق في الزعات، ملثما نعتر على هذه الصورة في قصيدة «غابتي». وايضا القصيدة التي نظها في تشرين الثاني (نوفمبر) 1929 بعنوان «بلد الكتيب»:

كان ابراهيم طوقان يتمتع بطاقة شعرية بارعة في توظيف مفرداته وما تقود اليه المعاني لغرض يتعلق بوظيفة الشعر فهو يرى ان على الشعر ان يبيلور وعيا ذاتيا للفرق وان تكون له رسالة يؤديها ويوصلها الى جمهوره. وكانت المرحلة الانتقالية له عام 1935 في وفاته بنحو ست سنوات وتتصف القصائد الوطنية

والآخرين؟  
هل تفكر الثعالب  
بعريها المنادح  
صنجا من جسد فضاح  
وتستحي؟  
سنتلحي ونتلحي ونمحي  
وترطم الثعالب الهاجئة  
صياحها  
بفتنة المجلس والحكومة  
وحيدة في الليل  
تختم رأس الليل  
من قرنه  
ثم على فراشها ثيمة...

نشوة اقطاعي مخصي  
ليعتذر الصمت عن جسد وقع;  
أتأذن لي بالانسحاب؟!

مدى، كأيام البرتقال الفائضة عن سلة الريح  
جرح كهملب غفيف، يرتسم على مشهدك الأزل  
سائل عطر وحراب ينجس  
لاصفا على تراب...

يسطران معا طول الأعوام  
عربة المطر الغادرة...

أفكر بالثعالب  
الوحيدة في الليل  
الوحيدة في برد الليل  
بعياطها العالق  
في سعف النخيل، أفكر  
بالذين يتعدون من عواثها  
بالذين يتأفون من راحة  
الزنا في عواثها

وهي البردانة الحزينة  
المستوحشة في الليل،  
تهاجم قسوة الليل...

هل تفكر الثعالب بالآخرين  
الذين يلتصقون بالآخرين،  
في حلقات النيمية،  
بالحدقات اللثيمة،  
وهي تقتدرس آخرين ليسوا مع



ابراهيم طوقان

التي كتبها الشاعر باقتربها الى لغة المأساة «الشعر الدرامي»، مأساة شعبه، وظل مشغولا بكتابة الأشعار الوطنية طوال عمره وشعره يزخر بحركة داخلية ومحاكاة بارعة ويتمتع بمكانة بارزة يقول في قصيدته الشهيرة «الفاني» (1930):

لا تسئل عن سلامته  
روحه فوق راحتته  
بدلته همومه  
كفنا من وساداته

يرقب الساعة التي  
بعدها هول ساعته  
شماغل فكر من يراه  
باطراق هامسة

وبالمقابل اشتهر الشاعر ابراهيم طوقان بالاناشيد الممحة ايضا وثمة نشيد شهير لقصيدته «موطني» من تلحين الاخوين (محمد واحمد قيفل)، ويقوم على لحن «فالنيسيا»

ويعرف، ولم ينكر تاريخ تلحين القصيدة الا اننا ما زلنا نسمع هذه الانشودة في كثير من الاذاعات ولدى الفرق الفنية الموسيقية، وثمة نشيد آخر بعنوان «اشواق الحجاز»، لحنه وغناه حليم الرومي واذيع اول مرة في اذاعة «القدس» قبل التكية بسنوات، بيده نشيد موطني بتقديس مفهوم الجمال للوطن بالدرجة الاولى، ونقراً:

موطني الجلال والجمال  
السناء والبهاء في ربك  
والحياء والنجابة  
والهناء والرجاء في هواك

همل اراك  
سالمنا منعما وغانما مكرما  
همل اراك  
في عمالك

مبلسك  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

مواطني  
شعر ابراهيم طوقان يقوم على الانسجام، يحمل بداخله بنية درامية وهو ينتسب الى جمالية رسخ دعائمه في الشعر المقاوم اضع لقدرته البارعة في الغزليات وعلى درجة عالية من الحميمية نتذكره شاعرا كبيرا رائدا ومؤسسا لجماليات الشعر الفلسطيني.

## خيري منصور\*

فتح كاتب الماني الباب على مصراعيه حين قال ان اللغة الالمانية قد تحولت الى لغتين، لكل منهما معجمها الخاص، وكان يقصد تلك العقود التي كان السور يفصل خلالها بين شطري المانيا، شرقا وغربا، فالكلمات لا تعود تعني الاشياء ذاتها عندما تختلف السياقات الاجتماعية والازمة النفسية، فكلمة شرطي تعني شيئا لالمانى شرقي، قد لا تعنيه لالمانى غربي وكذلك حرية، موت، آخر، انه يذكرنا مثلا بعبارة شائعة «بيع براغ» فبيع ربيع تبقى بعد ذلك الاقتران؟

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون كتاب مسرح الال معقول او ما يسمى «العيب» هم اول من اهتدى الى هذه الظاهرة في عصر بلغت فيه العزلات ذروتها، وبدأت القواسم المشتركة تتساقط تباعا.

نعرف ان اللغة ليست كما يعتقد معظم الناس وسيلة للتفاهم، انها احيانا فتاع، أو صمت اخر، قد يكون بالغ الكثافة، وهي ايضا قد تتحول الى وسيلة لتعميق سوء تفاهم وقد يكون



## «السينما والأدب» لمحمود قاسم:

44 فيلماً لإحسان عبد القدوس و 41 لنجيب محفوظ  
و 14 لاسماعيل ولي الدين!

## د. هدى النعيمي\*

ظلت السينما المصرية - باعتبارها الأكثر عراقية في فنون المنطقة العربية - تعتمد منذ بداياتها وحتى الخمسينيات من القرن الماضي على موضوعات تتراوح بين الكوميديا الموسيقية والميلودراما الاجتماعية، وهي موضوعات لا تحتاج إلى نوع من الحدوثة البسيطة التي يتم حشوها بالاستعراضات الراقصة والغنائية، إلى ميلودراما اجتماعية مقنن أغلبها من نصوص عالمية خاصة من الأدب الفرنسي مثل «بائعة الخبز» و«فاني» و«غادة الكاميليا» وبالنظر إلى قائمة الأدب المصرية المستوحاة من نصوص أدبية، نجد أن هناك سنوات ازدهار معينها، وإن هناك تلازماً واضحاً بين ازدهار السينما في تلك السنوات. ففي الربع قرن الأول من عمر هذه السينما، لم يتم إنتاج سوى خمسة عشر فيلماً بين عامي 1927 و1952 وذلك من بين 661 فيلماً باعتبار أن فيلم «أثر على الرمال» المأخوذ عن رواية ليوسف السباعي عام 1954 هو أول فيلم مأخوذ عن رواية يتم إنتاجه بعد مرور ربع قرن من صناعة السينما المصرية، ويعكس هذا الأمر مدى انقسام العلاقة بين الأدب والسينما في تلك السنوات باعتبار أن الكثير من الروايات المصرية التي كتبت في الثلاثينيات والاربعينات قد تم تحويلها إلى أفلام في سنوات لاحقة مثل بعض أعمال يوسف السباعي وإحسان عبد القدوس.

صناعة السينما المصرية، ويعكس هذا الأمر مدى انقسام العلاقة بين الأدب والسينما في تلك السنوات باعتبار أن الكثير من الروايات المصرية التي كتبت في الثلاثينيات والاربعينات قد تم تحويلها إلى أفلام في سنوات لاحقة مثل بعض أعمال يوسف السباعي وإحسان عبد القدوس.

صناعة السينما المصرية، ويعكس هذا الأمر مدى انقسام العلاقة بين الأدب والسينما في تلك السنوات باعتبار أن الكثير من الروايات المصرية التي كتبت في الثلاثينيات والاربعينات قد تم تحويلها إلى أفلام في سنوات لاحقة مثل بعض أعمال يوسف السباعي وإحسان عبد القدوس.

صناعة السينما المصرية، ويعكس هذا الأمر مدى انقسام العلاقة بين الأدب والسينما في تلك السنوات باعتبار أن الكثير من الروايات المصرية التي كتبت في الثلاثينيات والاربعينات قد تم تحويلها إلى أفلام في سنوات لاحقة مثل بعض أعمال يوسف السباعي وإحسان عبد القدوس.

صناعة السينما المصرية، ويعكس هذا الأمر مدى انقسام العلاقة بين الأدب والسينما في تلك السنوات باعتبار أن الكثير من الروايات المصرية التي كتبت في الثلاثينيات والاربعينات قد تم تحويلها إلى أفلام في سنوات لاحقة مثل بعض أعمال يوسف السباعي وإحسان عبد القدوس.

صناعة السينما المصرية، ويعكس هذا الأمر مدى انقسام العلاقة بين الأدب والسينما في تلك السنوات باعتبار أن الكثير من الروايات المصرية التي كتبت في الثلاثينيات والاربعينات قد تم تحويلها إلى أفلام في سنوات لاحقة مثل بعض أعمال يوسف السباعي وإحسان عبد القدوس.

1- إن الفصل في الاهتمام بتحويل روايات ونصوص أدبية (قصة قصيرة - مسرحية) إلى أفلام إنما يعكس ثقافة ورؤية مخرجين باعيتهم، اكتشفوا مدى صلاحية هذه الأعمال للسينما فحتمسوا لها، وقد اشترك الكثير منهم في كتابة سيناريوهات هذه الأفلام مثلما فعل محمد كريم في فيلم «زينب» و«رصاصه في القلب» التي ألفها توفيق الحكيم، ومثلما كان الحال مع أحمد ضياء الدين في «ابن عمري» و«عريس لاخوتي» لإحسان عبد القدوس وسكوت العاصفة» ل محمد عبد الحليم عبد الله و«بيت الطالبات» لغزوية مهران، ومثل الكم الكبير من الأفلام التي أخرجها صلاح أبو سيف عن روايات لنجيب محفوظ وأمين يوسف غراب وإحسان ويوسف العقيد وأحمد رشدي صالح ولطفي الخولي، ولا تكاد قائمة كبار المخرجين تخلو من الأفلام التي ارتكزت على أعمال أدبية لكبار الكتاب وحتى شبابه.

2- فيما قبل، كان هناك فاصل بين الأدباء والسينمائيين، وكان التعاون بينهما يتم في أضيق الحدود، ولكن ما إن بدأت الصلة تتوطد حتى وجدت السينما فرسانها من رجال الأدب وقام العديد من الأدباء بكتابة سيناريوهات الكثير من الأفلام غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.

غير المأخوذة عن روايات أو نصوص أدبية، كما أسلفنا.



لقطة من فيلم «الكيت كات» عن رواية «مالك الحزين» لإبراهيم أصلان

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

فيلماً) ويوسف اربيس (12 فيلماً) أما بقية الأسماء فيقل عدد الأفلام فيها عن عشرة لكل كاتب، وترتفع إسهامات كل من يوسف غراب، وثروت باظة، ومحمد عبد الحليم عبد الله، وهناك تجربة واحدة بقيمة كتاب كبار مثل محمد حسين هيكل.

## تداعيات

## قرون الاسكندر عريبة!

## علاء اللامي \*

المقابلة اللغوية والبعض يدعوها المقارنة اللغوية هي منهجية أكاديمية يعتمدها الباحثون في علم الآثار (الآركولوجيا) وعلم الأناسة (الانثروبولوجيا). إنها بمعنى معين نوع من الآركولوجيا اللسانية «اللغوية» يتعامل فيها الباحث مع الكلام والكلمات والأصوات بدلاً من الرقم - بضم الراء - والمفخورات ويحفر فيها الهيئات الصوتية «الفونولوجية» والتركيبة نحواً وصرفاً «المورفولوجية»، عوضاً عن الحفر في التلال وطبقات التربة بحثاً عن أدلة وشظايا حقائق عن ماضي البشرية السحيق وقراءة وكتابة تفاصيل ذلك الماضي أو في القليل المتواضع تقديم صورة أولى وعمامة لتلك التفاصيل.

عريباً: يمكن اعتبار هذا العلم/المنهجية فتياً ولكنه ماض نحو مزيد من السروح والعباء وقد أخذ هيئته الأولى والعملية على يدي الباحث اللبناني وأسنانة التاريخ كمال سليمان الصليبي في سلسلة مؤلفاته التي دشنها بكتابه «الثورة جاءت من جزيرة العرب» مقدماً محاولة جريئة وشديدة التماسك والحرفية النظرية بصرف النظر عن الاتفاق أو الاختلاف مع النتائج الاستراتيجية التي انتهى إليها في ميدان سماعه «الجغرافية التاريخية»، تلك المحاولة التأليفية التي لم تنقص من قيمتها العلمية بعض النقود والكتابات السطحية والتحاملة لكتاب لا علاقة لهم بهذا الاختصاص.

المحاولة الثانية الجديرة بالاهتمام على الرغم من سيطرة شحنتات قوية من الأدلوجة القومية الحكومية على متنها في هذا الباب هي تلك التي يواصلها الباحث الليبي علي فهمي خشم في سلسلة مؤلفات لعل من أهمها «آلهة مصر العربية» وكتاب «سفر العرب الأزمايغ»، ومعجم عربي - بربري مقارن، ويمكن احتساب بعض المحاولات الجزئية أو المساعدة التي لجأ إليها المؤرخ والمعجمي العراقي الراحل هادي العلوي وزميله في الأزهد والعداء للصهيونية الجغرافي المصري الراحل وصاحب كتاب «شخصية مصر» جمال حمدان وكلا في ميدانه إضافة إلى عدد من الباحثين التخصصيين والكتاب غير التخصصيين الشباب الذين استوهموا هذا العلم بالغ الأمتاع والفائدة.

علم متع حقاً ييب المشتغل فيه وقارته على السواء أجواء ساحرة ومهيبية ومفاجآت طريفة وفتوحات علمية دقيقة حول ماضي الإنسان وقصة الحضارة الانسانية في فترة طفولتها خصوصاً. غير أن القادم الجديد لي هذا العالم أو لنقل القارئ الجديد لمؤلفات الباحثين في هذا الباب سيصاب أول وهلة بشيء من الخيبة وسوء الفهم لما قد يعتبره مجرد تلفيقات صوتية وشحنتات غير معقولة وربما سيطر عليه شعور بالشفقة على هؤلاء القوم الذين يهرسون الكلمات ويمرسونها، يقبلونها ويقطعونها، يجردونها من الصوائت «حروف المد» العلة، ويلصقون بها بعض الصوامت لكي ينجسوا مثلاً أن الثورة «سفر القضاء» التي تحدثنا عن بطولات شمشون حين رمى الغشا من «الغولف»، تلك حمار بلحية حمراء حريفاً) وقلمه مخبطة تماماً لأن الأمر لا يتعلق بلحية حمراء أو كركن بل بقرية بلحية حميرة، في جبال عسير التي حدثت فيها المعركة وهاجم «قريب» (رمي) خلالها مشعشون السلبطيين والعمدة على الاستاذ كمال الصليبي. وذات التعليل والتصحيح يقال عن قصة الأسد الذي قتل مشعشون وشقه ثم عاد إليه في اليوم التالي ليجد في داخله دبراً من النحل والعسل! أو كيف أن اسم العراق - وعلى هذا يتفق العلوي وخشم - هو تعريب لاسم مدينة أوروك السومرية عاصمة الملك الأشهر جلجامش حيث تحولت إلى (أراك عراق عراق) ومن اللافت أنني وقعت قبل أيام قليلة على شاهد شعري لغوي لجبري أورده ابن منظور في لسان العرب (جنز: فرق) جمع فيه العراق وأطال «أراك» ويقول البيت:

أنجمع قسولاً بالعراق فريقه

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

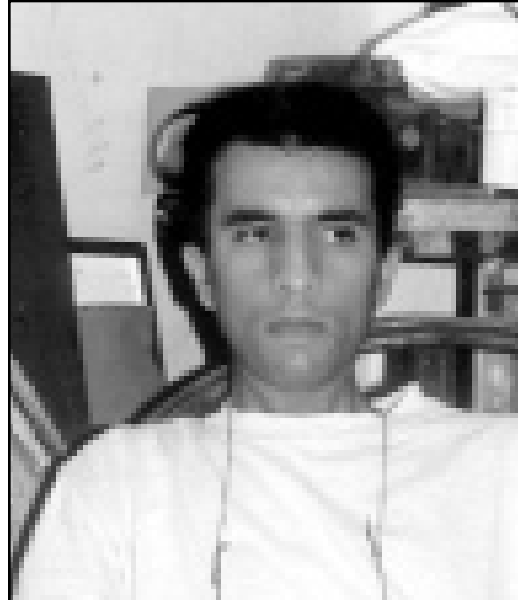
ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق

ومنه بإطال الأراك فسريق



نور الدين فاتحي (القدس العربي)

الدواء لمرضاه. قالت عنه انه شخصية جذابة.. ضحكك له.. قامت.. قام لها مودعا.. وقيل ان يمد لها يده مضافاً رن هاتفة.. زوجته على الخبط تذكره بان لا ينسى التسوق من السوبر ماركات للبيت فالشلاجة فارغة والاطفال على وشك المجيء من المدارس بعد انتهاء يومهم الدراسي.

تذكر ان همه الوحيد ان يرضي الآخر بكفاءة.. حاول سحب نموذج من دم المريض، وقيل ان يهم بذلك لم ينس ان يبسمل ويحول.

تذكر ان همه الوحيد ان يرضي الآخر بكفاءة.. حاول سحب نموذج من دم المريض، وقيل ان يهم بذلك لم ينس ان يبسمل ويحول.

## اعلان

تطرق بابها بأداب جم.. بيضاء.. طويلة.. جميلة هي «جولي» ممثلة شركة دوائية تحمل قيمتها التي تبدو ثقيلة على قوامها الخفيف وتحببه.. هو الذي وقف لها مرحباً.. لقد بدأوا يزورونه كل اسبوع مرة أو مرتين بالأقل مظلوا بشركات دوائية.. وهو طبيب ممارس يجلس في عيادته الجديدة التي افتتحها منذ شهر واحد.. هو متفائل بطبعه.. لم يقابل «جولي» ابداً من قبل.

استمع لها، حاورها، تزيد ان يصرف دواء لشركتها. ترى هل دواؤها بحاجة التي تذكرى الأطباء بوصفه لمرضاهم؟ انه من الدوائية العروسة.. او هكذا ظن هو على الألف ولكنه لم يسأل وهي فرصة بعد ذلك يلتقي فيها بجولي ومثيلاتهما! عرف عنها انها كانت تعمل في التمريض سابقاً وانها غير متزوجة وتحبسي الواين الاحمر ولا تحب مشاهدة التلفزيون. ترى لماذا واحدة فقط.. (بكل) هذا؟ اصل الحديث وهو المتفائل بطبعه.. ابتمس لها.. امهنا انه سيصرف

طلبت منه الطلاق وصرت، رفضت ان تسمعه معتذراً، خافت منه ربما لم تأمن على مستقبلها معه.. ربما.. ذهبت الى المحكمة طالبة الطلاق.. استجاب لها على مضض، وهو لا يعلم ان تصميمها الذي وضعته لدار حضانة الاطفال قد حصل على المرتبة الاخيرة في المسابقة!

طلبت منه الطلاق وصرت، رفضت ان تسمعه معتذراً، خافت منه ربما لم تأمن على مستقبلها معه.. ربما.. ذهبت الى المحكمة طالبة الطلاق.. استجاب لها على مضض، وهو لا يعلم ان تصميمها الذي وضعته لدار حضانة الاطفال قد حصل على المرتبة الاخيرة في المسابقة!

طلبت منه الطلاق وصرت، رفضت ان تسمعه معتذراً، خافت منه ربما لم تأمن على مستقبلها معه.. ربما.. ذهبت الى المحكمة طالبة الطلاق.. استجاب لها على مضض، وهو لا يعلم ان تصميمها الذي وضعته لدار حضانة الاطفال قد حصل على المرتبة الاخيرة في المسابقة!

طلبت منه الطلاق وصرت، رفضت ان تسمعه معتذراً، خافت منه ربما لم تأمن على مستقبلها معه.. ربما.. ذهبت الى المحكمة طالبة الطلاق.. استجاب لها على مضض، وهو لا يعلم ان تصميمها الذي وضعته لدار حضانة الاطفال قد حصل على المرتبة الاخيرة في المسابقة!

طلبت منه الطلاق وصرت، رفضت ان تسمعه معتذراً، خافت منه ربما لم تأمن على مستقبلها معه.. ربما.. ذهبت الى المحكمة طالبة الطلاق.. استجاب لها على مضض، وهو لا يعلم ان تصميمها الذي وضعته لدار حضانة الاطفال قد حصل على المرتبة الاخيرة في المسابقة!

طلبت منه الطلاق وصرت، رفضت ان تسمعه معتذراً، خافت منه ربما لم تأمن على مستقبلها معه.. ربما.. ذهبت الى المحكمة طالبة الطلاق.. استجاب لها على مضض، وهو لا يعلم ان تصميمها الذي وضعته لدار حضانة الاطفال قد حصل على المرتبة الاخيرة في المسابقة!

طلبت منه الطلاق وصرت، رفضت ان تسمعه معتذراً، خافت منه ربما لم تأمن على مستقبلها معه.. ربما.. ذهبت الى المحكمة طالبة الطلاق.. استجاب لها على مضض، وهو لا يعلم ان تصميمها الذي وضعته لدار حضانة الاطفال قد حصل على المرتبة الاخيرة في المسابقة!

الدواء لمرضاه. قالت عنه انه شخصية جذابة.. ضحكك له.. قامت.. قام لها مودعا.. وقيل ان يمد لها يده مضافاً رن هاتفة.. زوجته على الخبط تذكره بان لا ينسى التسوق من السوبر ماركات للبيت فالشلاجة فارغة والاطفال على وشك المجيء من المدارس بعد انتهاء يومهم الدراسي.

## هندسة معمارية

شاركت في مسابقة التصميم لدور حضانة الاطفال.. سهوت الليالي ترسم وتخطط وتصمم وتقيس وتحسب.. تعبت.. نعم.. ولكن لم تشكك في.. قالت لنفسها سأشترك في المسابقة وسأفوز لان التصميم للدار سيكون جديداً.. استثنائياً، لم يأت بخاطر احد من المشاركين او المشاركات بل وسيكون رخيص الكلفة في البناء.. فكرت بالكلفة وهي دائماً تفكر بالكلفة.

شاركت في مسابقة التصميم لدور حضانة الاطفال.. سهوت الليالي ترسم وتخطط وتصمم وتقيس وتحسب.. تعبت.. نعم.. ولكن لم تشكك في.. قالت لنفسها سأشترك في المسابقة وسأفوز لان التصميم للدار سيكون جديداً.. استثنائياً، لم يأت بخاطر احد من المشاركين او المشاركات بل وسيكون رخيص الكلفة في البناء.. فكرت بالكلفة وهي دائماً تفكر بالكلفة.

شاركت في مسابقة التصميم لدور حضانة الاطفال.. سهوت الليالي ترسم وتخطط وتصمم وتقيس وتحسب.. تعبت.. نعم.. ولكن لم تشكك في.. قالت لنفسها سأشترك في المسابقة وسأفوز لان التصميم للدار سيكون جديداً.. استثنائياً، لم يأت بخاطر احد من المشاركين او المشاركات بل وسيكون رخيص الكلفة في البناء.. فكرت بالكلفة وهي دائماً تفكر بالكلفة.

شاركت في مسابقة التصميم لدور حضانة الاطفال.. سهوت الليالي ترسم وتخطط وتصمم وتقيس وتحسب.. تعبت.. نعم.. ولكن لم تشكك في.. قالت لنفسها سأشترك في المسابقة وسأفوز لان التصميم للدار سيكون جديداً.. استثنائياً، لم يأت بخاطر احد من المشاركين او المشاركات بل وسيكون رخيص الكلفة في البناء.. فكرت بالكلفة وهي دائماً تفكر بالكلفة.

شاركت في مسابقة التصميم لدور حضانة الاطفال.. سهوت الليالي ترسم وتخطط وتصمم وتقيس وتحسب.. تعبت.. نعم.. ولكن لم تشكك في.. قالت لنفسها سأشترك في المسابقة وسأفوز لان التصميم للدار سيكون جديداً.. استثنائياً، لم يأت بخاطر احد من المشاركين او المشاركات بل وسيكون رخيص الكلفة في البناء.. فكرت بالكلفة وهي دائماً تفكر بالكلفة.

شاركت في مسابقة التصميم لدور حضانة الاطفال.. سهوت الليالي ترسم وتخطط وتصمم وتقيس وتحسب.. تعبت.. نعم.. ولكن لم تشكك في.. قالت لنفسها سأشترك في المسابقة وسأفوز لان التصميم للدار سيكون جديداً.. استثنائياً، لم يأت بخاطر احد من المشاركين او المشاركات بل وسيكون رخيص الكلفة في البناء.. فكرت بالكلفة وهي دائماً تفكر بالكلفة.

شاركت في مسابقة التصميم لدور حضانة الاطفال.. سهوت الليالي ترسم وتخطط وتصمم وتقيس وتحسب.. تعبت.. نعم.. ولكن لم تشكك في.. قالت لنفسها سأشترك في المسابقة وسأفوز لان التصميم للدار سيكون جديداً.. استثنائياً، لم يأت بخاطر احد من المشاركين او المشاركات بل وسيكون رخيص الكلفة في البناء.. فكرت بالكلفة وهي دائماً تفكر بالكلفة.

تذكر ان همه الوحيد ان يرضي الآخر بكفاءة.. حاول سحب نموذج من دم المريض، وقيل ان يهم بذلك لم ينس ان يبسمل ويحول.

## اعلان

تطرق بابها بأداب جم.. بيضاء.. طويلة.. جميلة هي «جولي» ممثلة شركة دوائية تحمل قيمتها التي تبدو ثقيلة على قوامها الخفيف وتحببه.. هو الذي وقف لها مرحباً.. لقد بدأوا يزورونه كل اسبوع مرة أو مرتين بالأقل مظلوا بشركات دوائية.. وهو طبيب ممارس يجلس في عيادته الجديدة التي افتتحها منذ شهر واحد.. هو متفائل بطبعه.. لم يقابل «جولي» ابداً من قبل.

استمع لها، حاورها، تزيد ان يصرف دواء لشركتها. ترى هل دواؤها بحاجة التي تذكرى الأطباء بوصفه لمرضاهم؟ انه من الدوائية العروسة.. او هكذا ظن هو على الألف ولكنه لم يسأل وهي فرصة بعد ذلك يلتقي فيها بجولي ومثيلاتهما! عرف عنها انها كانت تعمل في التمريض سابقاً وانها غير متزوجة وتحبسي الواين الاحمر ولا تحب مشاهدة التلفزيون. ترى لماذا واحدة فقط.. (بكل) هذا؟ اصل الحديث وهو المتفائل بطبعه.. ابتمس لها.. امهنا انه سيصرف

تطرق بابها بأداب جم.. بيضاء.. طويلة.. جميلة هي «جولي» ممثلة شركة دوائية تحمل قيمتها التي تبدو ثقيلة على قوامها الخفيف وتحببه.. هو الذي وقف لها مرحباً.. لقد بدأوا يزورونه كل اسبوع مرة أو مرتين بالأقل مظلوا بشركات دوائية.. وهو طبيب ممارس يجلس في عيادته الجديدة التي افتتحها منذ شهر واحد.. هو متفائل بطبعه.. لم يقابل «جولي» ابداً من قبل.

استمع لها، حاورها، تزيد ان يصرف دواء لشركتها. ترى هل دواؤها بحاجة التي تذكرى الأطباء بوصفه لمرضاهم؟ انه من الدوائية العروسة.. او هكذا ظن هو على الألف ولكنه لم يسأل وهي فرصة بعد ذلك يلتقي فيها بجولي ومثيلاتهما! عرف عنها انها كانت تعمل في التمريض سابقاً وانها غير متزوجة وتحبسي الواين الاحمر ولا تحب مشاهدة التلفزيون. ترى لماذا واحدة فقط.. (بكل) هذا؟ اصل الحديث وهو المتفائل بطبعه.. ابتمس لها.. امهنا انه سيصرف

تطرق بابها بأداب جم.. بيضاء.. طويلة.. جميلة هي «جولي» ممثلة شركة دوائية تحمل قيمتها التي تبدو ثقيلة على قوامها الخفيف وتحببه.. هو الذي وقف لها مرحباً.. لقد بدأوا يزورونه كل اسبوع مرة أو مرتين بالأقل مظلوا بشركات دوائية.. وهو طبيب ممارس يجلس في عيادته الجديدة التي افتتحها منذ شهر واحد.. هو متفائل بطبعه.. لم يقابل «جولي» ابداً من قبل.

استمع لها، حاورها، تزيد ان يصرف دواء لشركتها. ترى هل دواؤها بحاجة التي تذكرى الأطباء بوصفه لمرضاهم؟ انه من الدوائية العروسة.. او هكذا ظن هو على الألف ولكنه لم يسأل وهي فرصة بعد ذلك يلتقي فيها بجولي ومثيلاتهما! عرف عنها انها كانت تعمل في التمريض سابقاً وانها غير متزوجة وتحبسي الواين الاحمر ولا تحب مشاهدة التلفزيون. ترى لماذا واحدة فقط.. (بكل) هذا؟ اصل الحديث وهو المتفائل بطبعه.. ابتمس لها.. امهنا انه سيصرف

تطرق بابها بأداب جم.. بيضاء.. طويلة.. جميلة هي







## قضية اللاجئين الفلسطينيين في الدائرة الاقليمية:

# باسم «التوطين مقابل رفع الحصار» يزج بالعراق كبلد جاهز لاستقبال الفلسطينيين

## غياب الخطط والاليات التي تقف وراء مطلب الاستيعاب هي احدى ثغرات الموقف اللبناني

**تظل قضية اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية من القضايا الملحة في سياق المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية، وفي قضايا العلاقة بين حجم التواجد الفلسطيني في هذه الدول وموقف الدول العربية نفسها. وفي الوقت الذي يتواصل فيه الموقف الاسرائيلي الرافض للاعتراف الاخلاقي بكارثة الشعب الفلسطيني، وبالتالي الاعتراف بحقه بالعودة لبلاده التي طرد منها، فان وضع اللاجئين في الدول المضيفة ازداد في الآونة الاخيرة تعقيدا، حيث كان موضوعا للكثير من التكهات حول امكانية توطينهم وحوصلهم على تعويضات وما الى ذلك، وضمن هذا السياق يناقش رمزي رباح مواقف الدول العربية من اللاجئين ودور الظروف الاقليمية في تحديد هذه المواقف ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين في ضوء التطورات السياسية والاقليمية.**

تحدد الأطراف العربية المضيفة للاجئين والمعنية (او الخاطبة) بقضية اللاجئين ومفاوضات الوضع الدائم سياستها في هذا الضمار انطلاقا من موقعها ودورها في التسوية الثنائية والترتيبات الاقليمية. فمفاوضات ثنائية، سيكون هناك دور للامريكين لانهم يلي بالنسبة لخصر والعراق وسورية، أما الحالة الأردنية واللبنانية فسيجري تناول كل منها على حدة وألمية وسخونة ملف اللاجئين في كل من البلدين.

تعدد الأطراف العربية المضيفة للاجئين والمعنية (او الخاطبة) بقضية اللاجئين ومفاوضات الوضع الدائم سياستها في هذا الضمار انطلاقا من موقعها ودورها في التسوية الثنائية والترتيبات الاقليمية. فمفاوضات ثنائية، سيكون هناك دور للامريكين لانهم يلي بالنسبة لخصر والعراق وسورية، أما الحالة الأردنية واللبنانية فسيجري تناول كل منها على حدة وألمية وسخونة ملف اللاجئين في كل من البلدين.

تعدد الأطراف العربية المضيفة للاجئين والمعنية (او الخاطبة) بقضية اللاجئين ومفاوضات الوضع الدائم سياستها في هذا الضمار انطلاقا من موقعها ودورها في التسوية الثنائية والترتيبات الاقليمية. فمفاوضات ثنائية، سيكون هناك دور للامريكين لانهم يلي بالنسبة لخصر والعراق وسورية، أما الحالة الأردنية واللبنانية فسيجري تناول كل منها على حدة وألمية وسخونة ملف اللاجئين في كل من البلدين.

المحلة على العراق

**موقف مصر:** ينطلق من «ان مفاوضات الوضع النهائي هي مفاوضات فلسطينية-اسرائيلية اساسا، وأي دور آخر مشترك أو مراقب هو داعم للمفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية حول القدس أو مستقبل الأرض أو تقرير المصير، كل ذلك يجب ان يكون مفاوضات ثنائية، سيكون هناك دور للامريكين لانهم يرون المفاوضات، ويمكن ان يكون هناك دور اوروبي على اوروبا هي المسول، ويجب ان يكون هناك دور مصري لأن مصر تدعع المفاوض الفلسطيني، وذلك من أجل ضمان عدالة وتوازن الاتفاق الذي يمكن ان يحصل، وكذلك الأمر بالنسبة للاردن أو لبنان أو سورية، حيث يوجد لاجشون، من دون ان يعني ذلك دعوا الجميع الى طاوله المفاوضات أو مشاركتهم فيها مباشرة، ولن تتغير قواع اللعبة لآلنا نتكلم عن دولة فلسطينية، وهذه المسألة تتعلق بمصير الشعب الفلسطيني، وكذلك وليس للاردن ولا لاصر ولا لأي دولة عربية دور في ذلك، وهذه مسألة قاطعة أما مشكلة اللاجئين فيمكن تصور دور للدولة المضيفة لهم بذلك.»

**العراق:** بلد مضيف للاجئين لكنه (كما مصر) خارج حدود مناطق عمليات وكافة الغوث (الاوروا)، وهو ليس معنيا بالمفاوضات الثنائية و لا يشارك في اللجنة المتعددة، ولهذا السبب يتعرض لضغوط في إطار الحصار المفروض عليه منذ أكثر من عقد من الزمن) من أجل توفير شروط مشاركته- في الوقت المناسب- في أعمال المتعددة، وباعتباره مستهدفا في ترتيبات النظام الاقليمي الجديد فقد حوكناته.

على هذه الخلفية يزج باسم العراق بين الحين والآخر كبلد جاهز لاستقبال وتوطين اللاجئين الفلسطينيين (من لبنان تحديدا) ضمن سيناريو يقوم

الى جانب الاستجابة لشروط أخرى- على تلبية معادلة «التوطين مقابل رفع الحصار»، وهذا ما يفنيه العراق بحزم و لا تدعمه- اصلا-وقائع ومواقف ومؤشرات ملموسة يمكن البناء عليها. لوجود من هذه النتيجة. إن هذا السيناريو هو جزء من حملة الضغط على العراق لمقاربة شروط اصطافه على نسق الترتيبات الأمنية بأولوية محددة بالنسبة للعراق كموقع اقليمي شديد الأهمية. أولوية ذات بعدين استراتيجي أمني، واقتصادي لايندرج في دولة



لاجئون فلسطينيون عام 1948

## لبنان الرسمي يعتبر الوجود الفلسطيني على ارضه قبلة موقوته وحل هذه المسألة من متطلبات السلام الشامل والعدل، وفي هذا الاطار يقوم لبنان منذ فترة بحملة سياسية ودبلوماسية محورها رفض التوطين

### رمزي رباح\*

فلسطيني الشتات (بما في ذلك في الأردن ) في الدولة الفلسطينية الاتية. فيصبح التوطين (الذي تنص عليه معاهدة وادي عربة بوضوح في مادتها الثامنة) وما يستتبعه من تعويض هو الحل الممكن الأمر الذي يفترض أن تبقى قضية اللاجئين في الأردن بيد الحكومة مع استبعاد أي دور لمنظمة التحرير (ذات الدور التمثيلي الشامل). والاحتفاظ في الوقت نفسه بعلاقات مع السلطة الفلسطينية (التي لا تمثل قانونيا جميع الفلسطينيين وتحديدا في الأردن). أما التستقي الثلاثي (بين الأردن وسورية ولبنان) الذي يستثنى الجانب الفلسطيني فهو مطلوب لإيجاد غطاء اقليمي لهذه السياسة وتوحيد سياسة هذه الدول وتنسيقها ما أمكن حيال قضية اللاجئين. إن تطبيق هذه السياسة تحت شعار استيعاب الأردن من يقرر من الفلسطينيين البقاء فيه مع تمتعهم بكامل حقوقهم و «لدينا لاجئون لهم مصالح وممتلكات في فلسطين» يتحرك على أكثر من مستوى محتجبا استيعاب مصطلح التوطين الذي يثير مخاوف حقيقية وسط الفلسطينيين ولدى أوساط أردنية واسعة ترى فيه خطرا على مستقبل البلاد السياسي، أنه يتحرك على مستوى «حزمة الأمان الاجتماعي» التي كرس مشروعا تنفيذيا غير قابل للتراجع عنه لثورة له مصادر تمويله وخطا الى الأمام خطوات ملموسة في أكثر من مخيم، كما أنه يتحرك على مستوى الترويج لسياسة استيعاب الفلسطينيين من خلال توسيع مساحة حقوقهم وتعزيز مواقعهم ضمن المؤسسة السياسية وأجهزة وإدارات القطاع العام، ومن خلال طرح قضية التعويض (اللاجئين وللدولة المضيفة في آن)، التي تقضي مساهمة المجموعة الدولية لتأمين مساعدات لا تقتصر على تمويل البرامج الحكومية الآلية الى «علاقات المخيمات» ودمج اللاجئين بل يتعداها نحو مقاربة لمشروع سياسي اقتصادي متكامل يندرج ضمن وظيفة اقليمية مستجدة للاردن.
هذه الوظيفة التي يتحدد أحد جوانبها الرئيسية بتقديم نموذج حي و عملي على امكانية استيعاب التجمع الأهم للاجئين (عددا وتأثيرا وموقعا سياسيا)، يسمح بتعميمه على باقي تجمعاتهم، وهي تقف في صلب توجهات الإدارة الأمريكية في المنطقة وقد انعبر عنها بوضوح كامل منذ التوقيع على معاهدة السلام الاسرائيلية-الأردنية المؤسسة أيضا على مفهوم التداخل الاقليمي الشثالي (الاسرائيلي-الأردني-الفلسطيني-العراقي-السوري) والوظائف فيما بينهم في هذا الاطار.
في(9/4/1984) للبرهان الأردني عند التوقيع على المعاهدة (10/26/1984) اقترح الرئيس الأمريكي دورا اقليميا متجددا للاردن، يقوم على استعمال حقل اللاجئين فيه ويتناكده التزام واشنطن حيال عمان، كان كليتون بشير في النزام التي سيجتئها الأردن من جرحه أذاته لهذه الوظيفة وقيامه بهذا الدور، وفي هذا السياق رسا الموقف الأردني حاليا على التالي:

«الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني معنيان بمفاوضات الوضع الدائم وستبقى على مقربة منها من فصل المفهوم ان المشاركة الأردنية ترمي الى حماية مصالح الملكة، هكذا يحدد الأردن موقعه وفهمه لهذه المفاوضات فهو يعتبر أن «لديه مصالح حقيقية في المفاوضات النهائية تتعلق باللاجئين والنازحين والبياه والحدود والأمن والبيئة والقدس العربي عموما (القمم العربية/الجامعة العربية) ويشكل خاص فهو يساند الموقف اللبناني الرسمي الرافض للتوطين في لبنان في إطار تلامز المسارين المتفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

### كتب ومذكرات القريش 13

# مقنوصة السيادة والعاصمة والمساحة تحت ثقل العلاقة بين الطرفين وتشحنها بمشكلات معقدة ناجمة عن كل ما ترفض اسرائيل أن تعيده من حقوق الفلسطينيين، وبالتالي فهي تعيق-سياسيا وعمليا- تاطير العلاقة بين الكيانين الأردني والفلسطيني دستوريا وتحمل الإطار الناشئ بينهما-كأننا ما كان عنوانه الدستوري-أوزار السياسة التوسعية الإسرائيلية، فضعف مركزاته، وفتتح على احتمالات التسبب بإقلاق أمنه الوطني وعدم استقراره. وبهذا المعنى فان الموقف الرسمي للاردن بوضع الكونفدرالية -كونها صيغة اتحادية بين دولتين مستقلتين-في سياق الدولة الفلسطينية ذات الاستقلال الناجز-موقف يخدم المصلحة الوطنية الأردنية-الفلسطينية المشتركة وهو يسهم بقطع الطريق أمام مشروع «الوطن البديل»، هذا فضلا على أنه ليس من الحكمة بمكان إثارة موضوع الكونفدرالية في الفترة التي تدور فيها المفاوضات فهذا يضعف الموقف التفاوضي الفلسطيني ويخذي مطامع اسرائيل.

إن الموقف الأردني الرسمي حيال قضية اللاجئين باعتبارها الحلقة الرئيسية التي يتحدد من خلالها مضمون العلاقة بين الشعبين، هذا الموقف المستعجل لمخطط الدمج السياسي للاجئين في اطار دور اقليمي متجدد للاردن لا ينسجم-للهلولة الأولى-مع الموقف الأردني المثريت حيال مسألة العلاقة بين الكيانين، ولا تزيل تماما التساؤلات التي تثيرها هذه المفارقة، التي تعتبر العلاقة بين الشعيين شأنًا داخليا ضمن الكيان الواحد يقضي حسما سريعا في التوجه بينما العلاقة بين الكيانين-بالقياس النسبي-شأن خارجي وليست مطروحة-تاليا-بنفس الدرجة من الإحاحية، ففي حالة الأردن وفلسطين ثمة تداخلات واسعة بين هذين العنصرين الداخلي والخارجي تنعكس حكما على العلاقة بين الكيانين وبين الشعبين، وترجع خيار عدم إقرارها في صيغة تنسيق نتائج الحل الدائم، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية منتهجة الى إرجاء الحل الدائم لصالح اتفاق يقود عمليا الى مرحلة انتقالية أخرى مهما كانت التسمية التي تطلق عليه.

ويبقى الأساس في الموقف هو التالي: ما يليها المصلحة المشتركة للشعبين الأردني والفلسطيني هو عدم ثلم وحدانية التمثيل الفلسطيني من خلال العلاقات بين الكيانين وبين الشعبين، وترجع خيار عدم إقرارها في صيغة تنسيق نتائج الحل الدائم، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية منتهجة الى إرجاء الحل الدائم لصالح اتفاق يقود عمليا الى مرحلة انتقالية أخرى مهما كانت التسمية التي تطلق عليه.

ويبقى الأساس في الموقف هو التالي: ما يليها المصلحة المشتركة للشعبين الأردني والفلسطيني هو عدم ثلم وحدانية التمثيل الفلسطيني من خلال العلاقات بين الكيانين وبين الشعبين، وترجع خيار عدم إقرارها في صيغة تنسيق نتائج الحل الدائم، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية منتهجة الى إرجاء الحل الدائم لصالح اتفاق يقود عمليا الى مرحلة انتقالية أخرى مهما كانت التسمية التي تطلق عليه.

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

من جهة أخرى لم يصدر عن سورية حتى الآن أي موقف رسمي ذي صلة باللاجئين المقيمين على أرضها، ويفسر هذا الأمر ان دمشق لا تجد نفسها في عجلة من أمرها بما يخص اللاجئين، وبالتالي لا ترى نفعا في التفاوضين اللبناني والسوري وما يترتب على هذا من تنسيق وتشاور دامين ومن توجهات مشتركة في كافة القضايا المتعلقة بالمفاوضات والتسوية بما فيه قضية اللاجئين.»

<sup>[1]</sup> \* عضو المكتب السياسي للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعضو المجلس الوطني الفلسطيني- غزة



سيريل دوموروو لاعب انتر ميلان الى اليمين يتفرد بالكرة خلال منافسة مع لاعب باري اليساندرو ديلغروسو في المباراة التي فاز فيها باري (أ ف ب)



دينيس بيرغامب لاعب ارستال (في الوسط) يتحدى فرانك ديبويرر لاعب برشلونة (الى اليسار) للفوز بالكرة (أ ف ب)

## كين يريد إنهاء مسيرته في مانشستر يونايتد

■ مانشستر يونايتد (انكلترا) - اف ب: اعلن لاعب منتخب جمهورية أيرلندا ونادي مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم روي كين الجمعة انه يريد إنهاء مسيرته مع الأخير، ملمحا أيضا الى انه لا يمانع في البقاء في مانشستر بعد اعتزاله اللعب.

وكان كين وقع عقدا جديدا مع مانشستر يونايتد العام الماضي ينتهي عام 2003 مقابل راتب اسبوعي بلغ نحو 52 ألف جنيه استرليني (78 ألف دولار).

وقال كين (28 عاما) في حديث الى صحيفة «ديلي ستار»:

## سيدان يتصدر دوري فرنسا بهدف في اخر اربع دقائق

■ باريس - رويترز: احرز يوسف دنغفي هدفا في اخر اربع دقائق تعادل به سيدان على ارضه مع اوليبيك ليون 1/1 ليتصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وجاء الهدف بعد دقيقتين من تسجيل ستيف مارليه هدفا لفريق ليون حيث تابع كرة مرتدة بعد ان سددها توني فيري وبدا ان الفريق

الزائر قد انتزع النقاط الثلاث في المباراة الوحيدة التي اقيمت في البطولة. وضاعت اكبر فرصة لسيدان للتهديف عندما سددها موسي زكيه كرة برأسه من رفعة من ضربة ركنية مرت بجوار القائم قبل انتهاء الشوط الاول للمباراة التي حضرها 12 ألف مشجع. كان سيدان قد استهل



الهجوم البرازيلي رونالدو (صورة من الارشيف)

## ضربة جزاء رونالدو تعال للمحكمة

■ تورينو (إيطاليا) - رويترز: قرر قاض ايطالي بعدم احالة قرار حرم المهاجم البرازيلي رونالدو من ضربة جزاء للمحاكمة، كان رونالدو قد حرم ما بدا انه ضربة جزاء واضحة في مباراة فريقه انترناسيونالي بدوري الدرجة الاولى الايطالي مع يوفنتوس في نيسان (ابريل) عام 1998.

وقد دفعه اليسيو تاشيناردي مدافع يوفنتوس وهو متجه نحو الرمي والكرة في حوزته، وفاز يوفنتوس بالمباراة 1/صفر وقضى ذلك من الناحية الفعلية على منافسة انترناسيونالي على اللقب، واثار القرار ضجة في

## الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم تجتمع في زيورخ لبحث تطوير اللعبة

■ زيورخ - ق ن ا: يفتتح السويسري جوزيف سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا) المؤتمر العادي الثاني والخمسين للاتحاد (الجمعية العمومية) بالعاصمة السويسرية زيورخ.

ويناقش المؤتمر كافة الأنشطة الرسمية للاتحاد والتقرير المالي كما يتطرق الى بحث رغبة الاتحادات الوطنية في الانضمام الى الاتحاد الدولي اضافة الى دراسة المقترحات والتعديلات واللوائح التي تحكم تطبيق القوانين وتقييم كافة الأنشطة الدولية الكروية.

كما تتطرق المناقشة الى بحث اهمية واهداف لجنة مشروع الهدف التي يرأسها القطري السيد محمد بن همام العبدالله والخاصة بتطوير كرة القدم وتقديم الخدمات المطلوبة للمساهمة في نشرها في حوالي 50 دولة حيث سيقدّم تقريرا عن الاجتماع الذي تم مع الاتحادات المعنية المحتاجة لساعات اولية من الفيفا.

ويذكر ان الاتحاد الدولي خصص 100 مليون دولار لدعم هذه الاتحادات وتقديم الخدمات المناسبة لها. وقد اعتمدت لجنة مشروع الهدف 50 اتحادا لبدء برنامجها مع تلك الاتحادات حيث حظي 13 اتحادا في اسيا بالانفتاح من هذا البرنامج كما طالت هذه الميزة 14 اتحادا في افريقيا و 8 من الكونكاف و 4 من امريكا الشمالية و 8 من اوربوا اضافة الى 3 اتصالات في

اي من القارات. وستجتمع لجنة الدراسات في الفيفا في زيورخ مطلع فصل الخريف المقبل لدراسة الاقتراحات التي رفعتها اللجنة التنفيذية وهي: اطلاق مبدأ الدائرة، تحديد عدد المرشحين في العالم لدورتين متتاليتين.

وستتخذ اللجنة التنفيذية للفيفا في اجتماعها في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في هامبورغ قرارها النهائي في شأن الدائرة في الاستضافة بدءا من عام 2010، كما ستحدد البلد المنظم لكأس العالم للسيدات عام 2003، علما بان دولتين مرشحتان لاستضافتهما هما استراليا والصين.

وكان بلاتر اعلن عن رغبته في اعتماد مبدأ الدائرة في استضافة نهائيات المونديال (لكن لا تتكرر الاحداث التي حصلت) ابان عملية التصويت الاخيرة وفازت من خلالها المانيا بشراف استضافة مونديال 2006 حساب جنوب افريقيا (12 صوتا مقابل 11) بعد امتناع رئيس التصويت، وقال رئيس الاوقياني السابق تشارلز ديمبسي عن

قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) انه سيدعم اليابان وكوريا الجنوبية الى تنظيم كأس القارات في سنة 2001 كتحجيرة لاستضافتهما نهائيات كأس العالم عام 2002.

## الفيفا يرفض طلب جنوب افريقيا بالتحكيم وجنوب افريقيا تتخلى عن الطعن بقرعة كأس العالم

■ زيورخ (سويسرا) - رويترز: رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بشكل قاطع طلب جنوب افريقيا باجراء تحكيم فيما يتعلق بالتصويت الذي تم الشهر الماضي وفازت بناء عليه المانيا باستضافة كأس العالم 2006. ويعتز زن روفين الامين العام للفيفا برسالة بالفاكس الى اتحاد كرة القدم بجنوب افريقيا يبلغه فيها برفض الطلب.

بعد ذلك اصدر الفيفا بيانا جاء فيه ان لجنته التنفيذية اتفقت مع الرئيس سيب بلاتر على ان ادعاء جنوب افريقيا «غير ذي مغزى».

وطلبت جنوب افريقيا التحقيق في الامر بعد ان حصلت المانيا خلال التصويت على 12 صوتا مقابل 11 صوتا لجنوب افريقيا اثر امتناع رئيس اتحاد اوقيانوسيا تشارلز ديمبسي عن التصويت قائلا انه تعرض لضغوط كبيرة. واستقال ديمبسي بعد ذلك من اتحاد اوقيانوسيا والفيفا، وقال زن روفين ان الفيفا يتفهم خيبة الامل التي تشعر بها جنوب افريقيا الا انه لا يرى سببا لاجراء تحكيم لان جنوب افريقيا لم توضح كيفية حدوث انتهاكات او مخالفات اثناء التصويت. و اضاف ان التصويت تم بشكل مطابق تماما للقانون السويسري وخضع لاشرف السلطة القضائية السويسرية، وقالت

جنوب افريقيا في وقت سابق انها ربما تلجأ الى القضاء المدني اذا رفض الفيفا طلبها بالتحكيم.

وعلى صعيد اخر قال مسؤولو كرة قدم من جنوب افريقيا الجمعة انهم قرروا التخلي عن حملتهم لاعادة تصويت الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على الدولة المضيفة لكأس العالم عام 2006. وقال ايرفن خوزا نائب رئيس الاتحاد الجنوب افريقي في زيورخ ان الاتحاد قرر انهاء النزاع بعد محادثات الجمعة مع عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي ومسؤولين اخرين من الفيفا. وقد رفض الفيفا طلب جنوب افريقيا باجراء تحكيم، وكانت جنوب افريقيا قد احتجت عندما خسرت في تصويت اللجنة التنفيذية للفيفا في السادس من تموز (يوليو) وفازت المانيا بتتظيم كأس العالم بفارق صوت واحد وامتناع تشارلز ديمبسي مندوب الاوقيانوسية عن التصويت قائلا انه تعرض لضغوط «لا تلاق».

وقال خوزا ان قرار جنوب افريقيا يرجع ايضا الى قبول الفيفا ان تقام نهائيات كأس العالم بدءا من عام 2010 بالتناوب بين كافة القارات. و اضاف انه تلقى اشارات الى ان افريقيا ستنتظم نهائيات 2010 وان بلاده لديها افضل فرصة لاختيارها.

## بوكسيتش من لاتسيو الايطالي الى ميدلزبره الانكليزي وواتفورد يتعاقد مع ثنائي اسكندينا في من توتنهام

■ لندن - رويترز: دفع نادي واتفورد الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانكليزي لكرة القدم مبلغا قياسيا وصل الى 5.3 مليون جنيه استرليني (5.23 مليون دولار) لشراء الثنائي الاسكندينا في الان نيلسن وايسين ياردسن من نادي توتنهام. وقد دفع واتفورد الذي هبط من الدوري الممتاز الموسم الماضي 2.25 مليون جنيه (3.36 مليون دولار) وهو اكبر مبلغ يدفعه لشراء لاعب ليتعاقد مع لاعب خط الوسط الدولي الدنمركي نيلسن و 1.25 مليون جنيه (1.87 مليون دولار) لشراء الثنائي بارسون وهو اكبر مبلغ دفعه لشراء حارس مرمى.

وانتقل مهاجم منتخب كرواتيا ونادي لاتسيو الايطالي لكرة القدم الن بوكسيتش الى صفوف ميدلزبره الانكليزي مقابل 3.7 مليون دولار الجمعة. ويات بوكسيتش ثالث لاعب يضمه مدرب النادي الانكليزي براين رويسون هذا الاسبوع بعد نويل ويلان من كوفنتري مقابل 7.5 مليون دولار، ومهاجم نلس الفرنسي الكاميروني جوزيف ديزيريه جوب.

وقال رويسون «انا سعيد لان بوكسيتش سينضم الى ميدلزبره، فانه عندما يكون في احسن حالاته يعتبر من افضل المهاجمين في اوربوا».

وكان بوكسيتش (30 عاما) بدأ مسيرته في نادي هسايدوك سبليت الكرواتي ثم لعب في صفوف كان ومرسيليا الفرنسيين، واصاب ناجا مع الاخير الذي احرز لقب بطل دوري ابطال اوربوا (كأس الابطال سابقا) عام 1993.

وانتقل بوكسيتش بعدها الى ايطاليا وانضم الى لاتسيو في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 93، ثم الى يوفنتوس موسم 96-97 قبل ان يعود الى لاتسيو مجددا.

وفي برشلونة دافع المهاجم البرازيلي ريفالدو مع عقده الجديد مع برشلونة الذي زاد فيه راتبه كثيرا مشددا على ان المال ليس جل همه. وقد قرر ريفالدو صاحب لقب احسن لاعب في العالم والذي تخطى وده اندية ايطالية البقاء في برشلونة مقابل عقد مدته ثلاث سنوات هذا الاسبوع.

وقالت بعض الصحف الاسبانية ان العقد يقضي بحصول ريفالدو على ستة ملايين دولار معفاة من الضرائب سنويا ولكن اللاعب البرازيلي قال ان المال ليس هو العامل المحرك له.

وقال لصحيفة (سيبورت) التي تصدر في برشلونة اليوم الجمعة «الناس تحدثوا عن كثرة المال ولكن لا أحد يعرف بالضبط ما الذي وقعت عليه». و اضاف «انه لشيء سيئ بالنسبة للاعب كرة القدم الا يكون الحديث الا عن امواله.

وفي باريس يلعب المدافع لوران بلان الذي قرر اعتزال اللعب الدولي بعد كأس اوربوا اخر مسابقة لمنتخب فرنسا في هذا الشهر في مرسيليا عندما تقابل منتخبا من نجوم العالم. وقال بلان الذي لعب 95 مباراة دولية لصحيفة لوكيب «ستكون امسية طيبة مع الاصداقاء».

وسيلعب الفريق الفرنسي في 16 اب (اغسطس) امام منتخب من نجوم العالم باستاد فيلودروم في مرسيليا.





اللاعبة السويسرية مارتينا هينغيس

## دورة سان دييغو للتنس خروج هينغيس من ربع النهائي

وبلغت الأمريكية فينوس وليامس المصنفة ثالثة الدور نصف النهائي بتغلبها على الإسبانية كونيشتا مارتينيز الخامسة 3-6 و6-3. وتأهلت الفرنسية تاتالي تورتيا وساندريين تستو المصنفتان سادسة وثامنة على التوالي الدور ربع النهائي، بفوز الأولى على الروسية أيلينا ليخوتسيفا 6-2 و6-1، والثانية على الروسية تاتيانا بانوفا 6-2 و3-0. وفي ربع النهائي تلعب تورتيا مع كورنيكوفا، وتستو مع الأمريكية مونكا سيليش للامريكية.

■ سان دييغو (الولايات المتحدة) - أف ب: خرجت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة أولى من الدور ربع النهائي لدورة سان دييغو الأمريكية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 535 ألف دولار، بخسارتها أمام الأمريكية إيمي فرايزر 3-6 و3-6.

ولمحت هينغيس بدقيقتين التي سقطت أمام الروسية انا كورنيكوفا في الدور الثاني، وسيطرت فرايزر على مجريات المباراة منذ بدايتها ونجحت في تخطي هينغيس التي لم تقو على فعل شيء أمام العزيمة القوية للامريكية.

## سامبراس في دور الثمانية لبطولة الاساتذة



اللاعب الروسي يغبغيني كانفلينكوف

■ تورونتو-روبيرتو: صعد المصنف الثاني الأمريكي بيت سامبراس لدور الثمانية لبطولة تورونتو المقامة في سلسلة بطولات الاساتذة للتنس بفوزه على الازيني سرجيس سرجسيان 1/6 و2/6. وخرج مصنفان بسبب الإصابة من الدور الثماني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ثلاثة ملايين دولار.

فقد انسحب المصنف السادس السويدي توماس انغفست بسبب إصابته في كاحل القدم اليمنى أثناء مبارياته مع التشيكي ايري توفالك الذي كان متقدما 2/6 و6/3 و1/3. كما اضطر المصنف السابع عشر الفرنسي نيكولا ايسكود بسبب إصابة في الفخذ للانسحاب أمام المصنف الثامن الروسي مارات سافين الذي كان متقدما 2/3. وتأهل المصنف الخامس الروسي يغبغيني كانفلينكوف لدور الثمانية بفوزه على المصنف الثاني عشر الاسياني خوان كارلوس فيريرو 1/6 و6/4 و4/6. كما صعد المصنف الرابع عشر الاسترالي باتريك رافتز بفوزه على الكندي سياستيان لارو 2/6 و6/4 و2/6. وفاز ايضا الفرنسي جيروم جومار على الشيلي مارسيلو ريبوس 6/2 و5/7 و5/7 والجنوب افريقي وين فيريروا على الهولندي ريتشارد كرايتشنيك 5/7 و6/7.

ووفي تورونتو بلغ الروسي مارات سافين المصنف ثامنا الدور ربع النهائي لدورة تورونتو الكندية الدولية في كرة المضرب، إحدى دورات التسع الكبرى، التي يبلغ مجموع جوائزها 2.95 مليون دولار، بفوزه على الفرنسي نيكولا ايسكوديه 3-2 ثم بالانسحاب.

ويبلغ الدور ذاته، الجنوب افريقي وين فيريروا بتغلبه على الهولندي ريتشارد كرايتشنيك 7-5 و7-6 و7-4. والاسترالي باتريك رافتز بفوزه على الكندي سياستيان لارو 4-6 و2-6، والاسرائيلي هاريل ليفي على حساب الفرنسي سياستيان غروجان 6-3 و6-3.

## فيليبوسيس يعلن انسحابه من فريق كأس ديفيس الاسترالي

وقال فيليبوسيس «علمت برغبة قائد المنتخب جون نيوكومب واللاعبين باتريك رافتز وليتجون هويت في الاحتفاظ بالتشكيلة التي تألفت في الدور نصف النهائي للملك بيسكود، لإرساله القوي، أعلن انسحابه من الدور نصف النهائي لإصابته بالتهاب في كعبته اليسرى، ما جعله عرضة لانتقادات شديدة خصوصا من زميله رافتز. وقال فيليبوسيس «فوجئت بغياب دعم بعض زملائي وقائد المنتخب والاتحاد المحلي بعد عدم قدرتي على اللعب في الدور نصف النهائي بسبب الإصابة».

■ سيدني-روبيرتو: أعلن الاسترالي مارك فيليبوسيس انسحابه من منتخب بلاده حامل اللقب المدعو لمواجهة اسبانيا في الدور النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب في برشلونة من 8 إلى 10 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، متقدما موقفا زملائه مه منذ انسحابه من الدور نصف النهائي ضد البرازيل.

أكد فيليبوسيس في تصريح له الجمعة غيابه عن الدور النهائي بعدما علم بأن المسؤولين واللاعبين الاستراليين يرغبون في الاحتفاظ بالتشكيلة ذاتها التي سقطت البرازيل 5-3. صفر في نصف النهائي.

## بطولة الصداقة الدولية فوز الاهلي السعودي على الريان القطري 2 - صفر

برصيد 6 نقاط من فوزين، الاول كان على عسير 2-صفر، الذي صعد بدوره الى المركز الثاني بعد فوزه اليوم ايضا على الوداد البيضاوي المغربي 2-صفر. بفارق الاهداف عن الريان، فيما بقي الاتفاق والوداد من دون رصيد في المركزين الثالث والرابع على التوالي.

وكشف عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي السعودي عبدالله الدبل في تصريح هاتفي لوكالة «فرانس برس» في زيورخ بان الهلال السعودي وشيميزو بولسه الياباني سيحتلان قارة اسيا في بطولة العالم للاندية المقررة في اسبانيا من 29 تموز (يوليو) الى 11 آب (أغسطس) عام 2001.

وقال الدبل: «خلفا لبطولة الاولى التي اقيمت في البرازيل مطلع العام الحالي فقد رفع عدد الاندية من 8 الى 12 ناديا».

واوضح «سيمثل كل قارة فريقيان بالإضافة الى النادي المضيف وحامل اللقب».

وكان النصر السعودي سفير اسيا في البطولة الاولى حيث جمعته القرعة في المجموعة التي ضمت ريال مدريد والرجاء البيضاوي المغربي وكورينثيانز البرازيلي، من جهة اخرى، أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان بطولة القارات الثانية التي ستقام في اواخر حزيران (يونيو) عام 2001 في كوريا الجنوبية واليابان ستشهد مشاركة منتخبات البرازيل وفرنسا والكاميرون وكندا واستراليا والمكسيك بالإضافة الى الدولتين المضيفتين. وقال الامين العام للفيفا ميشال زين ورفيقه: «ستكون هذه البطولة بمثابة بروفة لوندبال 2002 المقرر اقامته في كوريا الجنوبية واليابان، تماما كما كانت دورة فرنسا صيف 1997 تحضيريا للمونديال في السنة التالية».

فاز عسير السعودي على الوداد البيضاوي المغربي 3-صفر ضمن منافسات المجموعة الاولى من بطولة الصداقة الدولية الرابعة لكرة القدم على كأس الامير عبدالله الفيصل التي يستضيفها الاول في مدينة ابها حتى 14 آب (أغسطس) الحالي.

وسجل عبدالله الدريس (40) ويوناس ارتيري (45) وسعود القحطاني (85) الاهداف الثلاثة.

هدافه الجديد الدوسري الذي حصل على جائزة افضل لاعب في المباراة، وهو كان انتقل الى صفوف الاهلي في بداية الموسم قادمًا من الوحدة مقابل 7.5 مليون ريال.

وعزز الاهلي رصيده في صدارة المجموعة

ابها حتى 14 آب (أغسطس) الحالي. وسجل عبيد الدوسري الهدفين في الدقيقتين 40 و90، وسيطر الاهلي على مجريات المباراة وهدر العديد من الفرص السهلة أمام مرمرى الريان ونجح في التسجيل في اثنتي منها عبر

■ الرياض-اف ب: فاز الاهلي السعودي المضيف على الريان القطري 2-صفر في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى ضمن بطولة الصداقة الدولية الرابعة لكرة القدم على كأس الامير عبدالله الفيصل التي تقام في مدينة



لقطة من إحدى مباريات الهلال السعودي (صورة من الأرشيف)

## سلة: نجوم اسيا ضد نجوم الفيليبين الاحد

■ نيغوسيا-اف ب: تقام الاحد مباراة بين منتخب نجوم اسيا ومنتخب من نجوم الفيليبين في كرة السلة المقررة في مانيلا.

ويقود منتخب نجوم اسيا لاعبا الحكمة اللبناني ايلي مشنتف وفادي الخطيب، ويضم ايضا الكويتي اسامة الفرخان من نادي الكويت الكويتي، والعملاق القطري ياسين اسماعيل من الريان.

ويدير منتخب نجوم اسيا في هذه المباراة مدرب الحكمة غسان سركيس، ويأتي اختياره مع لاعبين من الفريق اللبناني بعد سيطرة الأخير على الساحة الاسيوية في العامين الماضيين بجزائه لقب بطولة الاندية الاسيوية مرتين على التوالي ليصبح اول ناد اسويي يحقق هذا الانجاز منذ انطلاقة المسابقة قبل 21 عاما. كما انه اول ناد عربي يحرز اللقب ايضا.

وكان الحكمة أحرز لقبه الاسويي الاول عام 98 بتغلبه على لايونينغ الصيني، واحتفظ بلقبه العام الماضي بفوزه على فريق الاتحاد السعودي في المباراة النهائية، وكال سركيس (43 عاما) اعتبر في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان اختياره انجاز للحكمة ولبنان، وعن اختيار لاعبين من فريقه قال «ان اللجنة الاسيوية الخاصة التي شكلت لاختيار مدرب المنتخب وللاعبيه، كانت محقة عندما اخارت تجمي فريق الحكمة ايلي مشنتف وفادي الخطيب للانضمام الى المنتخب لانهما يستحقان الاختيار قياسا على ادائهما وتواجبا لجهودهما الموسم الماضي». وفرقت كرة السلة في الدول العربية ذاتها على الساحة الاسيوية حتى باتت منافسة قوية لدول شرق اسيا، وخير مثال على ذلك ان نادي الحكمة كسر احتكار اندية الشرق لبطولة الاندية منذ عام 1989، وحتى ان الطرف الثاني في المباراة النهائية لبطولة العام الماضي كان عربيا ايضا.

وتفاق ايلي مشنتف مع فريقه في الموسم الماضي بشكل لافت وقاده الى الاحتفاظ بلقب بطولة لبنان واسيا، لكنه فشل في البطولة العربية حيث خسر الفريق لقبه امام الجزيرة المصري في الدور نصف النهائي، كما ان زميله الخطيب لا يقل عنه شأنا ويعتبر من افضل اللاعبين على الساحة اللبنانية، وهو كان شارك في مباراة «كل النجوم» الاسيوية العام الماضي في الصين.

كما ان الكويتي اسامة الفرخان فرض نفسه بقوة هذه السنة ان كان في البطولة العربية في الإمارات، او في

معسكر قبرص الذي اقامه المنتخب اللبناني في ايار (مايو) الماضي، نجحوا في اختبارات معسكر سولوفاكيا، لكن احدا منهم لم يضمن مركزه اساسيا خصوصا بعد شفاء بعض المصابين كموسي حجيح.

وتضم التشكيلة المتأهلة للبنان التي تدور في ذهن سكوبيلار، باستثناء مركز حراسة المرمى: كوركين وحسين ضاهر وجادير فيصل وعتز واحمد النعماني وجمال طه وموسى حجيح ورضا عتسر وجيلبرتو وهيم زين، ومن الممكن ان يخرقها مارسيليو ووارطان واحد اللذين من اصل لبنانيان اذا كان مستورا الفني والبدني يؤهله للعب مع المنتخب.

من جهته، اقام المنتخب العماني معسكرا تدريبي في المنيا، وقال المدير الابرار له عبد الله صالح لوكالة «فرانس برس»، ان المنتخب فاز خلال معسكره على لايزغ (درجة ثانية) بهدفين لهاني الضابط وقيس سلطان مقابل هدف، وخسر امامه بهدف للضابط مقابل ثلاثة اهداف، وتلعب على اولم (درجة ثانية) بهدف نظيف ليوسف صالح، قبل ان يخسر امامه باربعة اهداف نظيفة.

وأضاف صالح «ان المنتخب سيشارك بعد لقائه الثاني ونظيره اللبناني الثلاثاء المقبل على الملعب عينه، في دورة مدريد، الاستقلال» الماليزية الدولية من 12 الى 21 الحالي، والتي تشارك فيها ايضا منتخبات غانا والكاميرون وماليزيا». وكشفت ان البرازيلي كارلوس البرتو توروز، الذي خلف مواطنه بادو بيريرا في تدريب المنتخب، لسقوده في التصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم، وتلعب فيها عمان مع سورية والفيليبين ولاوس وهايا وايبا في نيسان (ابريل) 2001.

ومن أبرز لاعبي المنتخب العماني بدر جمعة (السور) وعادل قابل (العروبة) وناصر سليمان (السبي) وقيس مبارك (عمان) ويوسف صالح (سور) وهاني الضابط (ظفار). (اف ب)

## آسيا 2000 لبنان وعمان يلتقيان وديا اليوم

بيروت-من يوسف حمادة:

يتقابل منتخب لبنان وسلطنة عمان لكرة القدم في مباراة دولية ودية على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية (شرق بيروت) السبت.

ويأتي اللقاء ضمن استعدادات منتخب لبنان لنهائيات كأس الامم الاسيوية الثانية عشرة التي يستضيفها على ارضه للمرة الاولى من 12 الى 29 تشرين الاول (أكتوبر) المقبل، ومنتخب عمان للتصفيات الاسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2002.

يشار الى ان اخر لقاء جمع بين المنتخبين اللبناني والعماني كان في الدورة العربية التاسعة في الاردن في 25 آب (أغسطس) 1999، واسفر عن تعادلها 1-1.

وتعتبر المباراة فرصة جديدة للمدير الفني لمنتخب لبنان الكرواتي جوزيف سكوبيلار لتجربة اكبر عدد من اللاعبين قبل التوصل الى تشكيلة اساسية ستستبصر النور في معسكر المنيا المقرر من 14 الى 30 آب (أغسطس) الحالي.

وكان منتخب لبنان اقام معسكرا في سولوفاكيا خاض خلاله 3 مباريات ودية مع فرق محلية، تعادل في اوقها مع سبارتاك ترنانا من الدرجة الاولى الذي يجم 3 لاعبين دوليين 3-3، علما بان الفريق السلوفاكيا كان فائزا بثلاثة اهداف نظيفة.

وشارك المدافع البرازيلي، اللبناني الاصل، مارسيليو مع المنتخب في المباريات الثلاث، وبدا في حالة جيدة عكست ارتياح الجهاز الفني، الذي لا يزال يبحث عن اجابته من اصل لبناني لسد الثغرات قبل الاستحقاق الاسيوي.

وضمن البرازيليان من اصل لبناني، المدافع جادير والمهاجم جيلبرتو، مركزيهما ضمن التشكيلة الاساسية، التي سيستهل بها سكوبيلار نهائيات اسيا بعد ادائها الثابت في المباريات الودية السابقة.

واللقت ان لاعبين عدة اخفقوا في

## بعثة الاتحاد القطري للشرطج تغادر الى بيروت

■ الدوحة-ق ن: غادرت بعثة الاتحاد القطري للشرطج للمشاركة في البطولات العربية للشباب والنشئين والاشبال للعبة التي تستضيفها العاصمة اللبنانية بيروت خلال الفترة من الرابع الى الخامس عشر من اب (أغسطس) المقبل.

ويرأس البعثة السيد يوسف احمد نائب رئيس الاتحاد ويمثل قطر في هذه البطولة الاستاذ الكبير محمد المضيحكي الذي يشارك ضمن منافسات فئة الرجال الى جانب الاستاذ الاتحادي محمد ناصر السيد ضمن فئة الشباب وكل من حسين عزيز وحمد التميمي ضمن فئة الناشئين وعمر صالح المري في فئة

ارتفاع متوسط  
سعر سلة أوبك

■ لندن - رويترز: أعلنت امانة منظمة أوبك الجمعة ان سعر سلة خامات نفط أوبك السبعة ارتفع الى 26,40 دولارا للبرميل الخميس من 25,90 دولار يوم الأربعاء الماضي.

ولكن متوسط السلة يظل دون مستوى 28 دولارا الذي تشترطه أوبك لبدء تشغيل آلية ضبط الأسعار.

وتقضي الآلية التي تم الاتفاق عليها بصفة غير رسمية بزيادة الانتاج بواقع 500 ألف برميل يوميا اذا ظلت الأسعار أعلى من 28 دولارا لمدة 20 يوم عمل متصلة.

مساعداً أوروبية  
ثلاث دول اسوية  
اصابها الجفاف

■ بروكسل - رويترز: قالت المفوضية الأوروبية الجمعة ان افغانستان وبوركينا فاسو وبوركينا فاسو تعاني من موجة جفاف تستدعي مساعدات انسانية عاجلة من الاتحاد الأوروبي مقدارها 5,5 مليون يورو (4,98 مليون دولار).

وذكرت المفوضية في بيان ان افغانستان ستلتقي 3,89 مليون يورو وبوركينا فاسو 1,21 مليون يورو وايران 400 ألف يورو. وأضافت ان المساعدات التي تلقتها المنطقة من الاتحاد تبلغ بعد اضافة المساعدات الجديدة 80,5 مليون يورو منذ 1996.

ويعاني أكثر من 60 مليون شخص في المنطقة من جراء حالة جفاف حاد اصابت وسط وجنوب اسيا خاصة البلدان الثلاثة التي تستدعي مساعدات الاتحاد الأوروبي فضلا عن طاجيكستان والهند. الدولار يساوي 1,105 يورو.

زيادة ارباح البنك  
الفلاحي التونسي

■ تونس - رويترز: أظهرت بيانات أعلنت الجمعة ارتفاع صافي ارباح البنك القومي الفلاحي 6,7 في المئة الى 10,05 مليون دينار في النصف الأول من عام 2000 مقارنة بنصف الفترة قبل عام.

وسجلت الموجودات 2637 مليون دينار خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى نهاية حزيران (يونيو) مقارنة مع 2481 مليون دينار في الشهور الستة الأولى من 1999.

الدولار يساوي 1,382 دينار.

البنم يتوقع  
تدشين خدمة  
جي. اس. ام بنهاية العام

■ صنعاء - رويترز: قال مسؤول بوزارة المواصلات الجمعة ان البنم يتوقع ان يبدئ خدمة الهاتف المحمول (جاس ام) بحلول نهاية العام بعد ان وقع اتفاقين مع شركتين. وأضاف المسؤول قائلا لرويتزر «نأمل ونتوقع ان يبدأ تشغيل خدمة جي اس ام قبل نهاية العام الحالي».

وقال المسؤول ان الوزارة وقعت في وقت سابق من هذا الاسبوع اتفاقين مع شركة اوراسكوم تليكوم المصرية للهاتف المحمول ومع شركة سيسستل البنم التي تقودها مجموعة الزبير العمانية لتنفيذ المشروع. وكان البنم قد منح في وقت سابق وخصصين لاوراسكوم وشركة ليبانسل اللبنانية التي تمتلك شركة سونيرو الفنلندية حصصا فيها. واستبدل في وقت لاحق ليبانسل بسيسستل اليمنى بسبب ما قال مسؤولون عن عدم قدرة الشركة على الوفاء ببنود العقد بشكل كامل.

رئيس سوق ناسداك الأمريكي لاسهم التكنولوجيا  
يتراس محادثات بين رؤساء البورصات العربية والاسرائيلية

■ نيويورك - من هيثم حدادين:

بادرت سوق ناسداك الامريكية لاسهم بخطوة غير عادية جمعت فيها رؤساء بورصات الشرق الاوسط لتبادل الاراء حول فكرة الارتباط بالبورصة الالكترونية العملاقة التي تعمل على التوسع على مستوى العالم.

وشارك في المحادثات التي استمرت يومين باحد الفنادق الفخمة في نيويورك هذا الاسبوع مسؤولون من ناسداك و30 مسؤولا من بورصات في تركيا واليونان وللمرة الاولى مسؤولون من اسرائيل ومصر والاردن وفلسطين ودول عربية أخرى لاتربطها بالدولة اليهودية علاقات رسمية هي البحرين والكويت والامارات.

وقال يانير اورغلر رئيس بورصة تل ابيب لرويتزر «تلتقي بانتظام بمسؤولين من بعض هذه البورصات مثل اثينا واسطنبول... لكن لدينا هنا مسؤولين من الكويت والبحرين والامارات... في المنطقة من الصعب جدا الاقتراب بهم لكن الامر اسهل كثيرا هنا تحت اشراف ناسداك». وقال فرانك زارب رئيس ناسداك الذي طرح فكرة اجراء المحادثات خلال زيارة قام بها للشرق الاوسط هذا العام انه فوجيء بقدر الاجماع الموجود بين رؤساء البورصات الاقليمية في العديد من المسائل العامة رغم اختلافات في التفاصيل.

وأضاف ان الجميع يدركون انه لا يمكن للاسواق ان تدافع وحدها عن وجودها بل

لابد من ربطها ببعضها البعض في اقتصاد تتزايد عولته وتغير الانترنت من ملامحه.

وقال زارب لرويتزر «لدينا ناسداك اليابان وناسداك أوروبا... وربما يصبح لدينا ذات يوم ناسداك الشرق الاوسط مع تجميع البورصات الاقليمية وربط ناسداك بهذا التجمع... لكننا مازلنا في المراحل الاولى وقد تعمدنا عدم الخوض في التفاصيل».

وأوضح انه لا يرى ما يهدد باضعاف معايير القيد الامريكية الصارمة في ربط ناسداك ببورصات من العالم الثالث، لكنه وأضاف «أرى ان تركيبها وبنيتها قد يتغيران لتسهيل الربط مع آخرين».

وقال جليل طريف رئيس سوق عمان للارواق المالية في تصريح لرويتزر «هذه اول مرة تتجمع فيها هذه الدول من الشرق الاوسط. فالمنطقة غير مستقرة».

وقال رؤساء البورصات ان مشاكل مشتركة تواجه بورصاتهم الصغيرة جمعت بينهم. وأضافوا ان الربط لابد وان يكون في الاتجاهين بما يجمع بين الشركات المتحددة ويسهل جمع الاستثمارات للشركات المحلية ويزيد السيولة في الاسواق بما يعتمدها.

وتبلغ القيمة السوقية لاسهم المتداولة في بورصة اثينا نحو 100 مليار دولار وهو مبلغ صغير بالمعايير الدولية. تليها بورصة تل ابيب بقيمة 75 مليار دولار تقريبا، ثم مصر بين 35 و40 مليار، في حين ان بورصات

أخرى مثل البورصة الاردنية لم تصل الى حد الستة مليارات دولار بعد.

وشدد اورغلر رئيس بورصة تل ابيب على قضية العولة فقال ان السوق الاسرائيلية لم تتلق استثمارات اجنبية تذكر حتى اتفاق اوسلو 1993 بين الفلسطينيين والاسرائيليين. لكن حركة التداول في بورصة تل ابيب الان تتأثر بما يحدث في الاسواق العالمية مثل سوق ناسداك التي سجلت فيها عشرات الشركات الاسرائيلية أكثر مما تتأثر بحركات السلام في المنطقة حتى عندما تتعثر عملية السلام.

وأضاف اورغلر ان المستثمرين يريدون السيولة والخدمة بكلفة منخفضة «وعليك ان توفرها لهم. هذه هي المشاكل المشتركة». وتابع «شركات التكنولوجيا المتقدمة تصدر (اسهما) في البورصات الكبيرة لانها تريد تقييمها وسيولة».

وأبدى طريف رئيس البورصة الاردنية ان وجهة نظر مماثلة فقال ان المبادرة مهمة للبورصات الاقليمية التي تواجه صعوبات في جذب شركات تكنولوجيا المعلومات المحلية التي تمثل قطاعا متناميا في البلاد. وقال «هذه الشركات تريد قيد اسهمها في اسواق أخرى مثل ناسداك» مشيرا الى شركة اركمس انترناشيونال للخدمات البريدية التي تتخذ من عمان مقرا لها وسجلت اسهمها في ناسداك.

وأضاف ان جذب استثمارات اجنبية مهم بصفة خاصة للاردن الذي يسعى لتطبيق

النظرى الى المنتجات ولسها والتحدث مع اشخاص. واذا كانوا يريدون إعادة سلعة ما، فمن الاسهل عليهم الجيء الى المتجر».

وقال ان زيارته شواب ينجزون بهذه الطريقة 80 في المائة من صفقاتهم المالية على شبكة الانترنت لكن اغليبتهم ما زالت تفضل فتح حساباتها في احد الفروع.

وفي الواقع، كانت شركات الدوت كوم (بوان كوم بالفرنسية) على شبكة الانترنت رائدة التجارة الالكترونية. واستفادت من هذا غرار لاندس انه، من تجربة عميقة كبير المركز الاول في مجالها كما هو الحال مع موقعي امازون، كوم للكتب والاسطوانات واي - توييز للعب الاطفال.

لكن الاقتصاد التقليدي الذي يدخل ببطء شبكة الانترنت يبدو اليوم مرهوب الجانب. وقالت سيما وليامز المحللة في مجموعة فورستر ريسرش الاستشارية على شبكة

خطة طموحة للخصخصة وليس لديه قيود على الاستثمارات الاجنبية. وأوضح ان الاجانب يمتلكون الان 43 في المئة من مجموع الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي. وسئل اورغلر عن امكانية التعامل المزدوج في الاسهم في البورصات الاسرائيلية والعربية فرد ما قاله مندوبون آخرون من ان هذا ليس مطروحا للنقاش بسبب المشاكل السياسية لكنه ربما يحدث في المستقبل. وأضاف «في الاساس كلنا كنا نفكر في امكانية الاتصال بالاسواق الكبيرة مثل ناسداك بينما يتم ربط الاسواق الاقليمية فيما بينها بشكل ما».

وأوضح ان المحادثات التي جرت مع ناسداك خطوة طبيعية له حيث ان اسهم ما يقرب من 100 شركة اسرائيلية مقيدة في سوق ناسداك في حين ان أقل من 20 منها مقيدة في الوقت نفسه في تل ابيب. وقال انه يتوقع ان يتجه المزيد من الشركات للقيد المزدوج في البورصتين بعد ان اصدر البرلمان الاسرائيلي تشريعا يسهل ذلك.

وقال انه ليس هناك جديد في لقاء مسؤولين من اسرائيل وناسداك لكن الفائدة كانت اشمل بالنسبة له في اللقاء الجماعي «فأنت تجتمع بالكل وهم يشاركونك الكثير من مشاكل. ومن المفيد ان تعرف ما تفكر فيه البورصات الاخرى». وأضاف ان من الفوائد الاضافية للاتقاء «جها لوجه «انك تستطيع فيما بعد ان ترفع سماعة التليفون وتعرف من تتحدث اليه».

مجموعات الاقتصاد التقليدي تسعى للحاق  
بشركات التجارة الالكترونية وتقيم لنفسها مواقع على الانترنت

بلغت المبالغ التي تنفقها لذلك. وأكدت ان نقل الرابطة من الاقتصاد الجديد الى الشركات الاقتصادية التقليدية ما زال في بدايته، وان شركة اي توييز العملاقة للالعاب الاطفال على شبكة الانترنت ستكون الهدف الثاني على الأرجح لشركات عملاقة ايضا امثال توييز ار يو اس او ال-مارت، وقالت ان اي توييز تفقد قوتها بشكل سريع، وستواجه اولويات جديدة».

ولا يؤدي تراجع اسهم الانترنت ككبير في جميع ارجاء الولايات المتحدة، وهي تستفيد ايضا، على غرار لاندس انه، من تجربة عميقة كبريات الشركات فقد جانيته بسبب ضغوط مخزون خياراتها الغرية التي تقدمها لمستثمريها او المتعاونين معها.

وخلص هامب مندلسون الى القول ان الشركات التقليدية التي تخوض سباق التجارة الالكترونية تستعيد ريادتها خصوصا عبر شراء مواقع لشركات دوت كوم».

«وجود متاجر يعطي المستهلك طمأنينة وثقة»، وأضافت المجموعات التقليدية تستفيد خصوصا من العلامات التجارية الداعمة للصيت، لذلك يبلغ عدد المتاجر الكبرى (سوبر ماركيت) التي تحمل اسم شركة ال-مارت العالمية للتوزيع 1770 في الولايات المتحدة. اما شركة جي.سي. بيبي التي حققت النجاح التجاري الجديد على شبكة الانترنت فقتضت 1100 متجر كبير في جميع ارجاء الولايات المتحدة، وهي تستفيد ايضا، على غرار لاندس انه، من تجربة عميقة كبريات الشركات فقد جانيته بسبب ضغوط مخزون خياراتها الغرية التي تقدمها لمستثمريها او المتعاونين معها.

وخلص هامب مندلسون الى القول ان الشركات التقليدية التي تخوض سباق التجارة الالكترونية تستعيد ريادتها خصوصا عبر شراء مواقع لشركات دوت كوم».

رفسنجاني يعبر عن قلقه  
من الوضع الاقتصادي لايران  
ويدعو الى حل مشكلة البطالة

وقد اعلن الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي الذي انتخب في 1997 بما يقارب 70 % من الاصوات انه سيترشح لولاية ثانية من اربعة اعوام.

وكان تم انتخاب اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي يحظى بدعم المعتدلين والمحافظين، نائبا في مجلس الشورى (البرلمان) ببارق قليل في الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط (فبراير)، ولكنه استقال بعد ذلك بقليل بسبب النتائج السيئة التي حصل عليها.

واعلن محمد خاتمي في الاسبوع الماضي ان حكومته ستعمل على الاستجابة لخاوف آية الله خامنئي حول الفقر والاساواة في ايران. ويعتبر المحافظون ان المسائل الاقتصادية قد تترك اعادة انتخابه، والاسبوع الماضي اكدت افتتاحية صحيفة (عيهان انترناشيونال) المحافظة ان «احدا لا يمكن ان يتكهن بالنتائج الانتخابية لـ ان رئيس السلطة التنفيذية لم ينتج في وضع الاقتصاد في صلب اهتماماته، على الرغم من انه انتخب على خلفية وعده بالتغيير الاقتصادي».

واضافت الصحيفة «اذا اراد الرئيس خاتمي الاحتفاظ بمقعده، فعليه ان يخصص طاقته ووقته لمعالجة الامراض التي تصيب الاقتصاد الوطني».

اتفاق ايراني - تركماني  
على استغلال ثروات بحر قزوين

■ عشق اباد - اف ب: افادت صحيفة (نوترالتي تركمانستان) الحكومية الصادرة الجمعة ان ايران وتركمانستان اتفقتا على موقف مشترك بشأن الخلاف القائم بين البلدان المطل على بحر قزوين حول استغلال ثروات النفطية والغازية.

واتفق نائب وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدى والرئيس التركماني صابر مراد نيازوف بحر قزوين على عقد اجتماع عقده في عشق اباد على «ان يديهما سيعدان وثيقة ثنائية تحدد موقفهما المشترك من قضية بحر قزوين».

وأوضحت الصحيفة ان البلدين يعتبران ان جميع البلدان المطل على البحر لها حقوق متساوية في المشاركة في تحديد وضع شرعي لبحر قزوين واستغلال ثرواته.

كما اعتبر سرمدى ونيازوف انه من «غير المفيد» المشاركة في اجتماع اب (أغسطس) المناقشة وضع هذا البحر بناء على اقتراح الوفد الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لشؤون بحر قزوين فيكتور كالويجي خلال زيارة قام بها الى طهران الثلاثاء حسبما افادت وكالة انترفاكس.

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي جدد الثلاثاء الماضي موقف بلاده بخصوص تقاسم عامل ثروات بحر قزوين الطبيعية. وقام كالويجي بجولة في البلدان المطل على بحر قزوين، وفي علاقة على روسيا ايران وكازاخستان وازربيجان وتركمانستان، التي اعلنت لاحقا انها لن تقبل ان اى حل يستثنى ايران.

يشار الى ان احتياطيات النفط والغاز في منطقة بحر قزوين الذي يعتبر الثالث في العالم بعد الخليج وسيبيريا، يثير منافسة شديدة بين الدول المطل علىه.

مناهضو العولة يستعدون للتظاهر ضد صندوق النقد  
والبنك الدولي ويرون انهما غير قابلين للاصلاح

■ براغ - من جان توك:

التقد الدولي والبنك الدولي، وسينضم مئات من الفوضويين ومؤيدون آخرون لاصراع الطباقت في هذا الحدث تحت شعار «عولة التضامن هي السلاح الامضى ضد عولة رأس المال»، كما تؤكد المعلومات المتداولة في براغ.

وسيشكل الفوضويون الانكليز والبولنديون والهولنديون النواة الصلبة لهذه الاحتجاجات بإازهم منظاهرون امريكويون استفادوا من تجاربهم في سيائل وواشنطن، ومن 24 الى 27 ايلول (سبتمبر)، ستعقد من جهة أخرى ندوة مناقشات ويقام مهرجان الافلام الفيديو حول المضاعفات السلبية للمشايخ المالية التي اعدها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وتتوقع منظمة يوبيل 2000 الداعية الى هذه الاحتجاجات مشاركة زهاء 300 مندوب من مختلف المنظمات غير الحكومية ولاسيما منها اصداقاء الارض وسي، اي، بي، سنك واتش، نتويرك، ووعد المدير العام لصندوق النقد الدولي هورست كولر خلال لقاء يوم الاثنين الماضي مع اثني عشر مسؤولا عن منظمات غير حكومية من اوربا

التي ستنظم جماعة المبادرة ضد العولة الاقتصادية، احدى أبرز المنظمات الداعية الى هذه الاحتجاجات، ان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي «مؤسسات غير قابلتين للاصلاح وتدمران بلا هوادة الوضع الاجتماعي والبيئية في العالم ومن الضروري الغاء وجودهما».

واضافت ان 20 ألف متظاهر تقريبا من التشيكيين والاجانب من مختلف التوجهات سيشاركون في تلك الاحتجاجات. وستنظم جماعة المبادرة ضد العولة «قمة مضادة» من 22 الى 24 ايلول (سبتمبر) المقبل، بمشاركة علماء اقتصاد وناشطين من مختلف الحركات المناهضة لسياسات صندوق

الانترنت ان «وجود متاجر يعطي المستهلك طمأنينة وثقة»، وأضافت المجموعات التقليدية تستفيد خصوصا من العلامات التجارية الداعمة للصيت، لذلك يبلغ عدد المتاجر الكبرى (سوبر ماركيت) التي تحمل اسم شركة ال-مارت العالمية للتوزيع 1770 في الولايات المتحدة. اما شركة جي.سي. بيبي التي حققت النجاح التجاري الجديد على شبكة الانترنت فقتضت 1100 متجر كبير في جميع ارجاء الولايات المتحدة، وهي تستفيد ايضا، على غرار لاندس انه، من تجربة عميقة كبريات الشركات فقد جانيته بسبب ضغوط مخزون خياراتها الغرية التي تقدمها لمستثمريها او المتعاونين معها.

وخلص هامب مندلسون الى القول ان الشركات التقليدية التي تخوض سباق التجارة الالكترونية تستعيد ريادتها خصوصا عبر شراء مواقع لشركات دوت كوم».

وخلص هامب مندلسون الى القول ان الشركات التقليدية التي تخوض سباق التجارة الالكترونية تستعيد ريادتها خصوصا عبر شراء مواقع لشركات دوت كوم».

## استقرار الليرة اللبنانية بعد تدخل المصرف المركزي

■ بيروت - رويترز: قال متعاملون الجمعة ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار استقر هذا الاسبوع بعد تدخل مصرف لبنان المركزي للدفاع عن العملة.

واضافوا ان المصرف المركزي امدهم بعدة ملايين من الدولارات يوم الاثنين للحفاظ على سعر الصرف بين البنوك عند 1514 ليرة للدولار وهو الحد الاعلى لنطاق تدخل المصرف المركزي وهو 1514/1501 ليرة. وقال متعاملون ان المصرف المركزي تدخل

في السوق بعدما ذكرت مؤسسة ستاندارد آند بورز الامريكية للتصنيف الائتماني ان لبنان بين خمس عشرة دولة مرشحة لاحتمالات فشل النظام المالي.

وقال حبيب حداد كبير التعاملين في بنك بيروت الرياض ان تقرير ستاندارد آند بورز اثار بعض الطلب على الدولار غير ان النشاط تراجع في بقية الاسبوع. وتوقع حداد فترة من الركود حتى اجراء الانتخابات النيابية في نهاية هذا الشهر.

## تراجع اسهم البنوك يهبط بمؤشر البورصة العمانية لادنى مستوى منذ عامين

نقطة التي يعد حاجزا نفسيا مهما دفع السوق الى أدنى مستوياتها منذ كانون الاول (ديسمبر) 1997.

وانخفض سهم البنك الوطني العماني 180 بيесе الى 3,010 ريال بينما تراجع سهم بنك مسقط 350 بييسة الى 3,500 ريال.

وخلال الاسبوع اعلن البنك الوطني العماني انخفاض صافي ارباحه في النصف الأول من العام تسعة في المئة الى 9,2 مليون ريال.

وحقق بنك مسقط ارتفاعا بنسبة 1,4 في المئة في صافي الارباح في النصف الاول لتصل الى 6,6 مليون ريال. وهدف سهم بنك عمان التجاري 50 بييسة خلال الاسبوع الى 1,600 ريال. واعلن البنك

مسقط، رويترز: قال متعاملون ان مؤشر الاسهم العمانية انخفض عن 200 نقطة ليسجل أدنى مستوى منذ أكثر من عامين في الاسبوع المنتهى الخميس تحت وطأة الخسائر التي منيت بها أسهم البنوك.

وهبط مؤشر سوق مسقط للارواق المالية 3,6 في المئة ليهيئ الاسبوع على 197,33 نقطة مقارنة مع 204,71 نقطة في نهاية الاسبوع الماضي.

وتشهد السوق انخفاضا منذ بداية العام فيما يعزوه محللون عن عدة عوامل منها نقص السيولة. وهبط المؤشر نحو 21 في المئة هذا العام بعد ارتفاعه في 9,5 في المئة العام الماضي. وقالت الشركة الخليجية لخدمات الاستثمار ان الانخفاض عن مستوى 200



وحدة صناعة الفطرات في مدينة فيلبيف السويسرية المملوكة لشركة بومبارديه الكندية التي اعلنت الجمعة عن شرائها من ديمر كرايزلر قسم صناعة الفطرات التابع للشركة الألمانية - الامريكية العملاقة مقابل 790 مليون يورو. وبهذه الصفقة تصبح بومبارديه اكبر صانع للفطرات في العالم (اف ب)



## بوش اغناهم وغور افقرهم .. بوكنان ما زال يؤمن بالذهب ووالف نادر يقدم نصف دخله تبرعات لمشروعات خيرية

### مرشحو الانتخابات الرئاسية الامريكية يستثمرون ثرواتهم بدرجات متفاوتة من المحافظة

واشنطن - «القدس العربي»:

رغم الاختلافات الكثيرة التي تفرق بين مرشحي الرئاسة الأمريكية الأربعة (آل غور، جورج بوش، رالف نادر وباتريك بوكنان) فإن هناك شيئاً مشتركاً يجمعهم هو أنهم كلهم ذوو ثراء ويستثمرون أموالهم بطرق تتسم بدرجات مختلفة من المحافظة والتقليدية.

فناشب الرئيس الأمريكي الحالي، آل غور، الذي زعم ذات مرة في الماضي أنه أسهم في اختراع الإنترنت والذي يقدم نفسه دوماً على أنه من دعاة الحفاظ على البيئة، لا يمتلك أية أسهم في قطاع الإنترنت. وتتركز ثروته في حصته من شركة والده، التي تمتلك بعض الأسهم النفطية، وفي منجم للزئبق قام بتأجيله إلى مستثمرين.

وباستثناء ذلك فإن بقية ما يملكه يأخذ شكل أرصده نقدية بالمصارف وعدد من العقارات. وهو يقول إنه يتعدى عمداً عن الاستثمار في الأسهم وصناديق الاستثمار لتجنب نشوء تضارب بالمصالح بوصفه نائباً للرئيس يمكن أن يتخذ قرارات لها آثار وعواقب اقتصادية.

أما جورج بوش الابن منافسه الرئيسي بانتخابات الرئاسة فيمكك شركة نفطية تحمل اسم بيغ أويل. لكنه يمتلك أيضاً بعض الأسهم في شركة كوميك كميونز ومنجم ذهب وفريق تكساس رينجرز لرياضة البيسبول وسبق لبوش الابن أن امتكك أسهماً في شركة مايكروسوفت.

وقد تعرض للتحقيق بشأن اتهامات بأنه باع بناء على معلومات داخلية أسهماً كان يمتلكها لغاية عام 1990 في شركة نفطية قبل أن تعلن عن تسجيلها خسائر. ولكن التحقيق لم يصل إلى نتيجة ولم يتعرض لإجراءات قانونية.

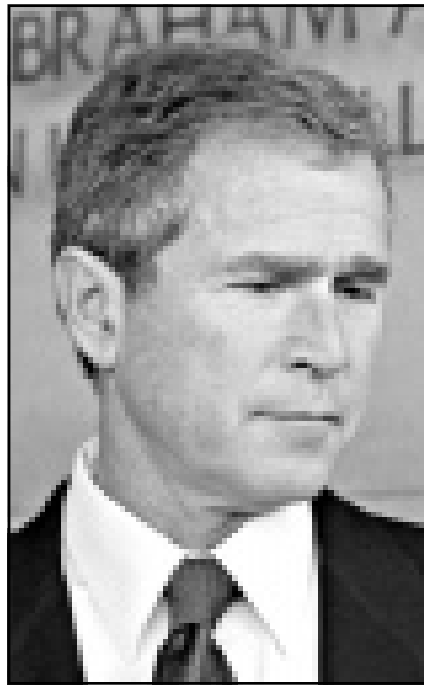
ومثل سابقه فإن باتريك بوكنان، مرشح حزب الإصلاح للانتخابات الرئاسية، مستثمر يتسم بالمحافظة الشديدة تماماً مثلما هو محافظ في سياساته. فالقسم الأكبر من ثروته المقدره بالملايين بشكل نقد في البنوك وسندات خزائناً أو سندات مضمونة أصدرتها شركات كبرى ذات أوضاع مالية متينة.

وهو المرشح الوحيد الذي جمد بعض ثروته بشكل سبائك ذهبية ومعادن ثمينة أخرى بقيمة تتجاوز 250 ألف دولار.

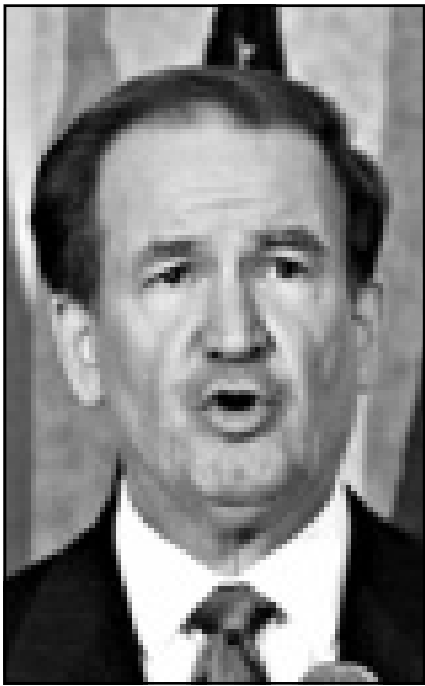
ورغم معارضته الشديدة لاتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) فإنه يمتلك



آل غور



جورج بوش الابن



باتريك بوكنان



رالف نادر

أما أكثر استثمارات بوش ربحية فكانت حصته في فريق تكساس رينجرز لرياضة البيسبول والبالغة 600 ألف دولار فعندما تم بيع الفريق عام 1998 بعد أن اقتنع بوش دافعي الضرائب بالمساهمة في تمويل بناء استاد رياضي جديد، بلغت حصته من عائدات بيع الطريق 15 مليون دولار.

مرشح حزب الإصلاح باتريك بوكنان تأخر في تعبئة النموذج الخامس بالكشف عن ثروات المرشحين. ولم يفعل ذلك إلا بعد أن نبهته اللجنة المختصة في تأخره برسالة عادية.

وحسب النموذج قدر بوكنان ثروة عائلته بما يتراوح بين 5.2 مليون و16.1 مليون دولار بما في ذلك أصول محفوظة في شركة تحمل اسم بي. جي. بي. إنتربرايز، وهي صندوق أمانة لاصول تعود له ولزوجته واحد مستخدميه إضافة إلى حصة من شركة ورثها مؤخرًا.

وقال بوكنان إن حوالي 40% من ثروته بشكل نقد بالبنوك أو يمكن تحويله بسهولة إلى نقد مثل سندات بلدية أو سندات شركات. إضافة إلى ذلك يمتلك بوكنان ما بين 250 و500 ألف دولار بشكل ذهب أو معادن نفيسة كما

يمتلك عقارات مؤجرة تتراوح قيمته بين 650 ألف و1.5 مليون دولار، ومنزلاً شخصياً تتراوح قيمته بين مليون وخمسة ملايين دولار.

المرشح الأخير رالف نادر الذي عرف بتقشفه الشديد يشتمف بالنسك، والذي لا يمتلك سيارة أو منزلاً ولا يقيم كثيراً بلباسه، ليس فقيراً هو الآخر، فحسب ما سجله في النموذج الخاص بثروات المرشحين قدر نادر ثروته بما يتراوح بين 4.09 مليون و4.96 مليون دولار.

وأكثر جزء من هذه الثروة يتخذ شكل أسهم بقيمة 1.16 مليون دولار (حسب أسعار حزيران الماضي) في شركة سيسكو سيستمز، كما يمتلك - لكن بقيم غير كبيرة - أسهماً في عدد من شركات التكنولوجيا العالية.

غير أن نادر سجل في النموذج أنه يقدم بشكل منتظم تبرعاتاً حولياً نصف دخله السنوي المعدل للجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات للمجتمع أو التي تدافع عن حقوق المستقلين.

وأضاف في مذكرة الحقها بالنموذج أنه يعتبر دخله والأرباح الرأسمالية المحققة من الأصول التي يملكها نوعاً من صندوق خيري يذهب القسم الأكبر من عائداته لخدمة مصالح المجتمع المدني.

دولاً و29 مليوناً حسبما سجل بنفسه في السجل الخاص بثروات المرشحين.

ثروة غور الذي يتخذ شكل أسهم يتم تداول كمية من الأسهم في شركة أكسيدنتال بتروليوم تتراوح قيمته بين 500 ألف و1 مليون دولار. وهذه جزء من شركة والده المتوفي. ولأن غور اتهم جورج بوش الابن بأنه مرشح شركات النفط الكبرى التي لا تهتم بسلامة البيئة فقد حرص على أن يعلن أن أسهمه لا تعود للملكية وإنما هي جزء من شركة والده موقوف حالياً للصحة والدة ما بقيت حية.

وبوصفه كان لفترة بالماضي منفذاً لوصية والده ومسؤولاً عن إدارتها، فقد كان غور ملزماً بالأفصاح عن هذه الأسهم وتسجيلها بالسجل الخاص بثروات المرشحين. غير أنه الآن كنف عن ممارسته دور منفذ الوصية ومدير الشركة.

وهناك جزء آخر من ثروة غور بشكل منجم للزئبق تقدر قيمته بين مئة ألف و250 ألف دولار ولكنه مؤجر. إلى ذلك يمتلك غور كمية من المال مودعة بالبنوك وعقارات. لكنه ليس ملزماً بالأفصاح عنها لأنها ليست جزءاً من شركة. وبالتنسبة لجورج بوش الابن فهو أغنى المرشحين. وتقدر ثروة عائلته بما بين 11 مليون

وكتشفها للجمهور يشكل مساهمة في مساعدة الناس بالحكم على المرشحين من خلال معرفتهم بتفكيرهم الاقتصادي.

يقول ريتشارد جايتس، رئيس معهد السيكلوجيا والاستثمار في ماساتشوستس «سأشعر براحة أكبر مع رئيس يفهم بقضايا الاقتصاد الجديد مما هو الحال مع رئيس يفهم بقضايا سوق الذهب»، في إشارة إلى المرشح بوكنان.

ويضيف جايتس «إذا كنت تؤمن بأن الاقتصاد الجديد سيهيئ ويتطور، فإن عليك الاعتراف أن رالف نادر مرشح يتماشى مع تطورات العصر، وذلك في إشارة إلى أنه يستثمر بعض ثروته بشكل أسهم في شركات التكنولوجيا الطبيعية.

وفي نقد مباشر لعقبة بوكنان يقول جايتس «الذهب أظهر أنه استثمار بأش طيلة العشر سنوات الماضية... لذا فإن سؤالاً يفرض نفسه عليه: ما هو نوع تفكير شخص يصر على الاستثمار بالذهب رغم أنه السيئ؟».

وإذا أراد المرء أن يدخل في التفاصيل فإن عليه أن يعرف على نحو أعمق كيفية إدارة المرشحين لثرواتهم. نبدأ بآل غور الذي تتراوح قيمة ثروة عائلته

والمشترين كميات أكبر من الخام بعدما استبعدت روبرتسون رئيس المنظمة زيادة امدادات أوبك بسبب انخفاض الأسعار عن المتوقع بالنسبة لبدء زيادة الإنتاج.

وقال محللون أن كميات إضافية من النفط تعادل 250 ألف برميل يومياً ظهرت في الأسواق في النصف الثاني من يوليو وتوقعوا طرح مزيد من النفط في السوق في آب (أغسطس) رغم عدم التأكيد من حجم الزيادة.

وقال مراقبو أوبك أن المعروض السعودي ارتفع في يوليو بنحو 140 ألف برميل يومياً في المتوسط إلى 8.44 مليون برميل يومياً أو بزيادة 187 ألف برميل عن الحصص الجديدة التي خصصت للسعودية في يوليو.

وقال ديفيد كتاب رئيس قسم أسواق النفط بوكالة الطاقة الدولية «أظهر السعوديون أثراً كبيراً على أسعار النفط بتصرحاتهم بشأن كميات إضافية من الإنتاج... غير أن ذلك فيما يتعلق بالأسعار وليس حجم الإنتاج. انهم لا يصارعون

النفط السعودي التي حدثت في شهر من التقلبات العنيفة والتأرجح في سياسة أوبك التي أثارت تساؤلات المتعاملين بشأن حجم الزيادة التي ستحقق في الإنتاج.

وفي الحادي والعشرين من حزيران (يونيو) انضمت البلدان العشرة على زيادة حصص الإنتاج إلى 25.4 مليون برميل يومياً لتخفيف ارتفاع الأسعار مع تزايد الطلب بين كبار المستوردين بشأن آثار تكاليف الطاقة على التضخم. وفي حزيران (يونيو) كان إنتاج الدول العشر يزيد بالفعل 200 ألف برميل يومياً عن سقف الإنتاج الجديد بينما قارب إنتاج بعض البلدان طاقتها الانتاجية القصوى أو بلغها.

وواصلت الأسعار الارتفاع رغم زيادة الإنتاج السعودي إلى زيادة أخرى في الإنتاج قدرها 500 ألف برميل يومياً لخفض الأسعار إلى 25 دولاراً للبرميل ومنع الأضرار بالطلب في الأجل الطويل. وعرض مسؤولو التسويق السعوديون على

المنتجين كميات أكبر من الخام بعدما استبعدت روبرتسون رئيس المنظمة زيادة امدادات أوبك بسبب انخفاض الأسعار عن المتوقع بالنسبة لبدء زيادة الإنتاج.

وقال محللون أن كميات إضافية من النفط تعادل 250 ألف برميل يومياً ظهرت في الأسواق في النصف الثاني من يوليو وتوقعوا طرح مزيد من النفط في السوق في آب (أغسطس) رغم عدم التأكيد من حجم الزيادة.

وقال مراقبو أوبك أن المعروض السعودي ارتفع في يوليو بنحو 140 ألف برميل يومياً في المتوسط إلى 8.44 مليون برميل يومياً أو بزيادة 187 ألف برميل عن الحصص الجديدة التي خصصت للسعودية في يوليو.

وقال ديفيد كتاب رئيس قسم أسواق النفط بوكالة الطاقة الدولية «أظهر السعوديون أثراً كبيراً على أسعار النفط بتصرحاتهم بشأن كميات إضافية من الإنتاج... غير أن ذلك فيما يتعلق بالأسعار وليس حجم الإنتاج. انهم لا يصارعون

المنتجين كميات أكبر من الخام بعدما استبعدت روبرتسون رئيس المنظمة زيادة امدادات أوبك بسبب انخفاض الأسعار عن المتوقع بالنسبة لبدء زيادة الإنتاج.

وقال محللون أن كميات إضافية من النفط تعادل 250 ألف برميل يومياً ظهرت في الأسواق في النصف الثاني من يوليو وتوقعوا طرح مزيد من النفط في السوق في آب (أغسطس) رغم عدم التأكيد من حجم الزيادة.

وقال مراقبو أوبك أن المعروض السعودي ارتفع في يوليو بنحو 140 ألف برميل يومياً في المتوسط إلى 8.44 مليون برميل يومياً أو بزيادة 187 ألف برميل عن الحصص الجديدة التي خصصت للسعودية في يوليو.

وقال ديفيد كتاب رئيس قسم أسواق النفط بوكالة الطاقة الدولية «أظهر السعوديون أثراً كبيراً على أسعار النفط بتصرحاتهم بشأن كميات إضافية من الإنتاج... غير أن ذلك فيما يتعلق بالأسعار وليس حجم الإنتاج. انهم لا يصارعون

المنتجين كميات أكبر من الخام بعدما استبعدت روبرتسون رئيس المنظمة زيادة امدادات أوبك بسبب انخفاض الأسعار عن المتوقع بالنسبة لبدء زيادة الإنتاج.

وقال محللون أن كميات إضافية من النفط تعادل 250 ألف برميل يومياً ظهرت في الأسواق في النصف الثاني من يوليو وتوقعوا طرح مزيد من النفط في السوق في آب (أغسطس) رغم عدم التأكيد من حجم الزيادة.

وقال مراقبو أوبك أن المعروض السعودي ارتفع في يوليو بنحو 140 ألف برميل يومياً في المتوسط إلى 8.44 مليون برميل يومياً أو بزيادة 187 ألف برميل عن الحصص الجديدة التي خصصت للسعودية في يوليو.

وقال ديفيد كتاب رئيس قسم أسواق النفط بوكالة الطاقة الدولية «أظهر السعوديون أثراً كبيراً على أسعار النفط بتصرحاتهم بشأن كميات إضافية من الإنتاج... غير أن ذلك فيما يتعلق بالأسعار وليس حجم الإنتاج. انهم لا يصارعون

المنتجين كميات أكبر من الخام بعدما استبعدت روبرتسون رئيس المنظمة زيادة امدادات أوبك بسبب انخفاض الأسعار عن المتوقع بالنسبة لبدء زيادة الإنتاج.

وقال محللون أن كميات إضافية من النفط تعادل 250 ألف برميل يومياً ظهرت في الأسواق في النصف الثاني من يوليو وتوقعوا طرح مزيد من النفط في السوق في آب (أغسطس) رغم عدم التأكيد من حجم الزيادة.

وقال مراقبو أوبك أن المعروض السعودي ارتفع في يوليو بنحو 140 ألف برميل يومياً في المتوسط إلى 8.44 مليون برميل يومياً أو بزيادة 187 ألف برميل عن الحصص الجديدة التي خصصت للسعودية في يوليو.

## الزيادة السعودية ترفع إنتاج أوبك 210 الاف برميل يوميا الشهر الماضي

لندن - من وليام ماكين:

أظهر مسح لرويترز زيادة في إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في تموز (يوليو) رغم انخفاض إنتاج العراق في ظل برنامج النفط

وأوضح المسح الذي شمل مسؤولين في أوبك وصناعة النفط واستشاريين ومراقبين أن المعروض من نفط أوبك زاد 130 ألف برميل يومياً إلى 28.30 مليون برميل يومياً.

وارتفع إنتاج الدول العشرة الأعضاء التي لها حصص إنتاجية رسمية 210 آلاف برميل يومياً أو ثمانية في المئة إلى 25.81 مليون برميل يومياً بزيادة 410 آلاف برميل يومياً عن سقف الإنتاج الرسمي لأوبك الذي بدأ سريانه من أول تموز (يوليو).

ولا يشارك العراق العضو الحادي عشر في اتفاقات أوبك لخفض الإنتاج. وجاء معظم الزيادة في إنتاج المنظمة من تدفقات

## كليتوتون يخفف قيود صادرات الكمبيوتر الأمريكية

واشنطن - رويترز: عدل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ليل الخميس للمرة الخامسة منذ 1993 القيود الحكومية على صادرات الكمبيوتر وقرر تخفيفها على بعض البلدان وفتح الباب أمام دول أخرى لاستيراد أجهزة أفضل أداءً لاتباع المعايير عليها.

وقال البيت الأبيض في بيان مكتوب «بعكس هذا الإجراء جهود إدارة كلينتون لضمان الرقابة الفعالة على التكنولوجيا ذات الحساسية العسكرية مع الأخذ في الاعتبار زيادة اتاحة منتجات السلع (المتعلقة بالكمبيوتر) مثل الخدمات ومحطات العمل التي يصنع منها الملايين وتباع في أنحاء العالم سنوياً».

والم تؤثر التغييرات على الحظر الفعلي المفروض على تصدير الكمبيوتر إلى كوريا الشمالية وكوبا والعراق وإيران وليبيا والسودان. وقال البيت الأبيض أنه رفع تقييم الأبحاث التي ما يسمى مجموعة «الفئة الأولى» من مستوردي الكمبيوتر التي تضم أوروبا الغربية واليابان وكندا والمكسيك وأستراليا ونيوزيلندا والمجر وبولندا وجمهورية التشيك والبرازيل. وستتاح للمصدرين بيع أجهزة الكمبيوتر سريعة الأداء إلى بلدان الفئة الثانية بدون تراخيص فردية.

وارتفع معدل سرعة الأداء بالنسبة لشروط الترخيص الفردية إلى 45 مليار عملية نظرية في الثانية من 33 ملياراً. وارتفع تقييم استونيا إلى بلدان «الفئة الثانية» من الفئة الثالثة على أن يسري ذلك التقييم بعد 120 يوماً من إبلاغ الكونغرس.

ومن بلدان الفئة الثانية دول أمريكا الجنوبية والوسطى وكوريا الجنوبية ومعظم جنوب شرق آسيا وسولوفنيا ومعظم دول أفريقيا. وفيما يتعلق ببلدان الفئة الثالثة أنهت الإدارة الأمريكية التمييز بين الاستخدامات العسكرية والمدنية عند تحديد قيود التصدير.

ووضعت الإدارة الأمريكية معدلاً موحداً لزيادة سرعة الأداء بالنسبة للتخصيص الفردية هو 28 مليار عملية نظرية في الثانية من 12.5 مليار عملية في الثانية بالنسبة للاستخدامات العسكرية و2.2 مليار عملية نظرية في الثانية بالنسبة للاستخدامات المدنية.

ومن بلدان الفئة الثالثة الهند وباكستان وبلدان الشرق الأوسط والغرب العربي والاتحاد السوفييتي والصين وفيتنام ووسط أوروبا.

## صندوق النقد الدولي يشيد بالأداء الاقتصادي للجزائر

واشنطن - اف ب: اشد صندوق النقد الدولي في القرارات التي نشرها في بيان الجمعة بالجزائر، مشيراً إلى إعادة بناء مالية البلاد والتقدم الذي تم إحرازه لجهة إعادة بناء اقتصاد السوق.

وقد اصدر صندوق النقد الدولي تقريراً مطوعاً تموز (يوليو) مراجعته السنوية للبرنامج الذي اعد مع الجزائر.

ويؤكد البيان ان «الجزائر اعادت بين 1994 و1998 الاستقرار الى القطاعات الاقتصادية العامة وطبقت اصلاحات هيكلية بنجاح بفضل التطبيق الواعي للبرنامج

## صندوق النقد الدولي يشيد بالأداء الاقتصادي للجزائر

واشنطن - اف ب: اشد صندوق النقد الدولي في القرارات التي نشرها في بيان الجمعة بالجزائر، مشيراً إلى إعادة بناء مالية البلاد والتقدم الذي تم إحرازه لجهة إعادة بناء اقتصاد السوق.

وقد اصدر صندوق النقد الدولي تقريراً مطوعاً تموز (يوليو) مراجعته السنوية للبرنامج الذي اعد مع الجزائر.

ويؤكد البيان ان «الجزائر اعادت بين 1994 و1998 الاستقرار الى القطاعات الاقتصادية العامة وطبقت اصلاحات هيكلية بنجاح بفضل التطبيق الواعي للبرنامج

## 26 عضواً بمجلس الشيوخ الأمريكي يدعون لعقد اتفاق تجارة حرة مع مصر لأنه يدعم السلام ويعزز تصدير الحبوب

واشنطن - رويترز: طلب 26 من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من إدارة الرئيس بيل كلينتون التفاوض على اتفاقية للتجارة الحرة مع مصر قائلاً إنها ستدعم عملية السلام في الشرق الأوسط وستساعد المزارعين الأمريكيين.

وقال أعضاء مجلس الشيوخ الستة والعشرين في رسالة إلى كلينتون أذيعت الجمعة «ان اتفاقية التجارة الحرة ستدفع علاقتنا للتصحيح تقوم على التجارة لا المعونات وستساعد على ضمان استمرار قدرة مصر على زيادة مشترياتها من البضائع

## الدولار يتراجع بشدة بعد بيانات العمالة الأمريكية

نيويورك - رويترز: تراجع الدولار بشدة أمام اليورو والفرنك السويسري والجنبي الأسترالي في أوائل التعاملات الأمريكية الجمعة، بعد تقرير حكومي أظهر تراجع في الوظائف في الولايات المتحدة للمرة الأولى في أربعة أعوام ونصف العام، وهو ما يقلل احتمالات رفع أسعار الفائدة على المدى القصير.

وقبل إعلان التقرير كان الدولار قد بلغ أو اقترب من أعلى مستوياته في عشرة أسابيع أمام العملات الأوروبية مدعوماً بتوقعات في السوق أفادت أن معدل النمو القوي للاقتصاد الأمريكي سيواصل تفوقه على نظيره الأوروبي.

## الكويت ستفي بالتزاماتها بتوريد النافثا لزبائنها بالكامل رغم حريق مصفاة الاحمدى

طوكيو - رويترز: قالت مصادر في صناعة النفط الجمعة أن مؤسسة البترول الكويتية بلغت بعض مشتري النفط الآسيويين أنها تعتزم اعداد الكميات المتعاقد عليها بالكامل للشحن في الفترة من تشرين الاول (أكتوبر) حتى كانون الاول (ديسمبر).

غير أن المصادر اضافت ان مشتريين آخرين تلقوا اشعاراً يفيد بأنه يجري تقدير الكميات المخصصة للبيع لهم. وقالت مؤسسة البترول الكويتية اثر انفجار اصاب مصفاة ميناء الاحمدى في شهر حزيران (يونيو) الماضي انها ستخفض مبيعات النفط تسليم تموز (يوليو) بنحو 28 في المئة وتسليم آب (أغسطس) بنحو 44 في المئة.

وما زالت التفاصيل مبهمه بشأن الكميات الفعلية وجداول الشحن في سبتمبر غير ان البعض قال ان كميات سبتمبر ستكون اعلى من أغسطس. وابلغت مؤسسة البترول الكويتية مشتريين ان المشكلات مازالت قائمة في مصفاة التكرير غير انها لم تتضح عن احتمالات عودة المصفاة للعمل بما يتيح استئناف التوريد بالكميات المتعاقد عليها بالكامل.

وأصابت الحيرة أوبك الذين تلقوا اشعارات بتخصيص الكميات المتعاقد عليها بالكامل لعدم معرفتهم الكيفية التي ستوفي بها المؤسسة بالتزاماتها. غير أنهم ذكروا أيضاً أنه من الصعب تقدير ما إذا كان إجمالي صادرات الكويت في الربع الأخير من العام ستختلف كثيراً عن مستويات التصدير في آب (أغسطس) طالما لم تتعهد الكويت بتسليم جميع المشتريين اجمالي تعاقدهم بالكامل.

وبعد حادث الانفجار مباشرة قالت الكويت ان اصلاح المصفاة ربما يستغرق ستة شهور.

## شريك يجدد تأكيد التزام فرنسا بمساعدة الدول الفقيرة

الجزائر - اف ب: جدد الرئيس الفرنسي جاك شريك تأكيد التزام فرنسا بمساعدة الدول الفقيرة، وجاء ذلك في رسالة وجهها إلى نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ونشرت الجمعة في الجزائر.

وفي سياق اطلاق بوتفليقة على ما جرى في قمة اوكليناوا (اليابان) التي عقدت من 21 إلى 23 تموز (يوليو)، أكد شريك ان الدول الغنية مصممة على إلغاء ديون الدول الفقيرة. وقال «سنفعل كل شيء» كي تتمكن دول فقيرة من فرصة نمو مستدام من أجل تخفيف جهودنا لصحة التنمية.

وأضاف «بالنسبة لأولئك المتورطين في نزاعات مسلحة ولا يمكنهم الاستفادة حتى اليوم من هذا النظام، فقد قررنا تكثيف اتصالاتنا السياسية معهم بغية مساعدتهم على توفير الظروف الضرورية لغناء ديونهم».

وكانت منظمة الوحدة الإفريقية كلفت بوتفليقة مع الرئيسين الجنوب أفريقي نانو مبيكي والنيجيري اولوسيفون اوباسانجو المطالبة باسم أفريقيا بإلغاء أو تخفيف ديون القارة. وقال شريك أيضاً «لقد شدت على اغتنام فرصة نمو مستدام من أجل تخفيف جهودنا لصحة التنمية، وأشارت إلى ان التخلف ليس قدراً ولكن الدول النامية بحاجة إلى مزيد من المساعدة في إطار مفهوم وتطبيق استراتيجياتها الاقتصادية».

وأكد شريك «إننا متفوقون لنصبح أكثر توفيق دخول أفضل لبعض الدول الأكثر فقراً في اسواقنا»، مضيفاً ان دول مجموعة الثماني تعهدت بتحسين فعالية مساعداتها الحكومية المخصصة للناماء.

البحث العلمي والتمويل في مصر:

عمل المثقفين المصريين في المنظمات الممولة خارجية نوع من نزيف العقول

سعيد شحاتة \*

اثارت قضية الدكتور سعد الدين ابراهيم مؤسس ورئيس مركز ابن خلدون للدراسات الانثائية و استاذ الاجتماع بالجامعة الامريكية قضايا شائكة لا بد من الخوض فيها وتناول ابعادها الخلفية للاستفادة من الدروس الكامنة فيها. واهم هذه القضايا هي العلاقة بين البحث العلمي والتمويل، وعملية التطور الديمقراطي، ومدى الثقة والشفافية بين العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني. وسوف تتناول هذه المقالة قضية تسليط الضوء على التمويل ومن خلالها سوف يتم تبسيط العلوم في القضايا الاخرى.

في البداية اود القول ان القبض على الدكتور ابراهيم وفقا لقانون المؤثر امر يتنافى مع ايسب قواع حقوق الانسان ومبادئ الديمقراطية، ولذلك فان هذا الاجراء مستنكر ولا بد من وقفه، ليس فقط في حالة الدكتور ابراهيم ولكن في كل المواقف والحالات المشابهة. ان نأخذ مثالا من هجوم بعض الكتاب والصحف على الدكتور ابراهيم واتهامه بالعمالة والرشوة واثارة الفتنة انطلاقا من مواقف ايدولوجية جامدة امر يشير الفلق على حالة المجتمع المدني في مصر. ان هذا الهجوم يعكس حالة الديمقراطية وخطل الاوراق في حل الصراعات والديالوجية داخل المجتمع المدني، اذا اردنا مجتمعنا مدنيا قويا يكون رقيقا على الدولة، فلا بد ان يدار هذا المجتمع على اساس الديمقراطية والحوار العقلاني، ويتعالى على اطلاق الاتهامات دون دليل محدد. ان القضاء لبيت بعد في القضية، ولهذا فان المتهم بريء، الى ان تثبت ادانته، وليس منعا الى ان تثبت براءته. ومن هنا فان المتهم في هذه القضية هو قوى المجتمع المدني صاحبة الاتجاهات الايدولوجية الجامدة من ناحية، و اجهزة الدولة التي تستخدم قوانين الطوارئ كغطاء لتسيء من ناحية اخرى. وهذه القوانين تشيع جو من عدم الامان والثقة في مستقبل التطور الديمقراطي في مصر. بالإضافة الى ان وجود قوى في المجتمع لا تحترم القواعد الديمقراطية في ادارة العلاقات لا يساعد على وجود مجتمع مدني ناضج يقوم بالدور المنو به في دعم العملية الديمقراطية. وترتكز هذه المقالة على العلاقة بين البحث العلمي والتمويل، وهي علاقة ذات عدة ابعاد.

البعد الاول: يتناول مدى اهمية البحث العلمي في مصر ولا سيما دور الدولة في هذا السياق. لاسف الشديد لا يوجد اهتمام كبير بالبحث العلمي، وما ان غير العربية. هناك بالطبع تحفظات مناقشته في مؤتمر و/ او نشر في كتاب فانه يجد طريقه الى ارفف المكتبات، دون الاستفادة منه في

الدولة الفلسطينية الممكنة:

حدود 67 (بما فيها القدس الشرقية) هي الحد الأدنى الممكن لأي فلسطيني ان يقبله

عمر حلمي الغول \*

الفلسطيني، وفي السياق، دعا الى فك ارتباط المملكة الأردنية الهاشمية مع الضفة الفلسطينية.

ومع ان هذا القرار واجه في البداية اعتراضات وتحفظ عدد من الحكام العرب من بينهم الملك حسين والرئيس السادات، الا ان الفاضل الحصري الثاني تمكن من افقح خلفائه في دعم هذا التوجه لما اذناك من استحقاقات سياسية لن يتمكن اي منهم من تحمل تبعاتها لاحقا.

ويدهي التأكيد ان هذا القرار جاء ايضا استجابة للسياسة الرسمية والشعبية الفلسطينية، ولم يفرض على الفلسطينيين، لانه كرس رسميا استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، وابتعد شبح الهيمنة الرسمية العربية، التي كانت محل اتهام وادانة من المواطنين العرب لافلاسها وعدم تمكنها من تحقيق اي هدف من الاهداف القومية او الوطنية باستثناء استباحتها لحرية المواطن وتعمق تبعيتها لسوق الرأسمالية وتساقوها مع سياسات الغرب وتدرجيا مع الدولة العبرية، وحصر ذلك القرار بتسوية القيادة الفلسطينية في اشتقاق التكتيك الاستراتيجي التي تتسجم مع توجهها وتقدرها لمعطيات الواقع وافرآزاته السياسية.

وبالإضافة الى بتسريب المعلومات المغلوطة او بالحديث المباشر دفع الحكام العرب القيادات الرسمية لمنظمة التحرير للهبط بسقف الاهداف الحقيقية الفلسطينية، مستفيدين من القولة الفلسطينية اقامة الدولة الفلسطينية، ولو على شبر من الاراضي المحررة، مما دفع القيادات الفلسطينية الرسمية المعارضة على حد سواء ولو بالتتابع الاستراتيجي في الفكر السياسي الفلسطيني وبالحدثة الموضوع الدولة، فمن الحديث في البدايات عن التحرير الكامل للتراب الوطني واقامة الدولة من البحر الى النهر.. الى الحديث عن اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي المحتلة عام 1967، وتم ترسيم هذا التطور في عام 1974 عندما تم اقرار البرنامج المرحلي.

ولم يحدث هذا التطور- التراجع الاستراتيجي في الفكر السياسي الفلسطيني وبالحدثة الموضوع الدولة، فمن الحديث في البدايات عن التحرير الكامل للتراب الوطني واقامة الدولة من البحر الى النهر.. الى الحديث عن اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي المحتلة عام 1967، وتم ترسيم هذا التطور في عام 1974 عندما تم اقرار البرنامج المرحلي.

ولم يحدث هذا التطور- التراجع الاستراتيجي في الفكر السياسي الفلسطيني وبالحدثة الموضوع الدولة، فمن الحديث في البدايات عن التحرير الكامل للتراب الوطني واقامة الدولة من البحر الى النهر.. الى الحديث عن اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي المحتلة عام 1967، وتم ترسيم هذا التطور في عام 1974 عندما تم اقرار البرنامج المرحلي.

ولم يحدث هذا التطور- التراجع الاستراتيجي في الفكر السياسي الفلسطيني وبالحدثة الموضوع الدولة، فمن الحديث في البدايات عن التحرير الكامل للتراب الوطني واقامة الدولة من البحر الى النهر.. الى الحديث عن اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي المحتلة عام 1967، وتم ترسيم هذا التطور في عام 1974 عندما تم اقرار البرنامج المرحلي.

صنع السياسات. وقد يرد احدهم بالقول ان هذا تعميم وحكم غير صحيح، والاجابة على ذلك بسيطة. اولا كم عدد العلماء والباحثين الذين تركوا مصر واثروا البحث العلمي في مجالات مختلفة يقضي جل وقته في الخارج للاستفادة من الامكانيات الموجودة في الخارج وغير المتوفرة في مصر مثل المكتبات والمعامل. ثانيا ما هي ميزانية وزارة البحث العلمي؟ ثالثا ما هي ميزانية البحوث داخل الوزارات و اجهزة الدولة المختلفة؟ هذه علامات استفهام تشكل في مدى اهتمام الدولة بالبحث العلمي.

البعد الثاني: معظم مثقفي ومفكري مصر الخباياون على بناء نظريات علمية في مجالات مختلفة يصرفون معظم ان لم يكن كل- وقتهم في العمل مع المنظمات الدولية سواء الحكومية او غير الحكومية نظير مبالغ مالية كبيرة، وبالتالي تستنزف قدراتهم الفكرية ويتحولون الى مجرد عمال لدى تلك المنظمات اكثر من مفكرين لهم ابداعاتهم التي يفخر بها كل مصري. اننا نست ضد تلك المنظمات الدولية ولكن لا بد ان تكون هنالك مساحة كبيرة لادباع نظريات واختراعات تفيد مجتمعنا والمجتمعات الاخرى. والسبب الاساسي في قيام عدد من مفكري مصر بعمل تلك الابحاث هو الحصول على مبالغ مالية كبيرة توفر لهم العيش الكريم، وبدون العمل مع تلك المنظمات يظل الباحث مغموما يكيف يوفر لاسرته حياة كريمة. وبالتالي فاننا لا الوم هؤلاء المفكرين، ولكن اللوم يقع على الدولة ورجال الاعمال، لا بد ان تدعم الدولة هؤلاء المفكرين وتوفير لهم كل الامكانيات التي تضمن في طياتها اعظم العلماء وبحثنا عن الاسباب الحقيقية وراء ذلك لسوف يتضح لنا دور الدولة التي تهتم وتحترم البحث العلمي والعلماء.

البعد الرابع: اذا كانت ظاهرة نزيف العقول تشير الى هجرة عقول ابناء البلد الى بلد اخر، وبالتالي يجرمون او طائنها. من حالات كثيرة. من ابداعاتهم، فان هناك جانبا آخر لنزيف العقول يتم في الداخل دون الهجرة الى بلاد اخرى. يصرف الكثير من المفكرين والعلماء معظم اوقاتهم لعمل دراسات وابحاث لحساب جهات خارجية، وبالتالي يتحول انتباههم عن الابداعات التي قد يتمتعون بكمهم منها. وهذه ظاهرة خطيرة لا بد من التوقف عندها. وطالما بدأ الحديث بالدكتور سعد الدين ابراهيم، فلنتوقف عنده لاستجلاء هذه القضية. فالدكتور ابراهيم هو مثال للفكر المبدع الذي استنزف لعمل ابحاث هامة ولكنها- من وجهة نظري- ليست باهمية بناء نظرية في تعليم الاجتماع. ان هذا ليس انتقادا للدكتور ابراهيم ولكن ملاحظة وندت الاشارة اليها. ان اللوم في هذا الاطار يقع على عاتق الدولة التي اذعرت مثل تلك العقليات وتشجيعها على تنمية ابداعاتهم كان للدكتور ابراهيم ان يطرح الافكار واخرون يقومون بالتنفيذ على ارض الواقع. لا يمكن انكار ما انجزه من كتابات والاهتمام بقضايا الديمقراطية وحقوق الانسان والمجتمع المدني، والريادة في بعض القضايا مثل هيئة عام الناخبات وانشاء لجنة للارشاد على الانتخابات، واخيرا شجاعته في طرح قضايا حساسة مثل الاقليات، ومع ذلك كنت اود ان يقوم الدكتور ابراهيم ببناء نظرية في علم

الاجتماع، وفي ثانيا ذلك الابداع العلمي يقوم بطرح بعض الافكار ليتولى غيره تنفيذها. هناك عدة امثلة في جامعة القاهرة تم استنزاف عقولها على هذا المنوال.

البعد الخامس: من القضايا الشائكة في هذه العلاقة بين البحث العلمي والتمويل هي حرية البحث العلمي. لزالت في مصر حرية حرية الكبيرة رياض الترك بعد ان امضى ما يزيد عن سبعة عشر عاما في سجون النظام السوري. ورياض الترك شخصية معروفة بما قدمته من طرح وطني ديمقراطي، و اود هنا ان اعلق على رسالته المنشورة في «القدس العربي»:

لست من المقتنعين بمقولة ان التاريخ يعيد نفسه وارى ان القول الشعبي «لكل صفة اقل من اربعة» هو الذي حدثنا عنه. ان مطالبة الترك بالاصلاح السياسي انطلاقا من اقامة نظام وطني ديمقراطي يقوم على التعددية الحزبية التي تنفي مقولة «الحزب القائد» و«قائد مسيرة الحزب والشعب» والغاء احكام الحاكم الاستثنائية وقانون الطوارئ وخضوع الجميع لسيادة القانون واولهم القانون على السلطة واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعودة المثقفين والكشف عن مصير المقودين، و اشاعة الديمقراطية كميذا ناطم للحياة السياسية والاجتماعية، وذلك في مواجهة الاستحقاقات المختلفة وخصوصا استحقاق التسوية مع اسرائيل، وهنا بيت القصيد- استحقاق التسوية مع اسرائيل- من ان عرف رياض الترك ان التسوية مع اسرائيل هي استحقاق؛ ان ذلك الاستحقاق هو استحقاق النظمة وليس استحقاق شعب.

ان كل ما حدث بعد موت الرئيس من الدفن الى قسم الرئاسة والخطاب واستمرارية تركيز السلطة بالاشكال والوجود والانماط يؤكد استمرارية النهج السابقة ولا يغفرا المسحات التجميلية والتي باتت ضرورية للنظام نفسه بخلاف الزمن وتعديراته، اما الجوهر فهو الجوهر لم يتخلف في شيء.

الامين الاول للحزب الشيوعي السوري «القطب السياسي» رياض الترك مطالب باختراق جدار الصمت بعقد المؤتمر السادس لحزبه كما خرق جدار الصمت بموضوعات المؤتمر الخامس.

محمد اسامة شاكر  
سوري مقيم في هولندا

\* باحث من مصريقيم في لندن

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

لا غرو ان غرامشي كان على صواب حين اعلن انه بعد انهيار نظام قديم وقبل ظهور معالم نظام جديد تثبت الاعشاب الضارة،

لعل مقولة غرامشي اصدق تعبيرا عن مغرب اليوم. المغرب الذي يروع وان يبهوه، عبدا من القمع وخفق الحريات، ويقف وان يهدوء ايضا، امام زمن العالم، تحدهو الازدة وتنقصه الوسيلة، الى بناء مجتمع معاصر، ديمقراطي. لا غرو ان الخجومات التي قام بها الملك الجديد. خطوات عملية لا يمكن ان تتحول الى مرجع سياسي، ان لم تستدنا مؤسسات حرة، مستقلة ومعبرة عن ارادة الشعب، ولا يمكن تحقيق ذلك من غير الانتقال من مجتمع الصدفة والاحسان، الحاكم والرعية، المجتمع الزراعي التقليدي وقيمه الاستشاقائية، الى مجتمع العدالة والحقوق والمواطنة، كما ان يتم ذلك من غير تحديد دور كل من المؤسسة الملكية والبرلمان نحو الشعب ومحاولة الحد من معاناته، ولكن هذا التدخل في شؤون الحكومة، لا يمكن الا ان يكرس صورة قسرية عن الملك. رغم النوايا الصنة -هي اعادة انتاج للنظام القديم، وفيه، في زمن نحتاج فيه الى تأسيس قطيعة على جميع المستويات مع الحقبة السابقة.

التحدي الاول اذن يستدعي بناء مؤسسات حرة ومستقلة ومعبرة عن هموم المرحلة، ويستدعي ايضا اعادة النظر بالمسقف الايدولوجي للدولة، الا وهو الدستور.

اما التحدي الثاني الذي يواجه مغرب

يقبل بها، ولا مجال للمساومة على ستمتصر واحد من هذه الاراضي التي تهبط كثيرا واكثر من النصف عن حقوق الفلسطينيين في قرار التقسيم 181 الصادر عام 1947.

ومن الأفضل للقيادة الفلسطينية ان يستمر الحال على ما هو عليه اذا ما طلب منها ان تقدم تنازلات في حدود الاراضي المحتلة عام 67، لانها «القيادة، ليست مشغولة ولا تملك صلاحية التفريط بحق اللاجئين المقدس في العودة الى اديارهم استنادا الى القرار 194، ومسؤولية اسرائيل الاخلاقية والسياسية والقانونية عن النتائج التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني على مدار ال52 عاما الماضية، وليست محولة الى اسرائيل، كما يجب ان تراضي الشريعة او بالانقصاص من السيادة الفلسطينية على المصابر، كما يجب ان تزال المستوطنات اليهودية من اراضي الضفة وعزرة مع ضرورة المطالبة بوسيع حدود قطاع غزة، اما باتجاه الغرب او باتجاه الشرق والشمال

وعلى الاسرائيليين ان يلوذوا بالصمت فحين اذا قبلت القيادة الفلسطينية التوقيع على مساومة في حدود 1967، لان هذا الاتفاق يتنافى وباسط شروط العدالة الانسانية، ولانه يحافي للنطق والواقع والحقوق التاريخية للشعب العربي الفلسطيني، ولكنه الحل الممكن في ظل المعطيات وموازين القوى القائمة.

ومع ذلك يلاحظ المرء ان الطرف الفلسطيني يدخل عملية التفاوض عشية الاعلان عن الدولة المقررة من انتهاء الفترة الانتقالية في 9/13 القادم بالشروط التي وردت سابقا، ويقف امام مجموعة من السيناريوهات المتلعة بالحل النهائي احلاها مر- فجمعيه الحلول المطروحة من قبل اسرائيل او امريكا تطالب بحلول وسط مع الطرف الفلسطيني على مساحة ال22% من الاراضي الفلسطينية ويبقياء المستوطنات، وتواجد اسرائيلي في الغور وحتى في العماير من خلال قوات دولية، وسيطرة على منابع المياه وعدم الانسحاب من القدس وعدم الاعتراف باللاجئين الفلسطينيين وعدم الاعتراف بنات مسؤولية حقيقية او اخلاقية عن النكسة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني؛ ويقتصر الحديث عن اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية في حدود الكانتونات المقترحة من قبلها (اسرائيل) وترك القضايا الاستراتيجية عاقلة للتفاوض لاحقا في ما شاء الله من الزمن؛ نعم ان الشعب العربي الفلسطيني تواق الى الاعلان عن الدولة واندوز، وحتى الان ما زال العربي الفلسطيني يطالب بتطبيق (34) نقطة

\* كاتب من فلسطين

بريد القديس

ردا على رسالة رياض الترك: استحقاقات انظمة واستحقاقات شعوب

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

تحمده الله اننا قرأنا على صفحات «القدس العربي» مقالة للشخصية الوطنية الكبيرة رياض الترك بعد ان امضى ما يزيد عن سبعة عشر عاما في سجون النظام السوري. ورياض الترك شخصية معروفة بما قدمته من طرح وطني ديمقراطي، و اود هنا ان اعلق على رسالته المنشورة في «القدس العربي»:

لست من المقتنعين بمقولة ان التاريخ يعيد نفسه وارى ان القول الشعبي «لكل صفة اقل من اربعة» هو الذي حدثنا عنه. ان مطالبة الترك بالاصلاح السياسي انطلاقا من اقامة نظام وطني ديمقراطي يقوم على التعددية الحزبية التي تنفي مقولة «الحزب القائد» و«قائد مسيرة الحزب والشعب» والغاء احكام الحاكم الاستثنائية وقانون الطوارئ وخضوع الجميع لسيادة القانون واولهم القانون على السلطة واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعودة المثقفين والكشف عن مصير المقودين، و اشاعة الديمقراطية كميذا ناطم للحياة السياسية والاجتماعية، وذلك في مواجهة الاستحقاقات المختلفة وخصوصا استحقاق التسوية مع اسرائيل، وهنا بيت القصيد- استحقاق التسوية مع اسرائيل- من ان عرف رياض الترك ان التسوية مع اسرائيل هي استحقاق؛ ان ذلك الاستحقاق هو استحقاق النظمة وليس استحقاق شعب.

ان كل ما حدث بعد موت الرئيس من الدفن الى قسم الرئاسة والخطاب واستمرارية تركيز السلطة بالاشكال والوجود والانماط يؤكد استمرارية النهج السابقة ولا يغفرا المسحات التجميلية والتي باتت ضرورية للنظام نفسه بخلاف الزمن وتعديراته، اما الجوهر فهو الجوهر لم يتخلف في شيء.

الامين الاول للحزب الشيوعي السوري «القطب السياسي» رياض الترك مطالب باختراق جدار الصمت بعقد المؤتمر السادس لحزبه كما خرق جدار الصمت بموضوعات المؤتمر الخامس.

محمد اسامة شاكر  
سوري مقيم في هولندا

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

لا غرو ان غرامشي كان على صواب حين اعلن انه بعد انهيار نظام قديم وقبل ظهور معالم نظام جديد تثبت الاعشاب الضارة،

لعل مقولة غرامشي اصدق تعبيرا عن مغرب اليوم. المغرب الذي يروع وان يبهوه، عبدا من القمع وخفق الحريات، ويقف وان يهدوء ايضا، امام زمن العالم، تحدهو الازدة وتنقصه الوسيلة، الى بناء مجتمع معاصر، ديمقراطي. لا غرو ان الخجومات التي قام بها الملك الجديد. خطوات عملية لا يمكن ان تتحول الى مرجع سياسي، ان لم تستدنا مؤسسات حرة، مستقلة ومعبرة عن ارادة الشعب، ولا يمكن تحقيق ذلك من غير الانتقال من مجتمع الصدفة والاحسان، الحاكم والرعية، المجتمع الزراعي التقليدي وقيمه الاستشاقائية، الى مجتمع العدالة والحقوق والمواطنة، كما ان يتم ذلك من غير تحديد دور كل من المؤسسة الملكية والبرلمان نحو الشعب ومحاولة الحد من معاناته، ولكن هذا التدخل في شؤون الحكومة، لا يمكن الا ان يكرس صورة قسرية عن الملك. رغم النوايا الصنة -هي اعادة انتاج للنظام القديم، وفيه، في زمن نحتاج فيه الى تأسيس قطيعة على جميع المستويات مع الحقبة السابقة.

التحدي الاول اذن يستدعي بناء مؤسسات حرة ومستقلة ومعبرة عن هموم المرحلة، ويستدعي ايضا اعادة النظر بالمسقف الايدولوجي للدولة، الا وهو الدستور.

اما التحدي الثاني الذي يواجه مغرب

يقبل بها، ولا مجال للمساومة على ستمتصر واحد من هذه الاراضي التي تهبط كثيرا واكثر من النصف عن حقوق الفلسطينيين في قرار التقسيم 181 الصادر عام 1947.

ومن الأفضل للقيادة الفلسطينية ان يستمر الحال على ما هو عليه اذا ما طلب منها ان تقدم تنازلات في حدود الاراضي المحتلة عام 67، لانها «القيادة، ليست مشغولة ولا تملك صلاحية التفريط بحق اللاجئين المقدس في العودة الى اديارهم استنادا الى القرار 194، ومسؤولية اسرائيل الاخلاقية والسياسية والقانونية عن النتائج التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني على مدار ال52 عاما الماضية، وليست محولة الى اسرائيل، كما يجب ان تراضي الشريعة او بالانقصاص من السيادة الفلسطينية على المصابر، كما يجب ان تزال المستوطنات اليهودية من اراضي الضفة وعزرة مع ضرورة المطالبة بوسيع حدود قطاع غزة، اما باتجاه الغرب او باتجاه الشرق والشمال

وعلى الاسرائيليين ان يلوذوا بالصمت فحين اذا قبلت القيادة الفلسطينية التوقيع على مساومة في حدود 1967، لان هذا الاتفاق يتنافى وباسط شروط العدالة الانسانية، ولانه يحافي للنطق والواقع والحقوق التاريخية للشعب العربي الفلسطيني، ولكنه الحل الممكن في ظل المعطيات وموازين القوى القائمة.

ومع ذلك يلاحظ المرء ان الطرف الفلسطيني يدخل عملية التفاوض عشية الاعلان عن الدولة المقررة من انتهاء الفترة الانتقالية في 9/13 القادم بالشروط التي وردت سابقا، ويقف امام مجموعة من السيناريوهات المتلعة بالحل النهائي احلاها مر- فجمعيه الحلول المطروحة من قبل اسرائيل او امريكا تطالب بحلول وسط مع الطرف الفلسطيني على مساحة ال22% من الاراضي الفلسطينية ويبقياء المستوطنات، وتواجد اسرائيلي في الغور وحتى في العماير من خلال قوات دولية، وسيطرة على منابع المياه وعدم الانسحاب من القدس وعدم الاعتراف باللاجئين الفلسطينيين وعدم الاعتراف بنات مسؤولية حقيقية او اخلاقية عن النكسة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني؛ ويقتصر الحديث عن اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية في حدود الكانتونات المقترحة من قبلها (اسرائيل) وترك القضايا الاستراتيجية عاقلة للتفاوض لاحقا في ما شاء الله من الزمن؛ نعم ان الشعب العربي الفلسطيني تواق الى الاعلان عن الدولة واندوز، وحتى الان ما زال العربي الفلسطيني يطالب بتطبيق (34) نقطة

\* كاتب من فلسطين



رأى القدس

العرب على وشك بيع القدس

■ باستثناء مظاهرة نظمها امساليون بعد صلاة الجمعة في أحد مساجد العاصمة الأردنية عمان، جرى تطويقها بسرعة، لم نسمع أو نقرأ عن أي رد فعل عربي آخر تجاه ما تلطخه الولايات المتحدة الأمريكية حالياً من «حلول» لقضية القدس المحتلة واللاجئين الفلسطينيين.

فيقيرة الاحاديث عن قرب انعقاد قمة جديدة لكاتب ديفيد لومواصلة ما انقطع من مفاوضات تصاعد، وهناك من يجرم ان القمة الاولى لم تفشل، وان «تفاهات» جرى التوصل اليها. حول بعض القضايا، سيتم تطويرها وانجازها في القمة الثانية بعد عقدها في مطلع شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وممارسة الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطا على دول عربية رئيسية، مثل مصر والملكة العربية السعودية لانتاج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتقديم تنازلات في موضوع القدس لم تعد سراً من الاسرار، وهناك من يخشى ان تخضع هاتان الدولتان لهذه الضغوط بطريقة أو بأخرى. فلنلاحظ ان الحديث عن عقد قمة عربية شاملة أو مصغرة لدعم صمود الطرف الفلسطيني المفاوض، واتخاذ مواقف عربية واضحة وصريحة بشأن عروبة القدس، قد خذت كثيرا، واجمعت معظم المصادر على ان الحكومتين، السعودية والمصرية، لا تحبذان عقد هذه القمة تجنباً لغضب الولايات المتحدة الأمريكية.

والمشكلة ان صمت الرأي العام العربي يعزز الموقف الرسمية العربية المتخاذلة تجاه موضوع القدس، وقد يؤدي الى تشجيع الطرف «المرن» في الجانب الفلسطيني للسير قدما في موضوع التسوية، والقبول بغتات الحلول وتقديم



القواعد الخطأ التي أخلت بقواعد الحياة السياسية السلمية

ممارسات تحط من دور مصر في المنطقة

محمد عبدالحكم دياب \*

أصبحت لا تكلف نفسها مراجعة قوانينها وقراراتها، ولا تعيد النظر فيما ثبت أنه في غير المصلحة العامة، فخلطت الحابل بالنابل. توقف عمل هذه السلطات عند حدود الصلحصة الشخصية، وعلى تخوم الامتثال للنفوذ التجاري، فضاعت هيبة مصر السياسية وخف وزنها إلى حد كبير، ولبت الأمر يتوقف عند حالة الخوف غير البرور من الولايات المتحدة الأمريكية، ففي الوقت الذي لا يطلب فيه أحد إعادة الولايات المتحدة الأمريكية، لا يجب ان يصل الأمر درجة القبول بالضغط الأمريكي على الإدارة المصرية من أجل الحصول على القوانين والتشريعات الفلسطينية، ولهذا لا نقر بمبدأ قبول الرئيس حسني مبارك الذهاب إلى الرياض في يوم احتفال بلاده بعيدها الوطني (7/23/2000). يطلب من الرئيس الأمريكي، لاقناع المسؤولين السعوديين بالسماح للرئيس الفلسطيني بالتنازل عن القدس، وقد نشرت ذلك صحيفة «هارتس» الإسرائيلية في 7/24/2000، وهذه المهمة التي فشل فيها الرئيس مبارك فشلا ذريعا، لم تحل دون إصدار السلطات السعودية لبيان في اليوم التالي لزيارة الرئيس مبارك العاجلة، وفضت فيه القبول بتسوية لا تكون القدس فيها تحت السيادة العربية، وقد جاء البيان السعودي متلازما مع تداء البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان إلى الجمعيين في كامب ديفيد بأهمية الخطة الروحية الخاص لمدينة القدس.

لصحة من تمارس الإدارة المصرية هذا الدور؟ ولماذا يتم القبول بدور يقلل من شأن مصر في المنطقة العربية؟ ليس هناك أي مصلحة -مصرية وعربية- على الاطلاق. إلا إذا كان الخوف من الضغوط الأمريكية قد وصل إلى هذا الحد الذي يشل الإرادة ويذهب بالاستقلال الوطني الذي حققته مصر بعدما أشهدها في وقاهاجم، وهل هو خوف من إلغاء المعونة الأمريكية؟ مع أننا كنا قبل

القدس 19

ابتزاز مصر وأزمة اوسلو

د. عبدالوهاب الافندي

■ الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها مصر هذه الايام لاجبارها على «دفع عملية السلام» تكشف عن سلسلة من الازمات التي يواجهها النظام الاقليمي «الشرق اوسطي» الجديد الذي انتجته حرب الخليج الاخيرة، هذا النظام الذي قام على اسس تحالف عربي-اسرائيلي برعاية أمريكية يتعرض الان للتصدع، بينما تواجه بعض اطرافه ازمات حادة تهدد وضعها الداخلي والخارجي.

اول هذه الازمات هي الازمة الحادة التي تعانيتها اسرائيل، ولا تتوقف هذه الازمة على المظاهر المعروفة من تصدع للاتلاف الحكومي وردة حادة نحو العروبة، ولكن في حالة الذعر التي عمت الساحة الاسرائيلية، بحيث اصبح عدد كبير من الكتاب يتحدثون عن قرب زوال اسرائيل، الطرف ان كلينتون وباراك كاتنا يريدان الضغط على عرفات ليتبرع بانقاذ اسرائيل من هذا «الانهيار» المزعوم، فهؤلاء القادة على علم بان فشل باراك في فرض تسوية طالمة على الفلسطينيين سيغني خسارة اليسار «العتدل»، وعودة اليمين المتطرف، وهذا بدوره يعني فقدان الفرصة لانقاذ اسرائيل من نفسها وتسويقها على انها دولة معتدلة محبة للسلام، ولكن هذه المحاولة لانقاذ اسرائيل كانت تريد من عرفات ان يعارض الانتحار السياسي ويهدم ماضيه السياسي ليتحقق لمبارك ما يريد، كأن عرفات لديه عصا سحرية تحول الظلم عدلا والشر خيرا، ولو استجاب عرفات لهذه الضغوط فمن المرجح انه سيدمر نفسه دون ان ينتج في انتقاد باراك.

الازمة الثانية تتعلق بالعلاقة بين الولايات المتحدة وشركائها في المنطقة، فقد بنيت هذه العلاقة على اساس غير اخلاقي وتوجه مهاد لشعوب المنطقة، تقوم على التفاوضي عما تزكبه الانظمة في حق شعوبها، مقابل «الخدمات» التي تقدمها هذه الانظمة للولايات المتحدة، وقد كشفت محاولات الابتزاز المتكررة للدول العربية عن هذا المفهوم بصراحة تفحصها الليبابة.

وقد عرف كاتب امريكي مؤيد لاسرائيل عن هذا التصور في رسالة مفتوحة الى الرئيس حسني مبارك نشرتها «الهيرالد تريبيون» هذا الاسبوع، وتودع فيها الرئيس المصري بالويل والثبور اذا لم يقبل الاضيق للضغوط الامريكية والانحياز لاسرائيل في صراعها مع عرفات، وجاء في الرسالة التي كتبت على لسان كلينتون ان الولايات المتحدة تعاضت طويلا عن استبعاد النظام المصري وتزويده لانتخابات مقابل دعمه لاسرائيل وذلك في حرب الخليج، ولكن هذا لا يعني السكوت الى ما لا نهاية اذا لم تتم الاستجابة لمطالب الولايات المتحدة، وبالطبع فان كلينتون لا يمكن ان يصرح بمقولات كهذه، بل هو يغلط اتصالته مع مصر بالتزجي والاشادة بدور مصر المحوري في عملية السلام، وهذا نفسه ما يفعله باراك في زيارته الاخيرة لمصر، ولكن لسان الحال في هذه الحالة هو واصد من لسان المقال. هناك ازمة تواجه الجانب الفلسطيني ايضا وعلمية السلام برمتها، فقد تمت صفقة اوسلو ايضا على اسس لا يمكن ان تصمد للزمان، وقامت على التهرب من الواقع والاتفاقات حول القضايا الخلافية الحقيقية، ففي فترة ما بعد الحرب الباردة، وما بعد حرب الخليج بدأت اسرائيل تواجه ازمة حقيقية في إعادة تسويق نفسها كدولة حديثة تتجهج الديمقراطية، وقد ازادت ازمة اسرائيل حدة مع انهيار النظام العنصري في جنوب افريقيا، مما جعلها تقيم الدولة الوحيدة التي بنت نفسها على اساس عنصري، وعليه كان القادة الاسرائيليون، وبالذات قادة اليسار، يشعرون بحاجة ملحة للخروج من مأزيمهم هذا، وفي نفس الوقت كانت منظمة التحرير تواجه ازمة حادة وعزلة عربية اعقبت حرب الخليج. في حقيقة الامر فان ازمة منظمة التحرير من تبدأ مع حرب الخليج، ولكن يمكن ارجاع جذورها الى أحداث ايلول الاسود في الاردن عام 70، وما يمكن تسميته «ابريل الاسود» في لبنان عام 1975، فقد وضعت المؤامجات مع الانظمة العربية منظمة التحرير في وضع حرج، اذ تحولت الدول العربية من طرف داعم للضلال الفلسطيني الى عدو نجح في توجيه ضربات المنظمة اقسى بكثير مما كانت اسرائيل تستطيعه. أصبحت المنظمة اذن امام خيار ان تلغي وجودها كطرف مستقل وتذوب في اجهزة الدول المضيفة (وهو ما فعلته فلسطينها في العراق وسورية) او ان تدخل في حرب مع العرب تلهيها عن هدفها الاصلي او ان تترك العمل العسكري نهائيا، وقد حسمت اسرائيل وسورية هذا الخيار بالضربات التي وجهت للمنظمة في لبنان وانهدت وجودها هناك، ونقلتها الى تونس حيث أصبحت جهازا سياسيا في القلب.

من هنا يمكن اعتبار اوسلو تحصيل حاصل بل انها في الحقيقة اخرجت المنظمة من وضع كانت فيه بلا فاعلية لا في الحرب ولا في السلام، الى طرف سياسي فاعل ومؤثر في فلسطين نفسها ودوليا، وبالتنازل بالمقابل اعترافا عرييا (هو ايضا تحصيل حاصل، لان كثيرا من الدول العربية كانت تتوجه للاعتراف باسرائيل، وبعضها فعل ذلك سرا).

ولكن الطرفين لم يتفقوا الا على عدم الاتفاق، واجت كل القضايا الهامة مثل القدس واللاجئين الحدود الى ما شاء الله، ولم يلق احد ماذا سيدحت اذا لم يحدث اتفاق.

والان اذ حانت الحقيقة تريد اسرائيل والولايات المتحدة ابتزاز مصر وبقية الاطراف العربية لكي يتحول عدم الاتفاق هذا الى اتفاق، ولكي تحصل اسرائيل على الاعتراف والاسلام بلا شمن، واذا احتجت هذه الدول فان الرأي العام فيها لن يقبل ما ذكرته امريكا بانها تعتمد في بقائها على السلطة على الدعم الامريكى، لا على الرأي العام الذي لا تحفل به اصلا، واذا كان هذا التحليل غير دقيق تماما، فان المسؤولية على الزعماء العرب في توثيق علاقتهم مع الرأي العام العربي على الاقل بنفس القدر الذي تقوموا به مع امريكا وان يستجيبوا لمطالب مواطنهم كما يستجيبون لضغوط كلينتون. فالذم تحصن الحكومات نفسها بسند شعبي حقيقي صلب، فانها تجعل نفسها عرضة لابتزاز لن تستطيع مقاومه.

التهديدات الامريكية، فالحركة الشعبية العربية، وبصراحة ايضا، تبدو أكثر قصورا- ذلك انها من حيث الموقف النظري تدعي رفضها للموقف الامريكي، لكنها من حيث السلوك العملي لا تمارس اي نشاط يضعها في دائرة الاعتبار لدى صناع القرار الامريكي، ولذلك فان الاستهانة الامريكية بالعرب والاستخفاف بهم بظاههم حكاما، واحزابا، وتقابلات، ومتفقين وشعوبا، فاحزابنا السياسية، على ضعفها ونشرذمها قاهرة، لو ارادت، ان تلثقي دور كتابنا ومثقفينا وصاحبينا ومسؤوليتهم دور الجميع ومسؤولياتهم من حيث التأثير في المزاج العربي العام تجاه الادارة الامريكية وسياساتها فيما لو قررنا-او على الاقل من ما زال منهم على موقفه القومي والوطني-تنظيم حملة تعبئة شاملة ومفتوحة ضد السياسة الامريكية والكتب والصحف والمطحات التلفزيونية والافلام الامريكية.

والى ان نتخذ حركتنا الشعبية العربية، مختلف اطرافها السياسية والتقابلية والمهنية مثل هذه المواقف السياسية علينا الان التوقف اى تغيير في السياسة الامريكية المعادية لاهدافنا الوطنية والقومية، بل ربما علينا ان نتوقع المزيد.

\* كاتب وسياسي فلسطيني

الحركة الشعبية أكثر قصورا من المؤسسات الرسمية العربية

عبدالله الحوراني \*

وحتى انجو بنفسى من تهمة الارهاب، او وصفي بادعية حرب، اوضح ان المستهادي بتلك العمارك لم يقصد به دلالاتها العسكرية وانما معاني الصمود التي حملتها- على صغرها- وعكستها على ما هو اكبر واهم، وهذا المعنى هو ما انفردت من ضرورة اخذ العبرة من لحظة الصمود، او لحظة عدم التفریط التي امكنا التشبث بها حتى الان، والتي تحتاج الى دعم واسناد من اجل ادامتها او لا، وتطورها تانيا.

وتبدأ عناصر الاسناد هذه بموقف عربي محدد ومعلن يلتمز التمسك بعروبة القدس وعودة اللاجئين، ويرفض بوضوح التهديدات الموجهة للجانب الفلسطيني عقابا على موقفه الوطني في كامب ديفيد، واعلان مثل هذه المواقف مسبقا هو وحده الذي يجعلنا نطمئن للحركات السياسية العربية الرسمية الجارية، لان المواطن العربي تعود ان يتوجس الخوف من التحركات الجهولة الهدف، التي تجري في غرف مغلقة دون ان يدري مواطننا ان كانت له او عليه، واي حديث عن قمة صفري او كبرى لا يعرف المواطن العربي مسبقا هدفها وحدود التزامها بقضايا القومية بات يؤثر لديه القلق أكثر مما يبعث في نفسه الاطمئنان.

وليست المؤسسات الرسمية العربية وحدها المطالبة بالانطاق الحظة الصمود، والرذ على

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)3901523 مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1-الكاد- الرباط. هاتف/فاكس: (212)779682 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع العبدالج التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626) مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419 (331)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)3901523 مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1-الكاد- الرباط. هاتف/فاكس: (212)779682 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع العبدالج التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626) مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419 (331)

الناسخ: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد البراري عطوان

الاشراكات: الاشراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

## فاز بمليون و800 الف دولار وتخلف عن تسلمها!

■ كومرسي (فرنسا) - اف ب: أعلن مسؤول في شركة اللوتو «اليانصيب» الفرنسية أن لاعب لوتو فاز بـ13 مليون فرنك فرنسي (1,8 مليون دولار) في الثالث من حزيران (يونيو) الماضي في مدينة كومرسي (شرق) تخلف عن الحضور لقبض جائزته بعد انتهاء المهلة المحددة لذلك.

وكان الموعد الاقصى للتقدم لقبض الجائزة منتصف ليل الخميس الجمعة. وقال المسؤول في شركة اللوتو الفرنسية برتران كومبانيون ان اللاعب المجهول ختم ورقته في مدينة كومرسي في الثالث من حزيران (يونيو) الماضي بعد ان دفع 32 فرنكا.

واضاف «شعرت منذ البدء ان الورقة الراجعة قد فقدت، لان تخلف الفائز عن المثول بعد اسبوع على النتائج يعني وجود مشكلة ما».

واضاف كومبانيون ان الفائز قد يكون «واحدا من الطابحين الكنديين الذين حضروا الى المنطقة للمساعدة على تنظيف الغابات التي ضربتها العاصفة في نهاية العام الماضي، او متقاعدا توجه لقضاء اجازته في مكان آخر».

ومنذ اطلاق اللوتو الفرنسي عام 1976 تخلف خمسة فائزين عن قبض جوائز ضخمة بينها واحدة بقيمة 45 مليون فرنك (6,21 مليون دولار) عام 1999.

## صاروخ للتدريب يدمر سيارة

■ سيدني - اف ب: علم من مصادر رسمية امس ان صاروخا للتدريب سقط عرضا من قاذفة مقاتلة استرالية اثناء طلعة للتدريب ووقع على سيارة متوقفة في ضاحية داروين فدمرها تماما.

وكان الصاروخ الذي يستخدم عادة في تمارين المسابقة وهو وزن 130 كغ ويبلغ طوله مترين فقد مساء الخميس من المقاتلة القاذفة قبل دقائق من هبوطها وفق ما أعلن سلاح الجو الاسترالي من دون ان يتنبه الطيار للامر.

وقال صاحب السيارة المدمرة توني ترافيرز 44 عاما انه سمع دوي انفجار هائل فقام بركن يده التار للضوء في الخارج قبل ان يتكشف بعد قليل ان سيارته التويوتا تدمرت تماما ويعثر على بقايا الصاروخ امام المنزل.

## باريسي يواصل صعود ونزول درج تلة مونمارتر منذ ستة اسابيع

■ باريس - اف ب: يواظب الباريسي فيموشون بوفيه وهو في التاسعة والاربعين من العمر منذ ستة اسابيع على صعود ونزول المنتين واثننتين وعشرين درجة التي تصل الباريسيين باعلى تلة مونمارتر 161 مرة كل يوم.. وقد بقيت صمة نظرية هندوسية تؤكد ان بإمكان الانسان تخطي قدراته الجسدية. ويأمل بوفيه ان يبلغ هدفه خلال عشرة ايام بحيث يقطع اربعة ملايين درجة في شهرين متجاورا الرقم القياسي السابق «رياضة السلام» وهو ثلاثة ملايين درجة. وقد فقد بوفيه منذ بداية التجربة التي تقضي بتسلق التلة 80 مرة في الصباح و81 مرة بعد الظهر. ويتوقع بوفيه ان يبلغ رقم الاربعة ملايين درجة او حوالي 18 الف صعود وهبوط منتصف اب (أغسطس) الحالي.

## نبات القصب، يزهر بعد انتظار 13 عاما

■ لندن - هولندا - روتترز: بعد طول انتظار دام أكثر من عقد ازهرت في هولندا يوم الخميس أكبر ازهار العالم واسواها الرائحة التي يطلق عليها الهولنديون اسم «نبات القصب».. وتوافر الزوار على جامعة لندن قرب الساحل الهولندي لمشاهدة النبتة الكريمة الرائحة والتي ينبعث منها مزيج تان من رائحتي السمك الفاسد واللحم العفن.

وتعد هذه الزهرة واسمها في علم النبات «امورفولوس تياتنوم» واحدة من اندر الانواع في العالم. وتعرف باسم «الزهرة الجيفة»، ولها طلع او قرنة تشبه القصب طولها متران. واصل هذه النبتة جزيرة سومطرة وقد تستغرق عقودا لكي تزهر في غير بيئتها الطبيعية. وزرعت هذه الزهرة الهولندية منذ نحو 13 عاما. وقت ازهار قصير للغاية يقل عن يوم واحد تستخدم خلاله رائحتها لجذب الحشرات الحاملة لحبوب اللقاح.



نجمة السينما الأمريكية بو دبليك شاركت في اجتماعات مؤتمر الحزب الجمهوري الأمريكي في فيلادلفيا الذي اختار جورج بوش (الابن) مرشحا للرئاسة (اف ب)

في إطار مهرجان سيدي رحال.

● قال محسن زهران المدير التنفيذي لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية ان عدد المخطوطات والكتب النادرة في جميع العلوم التي استحصها المكتبة المقرر افتتاحها اوائل العام المقبل بلغ 60 الف مخطوط وكتاب و40 الف مجلد اضافة الى 50 الف خريطة. كما ان المكتبة ستضم عددا من المتاحف مثل متحف العلوم ومتحف الخطوط والمتحف الاثري بالاضافة الى المعهد الدولي لدراسة المعلومات.

● يصل الى عمان اليوم السبت وزير الصحة والاسكان الجزائري الدكتور عماره بن يونس في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها الدكتور طارق السحيمات وزير الصحة الاردني ويجري معه مباحثات حول تفعيل بنود البروتوكول الصحي المشترك بين البلدين خاصة في مجال علاج المرضى الجزائريين في الاردن.

● يعرض 50 طفلا مصريا لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة 60 عملا تشكيليا في متحف امير الشعراء احمد شوقي بالجيزة بدءا من الاثنين المقبل وعلى مدى عشرة ايام.

يرعى المعرض وزير الثقافة فاروق حسني ويفتتحه احمد نوار رئيس قطاع الفنون التشكيلية بالوزارة.



وإعادة تيلبيل ارضية المسجد.

● استقبل الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ووزير الخارجية اللبناني، اسماعيل العلوي وزير التربية الغربي الذي يزور بيروت حاليا بصفته رئيسا للاتحاد العربي الرياضي المدرسي للمشاركة في افتتاح منافسات بطولة كرة السلة التي ستقام في لبنان بمشاركة 13 دولة عربية.

● الفئانة المغربية نعيمة سمحاح حيث رفقة الفنانين محمود الادرسي و احمد رشدي وفاطنة بنت الحسين سهرة غنائية

## السلطات المصرية تنزل علال الفاسي من الطائرة وتمنع سفره

القاهرة - «القدس العربي»:

وقام المسؤول بالمكتب باعلام الفاسي بانه حدث خطأ عندما سمحو له بالسفر واعطوه تأشيرة خروج. لان اسمه مدرج في كشوف الممنوعين من السفر خارج البلاد لوجود قضايا ضده وسمحو له بمغادرة المطار. ومن المعروف ان هناك قضايا مرفوعة ضد علال كما ان اثنين من ابناءه احد اشقائه صدرت ضدهم احكام بالسجن وتم سجنهم فعلا في حادث الاعتداء على ضابط الشرطة عماد اباطة، بالاضافة لحكم بالحبس والغرامة ضد شقيقته الاميرة هند حرم الامير تركي بن عبد العزيز.

## تضاعف عدد «القتلة» في اليابان

■ طوكيو - اف ب: ذكرت مصادر في الشرطة ان عدد الشبان اليابانيين المعتقلين بتهمة القتل تضاعف قياسا على ما كان عليه السنة الماضية وبلغ 53 شخصا في نهاية النصف الاول من السنة الجارية التي شهدت اعتداءات مثيرة. وافاد تقرير وكالة الشرطة الوطنية ان عدد الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 14 و19 سنة والذين وضعو رهن الحبس الاحتياطي بتهمة القتل ارتفع كثيرا بالمقارنة مع الحالات التي سجلت خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الماضية.

وبين هذه الحالات 53 جريمة قتل و161 اغتصابا و791 سرقة و58 حريقا متعمدا حسبما افادت الشرطة التي اوضحت الاعتقالات بتهم جرائم عنيفة واعداءات مختلفة ارتفعت بنسبة 15.4% من 1136 حالة الى 8496 حالة وهو اعلى رقم يسجل منذ 1989.

## ثور سويسري له قدرات استثنائية

■ سكول (سويسرا) - اف ب: اثار ثور حالة من الفوضى في احد مراعي شرق سويسرا بعد ان تسبب بحمل 54 بقرة كان يرعى معها بعد خصيه.

وتقدم المزارعون في منطقة بورتا (لي غريزون) للحصول على تعويضات بعد الولادات غير المخطط لها لا سيما وان العجول التي ولدت كانت هزيلة وضعيفة وبالتالي غير مناسبة لتربيتها في المزارع.

وانهى الثور الذي احتفظ باحدى خصتيه سليمة ايامه في المسلخ بعد انتهاء فترة التسمين.

اما المزارعون فقد قدروا الاضرار التي اصابتهم بـ50 الف فرنك سويسري (32250 يورو) ويعتزمون التقدم بشكوى ضد الطبيب البيطري الذي قام بالعملية.

## السماعات تقلل خطر الحمل بنسبة 90%

للاتصالات يطالب بتعويض قدره 800 مليون دولار مدعيا ان استخدامه للمحمول اصابه بمرض خبيث في المخ. وركزت الدراسة الاسترالية التي ستنشر في عدد اب (أغسطس) من مجلة نشوي التي تصدرها رابطة المستهلكين الاستراليين على الآثار الضارة او معدل امتصاص اشعاع التردد الاسلكي عند استخدام تليفون رقمي من انتاج اريكسون ومن انتاج نوكيا وتليفون عادي. وبينت الدراسة وجود تراجع ملحوظ في مستويات الاشعاع عند استخدام سماعة الاذن. وكانت النتائج مماثلة بالنسبة لكلا النوعين من التليفونات. وقال كريست زومباس الذي اجري التجارب الاسترالية انه بينما تبث التليفونات العادية مستويات اعلى من الطاقة والاشعاع فانها ما تزال في حدود المستويات الموصى بها ويمكن خفض هذه المعدلات باستخدام أجهزة مزودة بخاصية الاستماع والتحدث عن بعد. وقالت رابطة المستهلكين الاستراليين في الموقع الخاص بها على شبكة الانترنت «بينما تبدو نتائجنا كدعوة لمحلة لاستخدام خاصة الاستماع والتحدث عن بعد فانه لا بد وان ينظر اليها في سياق النتائج المتعارضة لبعض الدراسات الدولية المماثلة».

■ كانبيرا - ويترز: قالت دراسة استرالية اعلنت ان التليفون المحمول المزود بخاصية الاستماع والتحدث عن بعد يمكن ان يقلل من آثار الاشعاع الكهرومغناطيسي الصادر من التليفونات الاسلكية بنسبة تزيد على 90 بالمئة. ووجدت الدراسة التي اعدها رابطة المستهلكين الاستراليين انخفاضا بنسبة 92 بالمئة في معدل امتصاص الاشعاع في الانسجة البشرية عند استخدام السماعات والميكروفونات التي تنتج استخدام المحمول عن بعد. وتعارض النتائج مع دراسة بريطانية نشرت في نيسان (ابريل) الماضي وجاء بها ان السماعات يمكن ان تزيد كمية الاشعاع الكهرومغناطيسي التي تصل الى المخ لثلاثة امثالها. ورغم انه لا يوجد دليل علمي على ان التليفونات المحمولة تسبب السرطان او اي مشكلات طبية اخرى فان الدراسات على الآثار الضارة المحتملة للاشعاع المنبعث من التليفونات مستمرة مما يثير قلق مستخدمي المحمول من مدى امان هواتفهم. واقام طبيب امراض عصبية في الولايات المتحدة هذا الاسبوع دعوى قضائية على شركة موتورولا ثاني اكبر منتج في العالم للتليفون الخليوي وعلى ثمانية شركات وهيئات اخرى

## 40 ألف يهنئون الملكة البريطانية الأم بعيد ميلادها 100



■ لندن - اف ب: حيت الملكة الام البريطانية التي احتفلت الجمعة بعيد ميلادها المئة، الى الجمهور وهو يردد «هاني بيرشدي» (عيد ميلاد سعيد) لمرور 100 على انعام فرقة موسيقية من الحرس الابرلندي.

واحتشد الجمهور امام قصر بكتغهام وعلى طول جادة مول المؤدية للقصر الملكي. وظهرت الملكة الام وهي ترتدي فستانا ازرق على شرفة قصر بكتغهام تحيط بها ايلناها الملكة الحالية اليزابيث الثانية والاميرة مرغريت ودوق اندنبره قبل ان يلتحق بهم الاصغر سنا في العائلة.

وبحبة الجمهور تنوح بسلسلة من الاحتفالات بدأ تنظيمها في حزيران (يونيو) الماضي بالانكسري المؤوية لميلاد الملكة الام.

## لبناني شريك في وكالة «ايليت» يكشف اسرارها:

## فضيحة الاستغلال الجنسي لعارضات الازياء المبتدئات

كيفية - من فيليب كوماريانوس:

قرر رجل الاعمال اللبناني وليد حروفش الشريك المؤثر في وكالة «ايليت» مقاطعة المباراة العالمية المقبلة التي تنظمها هذه الوكالة الشهيرة لاعداد عارضات الازياء، بسبب فضيحة لطلعت سمعتها قبل سنة وباتت منذ ذلك الحين مسرحا لصراع خفي على من يتولى سلطة القرار فيها.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال حروفش المقيم في اوكرانيا واحد اصحاب الامتيازات التي تمنحها الوكالة «لم يعد يمكننا ان ننق بادارتنا. لذلك لن نذهب الى جنيف المعارضات اللواتي اتين من ست دول تتولى فيها تنظيم مباريات مماثلة».

فقبل سنة انفجرت فضيحة على إثر عرض فيلم وثائقي التقطته شبكة «بي.بي.سي» التلفزيونية بكاميرا خفية، وفضح اهدام بعض المسؤولين في «ايليت» على الاستغلال الجنسي للعارضات المبتدئات.

وقال وليد حروفش في مقابلة هاتفية اجريت معه من نيس (فرنسا) «سرعان ما نتاسنا الفضيحة».

وتنظم الوكالة عبر شركائها مباريات لعارضات المبتدئات في عشرات الدول في جميع انحاء العالم. وتلتقي سنويا حوالي 300 من الفائزات في بلدهن في مباراة نهائية دولية، لاختيار خمس عشرة من العارضات الواعدات.

وينظم وليد حروفش وشقيقه عمر (30 عاما) مباريات وكالة «ايليت» في كل من اوكرانيا ومصر والمغرب وتونس واليابان وجمهورية الدومينيكان.

«ايليت» واحدة من اشهر الوكالات في العالم وقد عرفت الجمهور على اشهر العارضات امثال ليندا ايفانجيليستا

## نحن مجرد احتمال!

### عزت القمحاوي

منذ أدرك الإنسان حقيقة أن الأوقات السعيدة تنتهي والأعزاء يرحلون؛ وهو يتكاره مع الزمن في صمت دون أن يسميه مثلما يفعل عندما يرفض رواية ألامه السيئة خشيّة أن يتحقق ومثلما يقول عن السرطان إنه «المرض الوحش»، ومثلما يتحدث عن غرفة مسكونة بالأشباح بأن «فيها بسم الله الرحمن الرحيم».

وأن يتحدث الإنسان على الملأ عن علاقته بالزمن: فلا بد أن يمتلك جرأة الخروج على مألوف عادة التطير ولا بد أن يعرف أو لا ما هو الزمن؛ وهذه المعرفة للأسف قدرة تنازل البشرية عبر رحلتها الطويلة عينا دون أن تحصلها.

وقد بدأ الإنسان محاولات التفسير الأولى عبر الأساطير مقدما صورة مبسطة عن ذلك الكائن الذي يجري بعبرته العملاقة على ارجاسدنا فيونها ويوهن معها ذلك الشيء الغامض الذي ندعوه «الروح»، ثم جاء اللاهوت بتفسيراته التي حاولت أن تنسخ تفسيرات الأسطورة: دون أن تعضي أبعد منها.

وأخيرا جاء العلم الذي أعلن في البداية باعتدال أنه لا يعترف إلا بـ «الحقائق» التي يمكن أن تبينها التجربة العلمية؛ واضعا المعامل في مكان المحارب، وظل العلم على اعتدائه بنفسه حتى بدايات القرن العشرين عندما خرج أينشتين على العالم بنظرية النسبية التي أصبح الزمان والمكان بموجبها قوسا واحدا يلف وجودنا فلا تعرف أين ينتهي أحدهما وأين يبدأ الآخر.

ثم كانت نظرية ميكانيكا الكم التي تقول فكرتها البسيطة أن الإنسان لا يستطيع أن يقيس بنفس الدقة سرعة ومكان جسم ما لأسباب منها أن القام بالقياس ليس ثابتا وإنما يتحرك حول الشمس بسرعة 30 كيلو مترا في الثانية. وعليه فكلمنا زادت دقة قياس السرعة (الزمن) قلت دقة قياس الموقع (المكان).

وما هو مستغرب هو تنج أحد أهم علماء الفيزياء الآن يستند إلى نظرية ميكانيكا الكم في افتراض أن الأخطاء في قياس السرعة كانت كبيرة في بداية الكون نظرا لقرب الأجسام من بعضها بشكل كبير وعن هذه الأخطاء يفترض هو تنج أن عددا كبيرا من التواريخ يمكن أن يكون قد نشأ. وبالتالي يرى احتمال أن يكون هناك تاريخ كسب فيه الناسيون الحرب وأنها مصادفة فحسب أن نعيش في زمن كسب فيه الحلفاء!

و لا يعني هذا الكلام إلا أن العلم يقتررب بشكل لا مثيل له من الميتولوجيا و أن البشرية تدخل قرنا جديدا وقد وحدت بين الكهف والحراب والمعلم: أي أن الحية استدارت على نفسها لتقف عند النقطة نفسها من الغموض والإيهام التي وقتت عندها البشرية في طفولتها الأولى أمام ما يسمى بـ«الزمن».

شخصيا أعجبيني فكرة تعدد الأزمنة ووجود تواريخ بديلة لأنها تلمني كعربي: أكثر مما تلمن هو تنج ابن الحضارة المنتصرة: إذ يريحي احتمال وجود أزمنة أخرى لم أهن فيها. أزمنة لم تتعرض فيها فلسطين لأبشع احتلال استيطاني مطلوب منا الآن أن نستجديه لإقناعه بفكرة التعايش معنا في سلام! أزمنة لم يضرب فيها العراق ولم تتعرض حضارته لحطط الأبادية. (وقد عرضت التليفزيونات صورة زفاف عروسين عراقيين تحت القصف وهي صورة تعزز النظرية).

و بعيدا عن الخظريات وتشويشها فالمرجح أن الزمن موجود سواء كان حقيقة خارجية منفصلة عنا أو منظورا إليه من دواخلنا بما نملك من وعي فنرد به أو يختلف عن وعي الموجودات الأخرى مما يجعل مرور عام يعني شيئا بالنسبة لي بينما يعني شيئا آخر أو لا يعني شيئا على الإطلاق بالنسبة لجبل المقطم، وعلى كل حال تبقى فكرة أن وجودنا مجرد احتمال! أحد الاحتمالات الممكنة في هذا الكون. فكرة مثيرة تستحق المزيد من الحيرة!

كلام النجوم	هناك من يكن لك العداء	فاحذر واطمنن فمصيروه الخيبة.	توتر في علاقة رئيسية	توصية.. اوجز دائما	نصيحة.. اوجز دائما
العمل 11 ايلول - 11 نيسان	فاحذر واطمنن فمصيروه الخيبة.	فاحذر واطمنن فمصيروه الخيبة.	توتر في علاقة رئيسية	نصيحة.. اوجز دائما	نصيحة.. اوجز دائما
العمل 11 ايلول - 11 نيسان	مشكلة تظهر فجأة.. حاول حلها بهدوء.	مشكلة تظهر فجأة.. حاول حلها بهدوء.	توتر في علاقة رئيسية	نصيحة.. اوجز دائما	نصيحة.. اوجز دائما
العمل 11 ايلول - 11 نيسان	استقرار في محيط العمل.	استقرار في محيط العمل.	توتر في علاقة رئيسية	نصيحة.. اوجز دائما	نصيحة.. اوجز دائما
العمل 11 ايلول - 11 نيسان	اعط كل ذي حق حقه سواء كان ذلك ماديا او معنويا.	اعط كل ذي حق حقه سواء كان ذلك ماديا او معنويا.	توتر في علاقة رئيسية	نصيحة.. اوجز دائما	نصيحة.. اوجز دائما